http://www.shamela.ws

تم إعداد هذا الملف آليا بواسطة المكتبة الشاملة

البحر : كامل تام (صاحبهمُ بترفّقٍ ما أصبحوا ** وتَجافَ عن تَعِنيفهم إن أذَنبوا) (ودع العتابَ إذا بدت لك زلَّةٌ ** إنّ الهوى متجرِّمٌ لا يعتبُ) (واحمل لهم جورَ الملالِ ، وحمله ** صعبٌ ، ولكن القطيعةَ أصعبُ)

البحر : طويل (بِنفسي قريبُ الدارِ ، والهجرُ دُونهَ ** وبُعدُ التَّقَالِي غيرُ بعدَ السَّباسِبِ) (أراهُ مكانَ الشَّمسِ بُعداً ، وبينَنَا ** كما بينَ عينٍ في التداني وحاجبِ) (وهل نَافعي قُربٌ ، ومِن دُون قلبِه ** نوًى قذفٌ أعيتْ ظهورَ الركائبِ) ٤ (تَجنَّى لِيَ الذَّنبَ الذي ما جَنيته ** ولا هُو مغفورُ بِعذْرَةِ تَائب) ٥ (وملَّ ، فلو أهدى إليّ خياله ** بَدا لِيَ منه في الكَرى وجهُ عاتب) ٦ (وضَنَّ ؛ فلو أنَّ النسيمَ يُطيعهُ ** لجنَّبني بردَ الصبا والجنائبِ) ٧ (إذا رجَعتْ باليأسِ منهَ مَطامعي ** علقتُ بأذيال الظنونِ الكواذبِ) ٨ (وأعجبُ ما خبِّرتُه من صبابتي ** بِه ، والهَوى ما زالَ جَمَّ العَجائِب) ٩ (حَنِيني إلى مَن خِلبُ قَلبي دارُه ** وشَوقي إلى مَن لَيس عَنّي بغائب)

البحر : مجزوء الكامل (حتى مَتى أنا شأتِمٌ ** إيماضَ بارِقةٍ خَلُوبِ ؟ !) (وإلامَ ألقَى اللَّائمِي ** ن عليكَ بالوجه القَطوب ؟ !) (وأعللُ النفسَ العليل ** لةَ فيك بالأملِ الكذوبِ) ٤ (وأقول : تصلحك الخطو **

بُ ، وأنت من بعض الخطوبِ)

(٣/١)

البحر : طويل (نشدُتكُما يا مُدَّعِيينِ سَلوةً ** عن الحب لم يستحسن الظلمُ في الحبّ) (وما بَالُه يَلقَى البَرِيءُ من الضَّنَى ** حَرِيرَةَ ما يأتي المسيءُ من الذَّنْب) (وكيفَ استمرَّ الجورُ فيه ، وأوجبتْ ** عقوبةُ ما تَجني العيونُ على القلب)

(٤/١)

البحر : مجزوء الكامل (قمرٌ إذا عاتبته ** كانت قطيعته جوابي) (مُتجرِّم أبداً يُج ** رِّعني مراراتِ العتابِ) (كم سَّهلتْ عيناهُ لي ** من وَصلِه وعرَ الطِّلاب) ٤ (حتى وقعتُ ، ولم يكن ** هَذا التلّونُ في حسابي)

(٥/١)

البحر : كامل تام (ذكَر الوفَاءَ خيالُك المُنتابُ ** فألمَّ وهو بودِّنا مرتابُ) (نفسي فداؤكَ من خيالٍ زائرٍ ** متعتّبٍ عندي له الإعتابُ) (مُستَشْرِفٍ كالبدر خلفَ حِجابِه ** أَوَفي الكَرَى أيضاً عليكَ حجابُ !) ٤ (أنكرتُ هجري ، والزّمانُ بجوره ** يقضي بأن يتهاجر الأحبابُ) ٥ (حظر الوفاءُ عليّ هجركَ طائعاً ** وإذا اقتُسرتُ ، فما عليّ عتابُ) ٦ (ودّي كعهدكَ والديارُ قريبةٌ ** من قبل أن تَتَقطَّع الأسبابُ) ٧ (تَبْتٌ ، فلا طولُ الزّيارةِ ناقضٌ ** منه ، وليس يزيدُه الإغبابُ)

(٦/١)

البحر : بسيط تام (نفسي بزهرةِ دنياها معذَّبةٌ ** فكيفَ حالُ مَن الدّنيا تُعذِّبُهُ) (ومن سَمَتْ لوصالِ الشّمس همَّته ** فغيرُ مُستَنكَرٍ إنْ عزَّ مطلُبه)

(٧/١)

البحر : كامل تام (واعص اصْطبارَكَ إن تكَّفل أنّه ** لك مسعدٌ فالهجرُ يظهر حوبهُ) (وبحَسْب قلبِك ما بِه : من حُبِّهم ** فعلامَ تقرفُ بالصدود ندوبهُ)

(٨/١)

البحر : خفيف تام (لَيس طَرفي جاراً لِقلبي ، ولكنْ ** دَمُ هَذا بدمع هَذا مَشوبُ) (خُلطةٌ في تَباين الحال : هذا ** أبداً ظاهرٌ ، وذَا محجوبُ) (ولِطَرفِي في كلِّ نَهْجٍ من الح ** بّ وجيفُ ، وقَلبيَ المجنُوبُ) ٤ (وسهامُ العيون أخفى من الوَه ** مِ ولكْن بهنَّ تَدْمى القلوبُ)

(٩/١)

البحر : مجزوء الكامل (أَطِع الهَوى ، واعصِ المُعاتِبْ ** واصدف عن الواشي المراقبْ) (وتغنَّمِ اللّذات إن ** ممرّها مرّ السحائبْ) (وانْظُر إلى الأغصانِ حا ** ملةً شُموساً في غَياهِبْ) ٤ (من كل حاوٍ قد تكنّف ** فَهُ ثَعابينُ الذَّوانِبْ) ٥ (في وجهه ضدّانِ كلٌّ ** منهما للبّ سالبْ) ٦ (نارٌ بلا لَفْحٍ تَض ** رَّمُ ، وسْطَ ماءٍ غيرِ ذَائِبْ) ٧ (هذي بقايا سحرِ با ** بلَ وهي إحدى العجائبْ) ٨ (فحذَارِ يا أُسْدَ الشَّرى ** من فتك ألحاظِ الربارِبْ) ٩ (غضبانُ أفديه على ** ما كان منه من مغاضبْ) ١٠ (دعْ ذا فما عذرُ الفتى

** في غيّه والفودُ شائبْ)

(١٠/١)

البحر : بسيط تام (مَن زيَّن الأقحوانَ الرطبَ بالشَّنبِ ** ونَّظم الدُّرَّ بين الرّاحِ والحَبَبِ) (ومن تُرى غَرسَ الأغصانَ حاملةً ** شمساً تردّت دياجي الشعر في كثبِ) (وقل لشادنٍ آرامِ الكناس ألا ** فانظُر إلى مُلَحٍ في شادن العَرب) ٤ (نارُ الحياءِ بخدَّيه بلا لهبٍ ** قد مازجت ماءَ حسنٍ غيرَ منسكبِ) ٥ (سبحانَ باري سهامٍ من لواحظه ** من الملاحةِ لا من أسهمِ الغربِ) ٦ (إذا رَمينَ فَما دُون القلوب ، وإن ** حُرسن من جُننٍ تحمي ولا حجبِ) ٧ (كانت ، وليلُ الصِّبا تُخفى دَياجِرُه ** عنِّى سبيل النُّهى والرشد من أربى) ٨ (أعصى النصيحة فيها غيرَ مُعتَذرٍ ** وأركبُ الغيّ عمداً غير متّئبِ) ٩ (وأحملُ الضغنَ في وجدي بها وأرى ** حمَل الهَوى مِن وقارِ الحلم أجمَلَ بِي)٠ (حتى إذا نادتِ السبعونَ حسبكَ منْ ** تَعليلِ قَلبِكَ بالآمال والكَذِبِ)

(١١/١)

البحر : سريع (مُهَفْهَفٌ يُخجِل بَدر الدُّجَى ** فإن رآه اكتنَّ في السحبِ) (قَوَامُهُ يُزرِى ، إذا ما انْثَنَى ** مِنْ لِينه ، بالغُصُن الرَّطبِ) (يبسم عن درّ تعالى الذي ** نَظَّمه في البارد العَذب) ٤ (أُلاَمُ فيه ، وهو لي شَاغِلُ ** بالهَجر عن لَومٍ وعن عَتْب)

(١٢/١)

البحر : منسرح (أدعو على ظالمي فيغضب من ** دُعَاي ، قل لي : عَلامَ ذا الغَضَبُ ؟ !) (هَجرُكَ لي ظالماً ، وخَوفُكَ مِن ** دُعَاي ، يا ظالِمي ، هُو العَجبُ) (يدعو لساني والقلب من وجلٍ ** عليكَ أن

يُستجاب لي ، يَجِبُ) ٤ (وبعد من لي لو أنّ وزركَ في ** صحيفتي في المعاد يُكتتبُ)

(١٣/١)

البحر : كامل تام (لا تكثرنّ عتاب من لم يُعتب ** فمِن العَنَاءِ قِيادُ غَيرِ المُصْحِبِ) (بين السّلوّ وبين قلب أخي الهوى ** ما بين شرقٍ في البِعاد ومْغربِ) (يُصغى ، فتحسَبُه ارْعَوى ، ولذِكرِ منْ ** يهوى أصاخ ولم يصخ لمؤنّبِ) ٤ (والغيّ ما أبصرته من رشده ** والغِشُّ نُصحُ الناصِح المَتقِّرب)

(١٤/١)

البحر : خفيف تام (بَأبِي شَخصُكَ الذي لا يَغيبُ ** عن عياني وهو البعيد القريبُ) (يا مُقيماً في الصَّدرِ ، قد خفتُ أن يُؤ ** ذيكَ للقلب حُرقةٌ ووجيبُ) (وأرى الدمعَ ليس يُطفىءُ حرَّ الو ** جد ، إن جادَ غيثهُ المسكُوبُ) ٤ (كلّ يومٍ لنار شوقي ما بي ** ن ضُلوعي بماءِ جفني لَهيبُ) ٥ (وكذا الصبّ يحسن الجور في الح ** بِّ لديه ، ويَعذُبُ التَّعذيبُ) ٦ (لا يهاب الأسود في حومة الحر ** ب ويقتاده الغزال الربيبُ) ٧ (ويجازي عن النّفار من الأحبا ** بِ بالقربِ ، إنَّ ذَا لعجيبُ) ٨ (يا مليحَ القوام عطفاً فقد يعطف ** طفُ من لِينه القضيبُ الرطيبُ) ٩ (لكَ قلبٌ أقسى علينَا من الصَّخر ، ** وما هكذا تكُونُ القُلوبُ)٠ (وبحكم العَدوِّ تحكُم ألحا ** ظُكَ في قلبنا ، وأنت الحبيبُ)

(١٥/١)

١(أنت عندي مثل ابن سبرايَ منه ** الداءُ يُردي النفوس وهو الطبيبُ)(ما لدْمِعي يُسقَى به وردُ خَدَّي ** ك ومرعاهُ فوق خدّي جديبُ)(ولأهل الصفاء ما منهم الآن ** لٌ إذا دعوتُ يُجِيبُ)٤ (ما ظَنَنا نُفوسَهم

بانصداع الثَّ ** الشّمل يوماً ولا الفراقِ تطيبُ)

(١٦/١)

البحر : كامل تام (يا مُعِملَ الآمالِ ، دَعْ خُدَعَ المنى ** فاليأسُ ينقضُ كلَّ ما أبرَمنَه) (مرّض فؤادك بالسّلّو لعلّه ** مُتَيَسرُ بَعدَ النَّوى إن رُمتَه) (فمن الجهالة أن تُؤَمِّل وصلَهم ** بَعد البِعاد ، وفي الدُّنُوِّ حُرِمتَه)

(١٧/١)

البحر : منسرح (وقائلٍ رابه ضلالي عن ** جِي ، والحبُّ مالَه نهْجُ :) (ويحَ بني الوجد كلّما عذلوا ** في خَوضِهم لُجَّةَ الهَوى لجوا) (عَّلكَ تَنجُو منهم ، فقلتُ له : ** إيّاك عنّي حاشاي أن أنجوا) ٤ (أنظر إليها ولا نظرت ترى ** شخصاً عن العاشقين يحتَجُّ) ٥ (غُصنٌ ودِعصٌ ، فالغُصنُ من هَيَفٍ ** يَميسُ لِيناً ، والدِّعْصُ يَرْتَجُّ) ٦ (شَمسٌ وليلٌ ، فاعجب لشمسِ ضُحىً ** تُشْرقُ ، والليلُ راكدٌ يَدجُو) ٧ (رحيقُ ريقٍ عَذبٍ ، ففي كبدي ** منه سعيرٌ ، وفي فَمي ثلجُ) ٨ (في وجهها كعبة الجمال فلل ** عَين إلى حُسنِ وجهِها حَجُّ)

(١٨/١)

البحر : سريع (نفسي فدت بدر تمامٍ إذا ** عاتَبنَي بالجِدِّ أو بِالمُزاحْ) (سددتُ بالتقبيل فاه على ** مسك ودرّ وعقيقٍ وراحْ)

(١٩/١)

البحر : سريع (باح بشكوى ما به فاستراح ** فهلْ عليه في الهوى من جُناحْ) (لمّا رأى كتمان ما ينطوي ** عليه لا يُغْنِى إذا الدّمعُ بَاحْ) (داوى بما أعلن من بثّه ** قلباً من الكتمان دامي الجراحْ) ٤ (صَبٌّ حَماهُ الوجدُ طيبَ الكَرى ** وجسمه للسقم نهبٌ مباحْ) ٥ (مُخاطِرٌ يركب هولَ الهَوى ** أمَّا وأمَّا مثل ضرب القِداحْ) ٦ (يا صاح ما أصحاك عن سكرتي ** عَقْلى بأحْوى ذي مِراحٍ ورَاحْ) ٧ (مُهفْهَفٍ ، صحَّت على سُقِمها ** جُفونُه ، فهي مراضٌ صِحاحْ) ٨ (لِطَرِفِه فَتكةُ بِيضِ الظُّبَا ** وقدِّه هزّة سمر الرِّماحْ) ٩ (شمسُ نهارٍ ، تَرتدى بالدُّجى ** غُصن مُراحٌ ، فوق حقفٍ رَدَاحْ)٠ (طَافَ عَلينا ، والدُّجى راكدٌ ** يظلّنا من جنحه بالجناحْ)

(٢٠/١)

١(بقهوة من خدّه أشرقت ** ونشرها الضائع من فيه فاحْ)(فظلتُ في أمن غرامي به ** من كلّ واشٍ ، ورقيبٍ ، ولاَحْ)(في حِندسي طرّته والدجى ** ونَيِّرَي غُرَّته والصَّباحْ)٤ (بغبطة جادت على بخلها ** بها اللَّيالي غَلطَاً لاَ سماحْ)٥ (حتَّى قَضى الدّهرُ بتفريقنا ** فما احتيالي في القضاءِ المتاحْ)

(٢١/١)

البحر : بسيط تام (أَرتْه غِرَّتُه في الهَجْر مَصْلَحتي ** جهلاً فأفسد منِّي كلَّ ما صلحا) (وقال : ليس له قلب يطيق به ** صبراً ولو همَّ بالسُّلوان لافتُضحا) (وصبوة الحب كانت قبل بذلته ** وبعدها فسواءٌ صدّ أو نزحا) ٤ (كالشعر يُحفظ مالم يبتذل فإذا ** حلقته عاد بعد الصون مطّرَحا)

(٢٢/١)

البحر : بسيط تام (عقائل الحيّ أم سرب المها سنحا ** أفسدن ما كان بالسّلوان قد صلحا) (بَرزْن كالبانِ فى الكُثبان حَاملةً ** شمساً أضاءت وليلاً راكدا جنحا) (فاقتدن بالحب من أعطى مقادته ** طوعاً ، ورُضْنَ بحسن الدَّلِّ من جَمَحَا) ٤ (من كل غيداءَ مكسالٍ إذا انتبهت ** تنَّفستْ عن نسيم الرّوض إذْ نَفَحَا) ٥ (كانت مُنَى النَّفسِ لولا واعظٌ لَسنُ ** للشَّيب أسمعنِي ناهيه ، إذ نَصَحَا)

البحر : كامل تام (حتّام أرغب في مودَّة زاهد ** وأرُومُ قُربَ الدّار من مُتَباعِد) (وإلاَمَ ألتزمُ الوفاءَ لِغادرٍ ** وأُقرُّ بالعُتبى لِجانٍ جَاحِد) (وعلاَم أعملُ فكرتي في سادر ** سَاهٍ ، وأسهر مُقلتيَّ لراقدِ) ٤ (وأروض نفسي في رِضَا مُتَجرّمٍ ** فَاتَتْ مودَّتُه طِلاَبَ الناشد) ٥ (وأقول هجرته مخافة كاشح ** يُغرى بِنَا ، وحِذارَ واشٍ حاسد) ٦ (وأظُنُّه يُبدى الصدود ضرورةً ** وإذا قطيعته قطيعة عامدِ) ٧ (من لي بنيل مودة ممذوقة ** منه يبهرجها اختبار النّاقدِ) ٨ (أرضى بباطلها وأقنع بالمنى ** منها ، وأدْفَعُ غيبَها بالشَّاهِد) ٩ (يا ظالماً ، أفْنَى اصطِبَارِي هجرُه ** وابتزّ ثوب تماسكي وتجالدي) ١٠ (كيفَ السبيل إلى وصَالكَ ، بعدما ** عفّيت بالهجران سبل مقاصدي)

---

١١ (ويلومُنِي فى حمِل ظُلمكَ جاهلٌ ** يلقَى جَوَى قلبي بقلبٍ بارد)(يزري على جزعي بصبر مسعدٍ ** ويصُدُّ عن دَمعي بطرفٍ جَامِد)(لم لا ترقّ لناظر أرّقته ** وحَشاً حشاهُ الوجدُ جَذوةَ واقِد) ٤ (ومروّع يلقى العواذل في الهوى ** بفؤادِ مَوتُورٍ ، وسمعٍ مُعانِد) ٥ (قلقِ الوساد كأنَّ تحتَ مهاده ** أسداً ومضجعه نيوبُ أساودِ) ٦ (أتُراكَ يَعطِفُك العِتابُ ، وقلّما ** يثني العتاب عنان قلب شاردِ) ٧ (هيهات وصلك عند عنقا مُغرب ** ورضاك أبعد من سهًا وفراقدِ) ٨ (ومن العَناءِ طلابُ وُدٍّ صادقٍ ** من ماذق وصلاح قلب فاسدِ)

البحر : مجزوء الكامل (إن خان عهدك من توده ** ونأى فلا يحزنك فقده) (واهجْرُه هجرَكَ من تُحِ ** بُّ ، إذا قضى وحواهُ لحُدهْ) (وإذا سئلت علام ته ** جره فقل ما صح عهده) ٤ (وعلامَ أرغبُ في مَلُو ** ل خائن قد بان زهده) ٥ (واحْذَر مقالَة من يقو ** لُ : الحبُّ تخضع فيه أُسدُهْ) ٦ (وإذا خضعت لمن يخو ** نك فالإباء لمن تعده !) ٧ (إن راع قلبك هجره ** فغداً يلينُ له أشَدُّهْ) ٨ (والصَّبرُ سُمٌ ناقعٌ ** لكن منه يشار شهده) ٩ (وإذا صرفتَ القلبَ فَهْ ** و كأمس لا يسطاع رده) ١٠ (غَالطتَ نفسَك فيه ، والمش ** غوف يعزب عنه رشده)

---

١ (وَظَنَنتْه قَصَدَ ازديا ** دَك فى الهَوى ، وسواكَ قَصْدُهْ)(وأنا الفداء لباخل ** بالوعد والأحلام وعده)(أرضى بباطله ويقن ** طُني تَجهُّمهُ ، ورَدُّهْ) ٤ (لدن القوام يعلم الأ غ ** صان كيف تميس قده) ٥ (يفتر عن عذب المقب ** لِ ، يضرم الأحشاءَ برُدهْ) ٦ (لا شكَّ ، لُؤلُؤ ثغرِه ** من عقده أو منهُ عقدُهْ) ٧ (للخمر ريقته ولل ** ود الجنيِّ النَّضْر خَدُّهْ)

البحر : – (يا ملولاً قلما ير ** عى لمن يهواه عهدا) (يا ظلوماً كلما اس ** طَفْتُه تَاه وصَدَّا) (لم جعلت الهجر يا مو ** لاي ، قَبل البُعدُ بعدَا) ٤ (ما أرى لي منك في حا ** ل الرِّضا والسُّخِط بُدَّا)

البحر : بسيط تام (مروع بالقلى والصد ليس له ** صبرٌ ، على الهجر والإعراضِ ، يُسْعدُهُ) (إذَا استَغَرَّ الكَرى أجفانَ مُقلَتِه ** وافى الخيال بطول الهجر يوعده) (تذكي مدامعه جمراً تسعر في ** حشاهُ ، والجمرُ فيضُ الماءِ يُخْمدُهُ)

(٢٩/١)

البحر : مجزوء الكامل (لا تَحسَبنَّ اللومَ أجدى ** بل زادهُ كَلَفاً ووجْدَا) (أبدى صبابته ** إعلانِ ما أخفَى وأبْدَى) (نَمَّتْ به زَفَراتُ شَو ** قٍ ، ما أطاقَ لهنَّ رَدَّا) ٤ (لا تكثرن فما يرى ** ممّن تُعنِّفُ فيه بُدَّا) ٥ (قمر أعار الظبي أل ** حاظاً ، وغُصنَ البانِ قَدَّا) ٦ (شُغفَ الجمالُ به ، فلم ** يَجعلْ لما أعطاهُ حَدَّا)

(٣٠/١)

البحر : مجزوء الكامل (لم قُل لمن يَرْعَ عَهدي ** والَّذِى ضَيَّع وُدِّي :) (يا فَدتْكَ النفسُ ، قد ** أسرفْتَ في هَجري وصَدّي) (إنما وصلك مب ** ذول لخل مستجد) ٤ (فابق من هجرك حظاً ** للَّذى يَهواكَ بَعْدى)

(٣١/١)

البحر : خفيف تام (حال عما عهدته من ودادي ** واعتدى في قطيعتي وبعادي) (وسلاني وقال كم جهد ما يب ** قى بجسم مضنىً بغير فؤاد) (وأطاع الوُشاةَ فيَّ وصعب ** أن يطيع الحبيب قول الأعادي) ٤ (وهو من ناظري وقلبي وإن م ** لَّ وأبدَى القِلَى ، مكانُ السَّواد)

(٣٢/١)

البحر : مجزوء الخفيف (كَم إلى كم أُكَاتِمُ النّا ** سَ وجْدي ، ويظهرُ ؟ !) (كَشَفَ الهجرُ من غَرا ** مي ما كنت أستر) (وأقَرَّتْ مَدامعى ** بالذي كنت أنكر) ٤ (ما احتيال المتيم الص ** بِّ ، أم كيف يَصبرُ) ٥ (رَاقَبْتهَا العيونُ ، يا لي ** ليتها ليس تنظر !) ٦ (فهو من خشية المرا ** قب يهوى ويهجر)

(٣٣/١)

البحر : طويل (أيرجعُ لي شرخُ الشباب وعصره ** وكيف رجوع الليل قد لاح فجره) (رداء قشيب حال حالك لونه ** وأنهجه طي الزمان ونشره) (وكنتُ به كلَّ الضَّنِينِ فبزَّه المش ** مشيب فويح الشيب لادر دره) ٤ (فيا سَعدُ ، كَمْ أحسنتَ بي قبلَ هذه ** فدونك برا خالصاً لك شكره) ٥ (تَراء معي داراً بأكثِبة الحِمى ** فقد ران من دمعي على العين ستره) ٦ (فإن تكُ أطلالِي فَقف بي بِرَبْعها ** لأبرد قلبا قد توهج جمره) ٧ (وأُفرغ فيها قَطَر دَمعٍ يُغيرهُ ** إذا جَادَها من صيِّبِ الغيثِ قَطرُه) ٨ (وعاهدتُ قلبى أنَّه لَي مُنجِدٌ ** متى خنتم والآن قد بان غدره) ٩ (وأبدَى الهوى منه تجَهُّمَ خَاذلٍ ** فمَن خَانَني مِن بَعده قَام عُذْرُهُ)٠ (وقد كان سُكرُ الحُبِّ يهفُو بلُبه ** وما خلته يبقى مع الغدر سكره)

(٣٤/١)

١(ولم أَتَّبعْ ضَنا بكم سَقَطَاتِكُم ** لأسبُرَكُم ، والكَلْمُ يُدميه سَبْرُه)(ولكن أرَانِيهَا اشتهارُكُمُ بها ** وهل يختفي في حندس الليل بدره)

(٣٥/١)

البحر : رجز تام (ما هاج هذا الشوق غير الذكر ** وزورةُ الطيفِ سَرَى من مصْرِ) (من بعد طول جفوة وهجر **كم خاض بحرا وفَلاً كبحرِ) (يَجوبُه الليلَ حليفَ ذُعر ** حتى أتى طلائحاً في قفر) ٤ (قد انطوين من سرى وضمر ** حتى اغتدين كهلالِ الشهر) ٥ (يَحملن كلَّ ماجدٍ كالصَّقْرِ **كأنَّه مُهنَّدٌ ذُو أَثَرِ) ٦ (بعيد مهوى همة وذكر ** للمجد يسعى لا لكسب الوفر) ٧ (فأمّ رَحلى ، دُونَ رحل السَّفْر ** يُذكِرُني طيبَ الزَّمان النَّضرِ) ٨ (واهاً له من زمن وعمر ** ما كان إلا غرةً في الدهر) ٩ (إذ الصبا عند التصابي عذري ** وغاية المنية أم عمرو)٠ (غراء أبهى من ليالي البدر ** بعيدةُ القُرط ، هضيم الخَصِر)

١(أحسنُ من شَمسٍ بِغِبِّ قَطرِ ** تَفعلُ بالألباب فعلَ الخَمر)(تبسمُ عن مثلِ نظيم الدُّرِّ **كأنَّه لآلىءٌ في نَحْر)(إذا انثنت قبل نموم الفجر ** تَنَفَّست عن مثل رَيَّا الزَّهر)٤ (كأن فاها جونة لعطر ** وإن مشَت مثقلةً بِالبُهر)٥ (مشي النسيم بمياه الغدر ** رأيت سحراً أو شبيه سحر)٦ (راكد ليل تحت شمس تسري ** ضدان فيها اتفقا لأمر)٧ (يا لائمي إن الملام يغري ** هَيَّجتَ أشواقِي ، ولستَ تَدرِي)٨ (لا بكَ ما بي : من جَوَى وفكرِ ** إذا أراحَ الليُل همَّ صدرِي)٩ (أبيت أرعى كل نجم يسري **كأنّما حَشِيَّتِي من جَمْرِ)٠ (كيف العزاء وصروف الدهر ** تقرِفُ قرِحي ، وتَهيضُ كَسِري)

٢(كأنَّها تطلُبُني بِوَترِ ** والصَّبرُ ، لو خبرتَه ، كالصَّبر)

البحر : طويل (دعاني إلى هجري بثينة حقبةً ** من الدَّهر خَوفي هَجرَها آخر الدَّهر) (ولا بأس بالهجران ما لم يكن قلىً ** ولا الصد ما لم يبده المرء عن غدر)

(٣٩/١)

البحر : كامل تام (ويح العواذل لا خلاق لهم ** وَهِمُوا ، ولم تَصدُقْهُم الفِكَرُ) (قالوا فتىً تسمو به همم ** مُستصْغَرٌ فى جَنبها الخَطَرُ) (لا يَنثنى عمّا يَهمُّ به ** أو يَنْثَني الصَّمصامَةُ الذَّكَرُ) ٤ (غرّته دنياه بزَهرتها ** فَصبَا ، ومن عادَاتِهَا الغَرَرُ) ٥ (فأرته مثل الشمس طالعةً ** غرَّاءَ يعشَى دُونَها البَصرُ) ٦ (وبدَت لهُ عُطُلاً كأحسن ما ** يبدو لعين المدلج القمر) ٧ (حتى إذا ما الحُبُّ أوقَفَه ** حَيرانَ : لا وِردٌ ولا صَدَرٌ) ٨ (ضَمِنَتْ له من وَصلِهَا عِدةً ** إن نالها فليهنه الظفر) ٩ (أو كان ذَاك لحَتْفِه سبباً ** فَدَمُ الفَتَى في مِثلَها هَدَرُ)

(٤٠/١)

البحر : كامل تام (يا حاضراً بفؤاد نَاءٍ غائِب ** والنجم أقرب من ملول حاضر) (أبلغ رضاك من الجفاء فشيمتي ** وصلُ الملولِ ، وحفظُ عَهِد الغَادِرِ) (فلأصبرن عليك لا من سلوة ** صبر الكليم على أداة السابر) ٤ (حتى تعود إلى الرضا ويصدك ال ** خلق الكريم عن الطريق الجائر)

(٤١/١)

البحر : كامل تام (واهاً لليل خلتني من طيبه ** مَتفيئَاً في ظلِّ طَيرٍ طائرِ) (لو أنني أشري بعمري مثله ** أو بالشيبة لم أكن بالخاسر) (ناهْلتُ فيه البدرَ شمساً تُوِّجَت ** عند المِزاجِ بكل نَجم زاهر) ٤ (ولثمتُ

ثَغراً ، لو تألَّق فى دُجَى ** أغنى المحول عن الغمام الماطر)

(٤٢/١)

البحر : متقارب تام (هبوني كما زعموا مذنباً ** أسأت وقد جئت أستغفر) (فأينَ دليلُ الرِّضا والقبو ** لِ ، وحُسنُ تَجاوُزِ مَن يَقدِرُ) (ولم يبق لى بعد ذُلِّ الخضوع ** رجاءٌ سِوى أننى أصْبرُ)

(٤٣/١)

البحر : كامل تام (يا جائراً ، وهواي يَعذرُه ** منك الذنوب ومني العذر) (ولا تحسَبنِّى ، عَن مَلالكَ لى ** غرًّا ، ولكنَّ الهوى غرُّ) (وأرى سبيل الهجر واضحةً ** مسلوكةً لو كان لي صبر)

(٤٤/١)

البحر : منسرح (ما حيلَتي في المَلُولِ ، يظلمني ** ولَيس إن جارَ منه لى جارُ) (وداده كالسحاب منتقل ** وعهده كالسراب غرار) (آمن ما كنت منه فاجأني ** بغدره والملول غدار) ٤ (عوني عليه مدامع سفح ** وزفرة دون حرها النار)

(٤٥/١)

البحر : كامل تام (لا صبر لي عن بدر تم مشرق ** أضحَى له البينُ المشتُّ سَرَارَا) (عاتبتُه فى صَدّه قبلَ النّوى ** فكأنَّ عْتبي زادَه إصرارَا) (وعَرتْه من خَجلَ العتابِ كآبةً ** زادت محاسن وجهه أنوارا) ٤ (

ورأيت أمواه الحياء بخده ** فترقرقت حتى استحالت نارا)

(٤٦/١)

البحر : خفيف تام (أنا أفدى مُغرَى بصدّي وهجرِي ** وهو شمسي ضحىً وفي الليل بدري) (يُنْبِتُ الوردُ خدُّه ، وبِفيه ال ** عذب در يسقى سلافة خمر)

(٤٧/١)

البحر : بسيط تام (من عاذر لي ومن للصب يعذره ** من ناقِض العهِد يَنْساني ، وأذكُرُهُ) (يقتادني نحوه شوقي ويصرفني ** خوفي عليه ، فأهواهُ وأهجُرُ) (ترى محاسنه عيني وتعرض عن ** قَبِيح أفعاله ، أوْ ليس تبْصُره) ٤ (يأتي بما ساءني عمداً فأعذره ** ويَظهرُ الغدرُ لي منه فأنكرُهُ)

(٤٨/١)

البحر : كامل تام (حتَّامَ قلبي بالكآبةِ مُكَمدُ ** باكٍ ، ووجهى للتَّجمُّلِ مُسفِرُ) (كالشَّمع يُشرِق بالضَياءِ ، ونارُه ** مشبوبة ودموعه تتحدر)

(٤٩/١)

البحر : خفيف تام (من عذيري من شادن لم أطق عن ** هْ ، مع النُّسِك والتَّحلُّم صَبْرَا) (أهْيفٍ ، أنبتَ الجمالُ بفيه ال ** عذب دراً سقاه مسكاً وخمرا) (فأعار الغزال عيناً وغصن ال ** بان ليناً والأقحوانة

ثغرا) ٤ (أجتلي منه في ضحى اليوم شمساً ** وأرى منه في دجى الليلِ بَدْرَا) ٥ (فيه أُنسُ ، وللملاَحَةِ في عَ ** نيه معنىً تخاله وتظهر هجرا) ٦ (قال لي إذ رأى غرامي وصدي : ** أنت تخفي وجداً وتظهر هجرا) ٧ (أنت كالصّائِم ، الذي يَشتهِي ال ** اء لفرط الظمأ ويكره فطرا) ٨ (قلت دع ذا فأنت شرطي ولكن ** لم يدع لي المشيب في الجهل عذرا)

(٥٠/١)

البحر : مجزوء الكامل (قَالُوا : أتَسلُو عنِ حبِ ** يبك ؟ قُلت : لا ، والله ، عُمرِى) (قَالوا : ففيه تَبَذُّلٌ ** يأباه مثلك قلت أدري) (لو كان مستوراً لمَا ** هَتَك الغرامُ عليه سِتْرِى) ٤ (وإذا أَبتْ نَفسى هَوا ** هُ ، مع الخيانَةِ ، خَان صَبرِي)

(٥١/١)

البحر : سريع (ظبي تغار الشمس من حسنه ** ماء الحيا من خده يقطر) (مبتسم عن جوهر رائع ** يفوح منه المسك والعنبر) (إذا مشى أخجل سمر القنا ** وحار فيه عقل من ينظر) ٤ (ما فيه من عَيبٍ سوَى أنَّه ** إذا أَردْنَا وصلَه يَهجُرُ)

(٥٢/١)

البحر : منسرح (لا تَرْتَجِ النُّجحَ من مَواعِدِه ** فهي صباح ينجاب عن غبش)

(٥٣/١)

البحر : كامل تام (يا من مودته سحاب زائل ** وعُهودُه في الحُبِّ ظل قَالِصُ) (هل في القضية أن حبك زائد ** أبداً وحظي كل يوم ناقص) (وتشوبُ وُدَّكَ بالقطيعةِ والقِلَى ** وهواكَ من كلِّ الشَّوائِبِ خَالصُ)

(٥٤/١)

البحر : كامل تام (يا غادرين إلام يثني هجركم ** وملاكم أملي بجد ناكص) (أنا من هواكم بين حب زائد ** بلغ النهايةَ بي ، وحظٌّ ناقص) (أرضَى مُشوبَ الوُدِّ منكم بالقِلى ** وأُبِيعكُمُ محضَ الوداد الخَالص)

(٥٥/١)

البحر : مجزوء الخفيف (صد عني وأعرضا ** وتَناسى الذي مَضَى) (واستمر الصدود وان ** قَطَعَ الوصلُ وانْقَضَى) (وإذا استُعْطِفَ الملُو ** ل تجنَّى وأعرضا)

(٥٦/١)

البحر : كامل تام (لكَ أن أُطيعَك راضياً أو سَاخطَا ** وأَصُونَ سرَّك راجياً أو قَانِطَا) (وإذا تسقطني الوشاة حديثكم ** ألفوا بسركم ضنيناً ساخطا) (يلقَى اللوائمُ فيك سمعاً صَادِفاً ** عنهم وجأشا للملامة رابطا) ٤ (ويثير ذكراكم زفيراً صاعدا ** مُستَنبِطاً بلظاه دمعاً سَاقطَا) ٥ (يا هاجراً وافى الكرى بخياله ** مستدركا بالوصل هجراً فارطا) ٦ (لو أَيقنَ الواشُونَ حَظّي منكُمُ ** وصَبابتي بكُمُ لَسُّروا الغَابِطَا)

(٥٧/١)

البحر : بسيط تام (يقر بالذنب يجنيه فأحسبه ** قَد جاء مُستدرِكاً بالعُذر ما فَرَطَا) (ولَيس يَقصِدُ إلاَّ أن يُعَرِّفَنى ** أنّ الإساءةَ عَمدُ لم تكن غَلَطَا)

(٥٨/١)

البحر : كامل تام (أحفظتم قلبي بغدركم ** والقلبُ أدْنَى الغَدْرِ يُحفِظُهُ) (وأضعتم عهد الهوى وبه ** أقسمت أن لا زلت أحفظه) (وظَنَنتم وجْدي يُكفُّر ما ** أصبحتُ أسمَعُه وألحَظُهُ) ٤ (هَبْ أنّكُم ماء وبي ظمأٌ ** أفلست عند قذاه ألفظه)

(٥٩/١)

البحر : كامل تام (يا موعدي بالوصل وعداً لا يرى ** فيه المَؤمِّلُ للّتقاضِى مَوضِعَا) (أصبحتُ في حُبِّيْكَ كالدَّاعِى الصَّدى ** ما إنْ لَهُ حظٌّ سِوى أن يَسمَعَا) (لكن حظ هواك من جسمي ضنىً ** بَادٍ ، نَفَى نَومِى ، وأَفْنَى الأدْمُعَا)

(٦٠/١)

البحر : طويل (أطيع هوى عصماء وهو يضلني ** وما أنا فيها للنهى بمطيع) (ويسمعني داعي الهوى من بلادها ** وإني لداعي النصح غير مسمع) (وأحفظها وهي المضيع لعهده ** فيا عجباً من حافظ لمضيع)

(٦١/١)

البحر : بسيط تام (أَطَاعَ ما قَالُه الوَاشي وما هَرَقَا ** فعادَ يُنكُر منَّا كلَّ ما عَرَفَا) (وصد حتى استمر الهجر منه فلو ** ألمَّ بِي منه طيفٌ في الكَرى صَدَفَا) (يَجنِي ، وعندي له العُتْبَى ، فواعجبَا ** من معتب ما جنى جرما ولا اقترفا) ٤ (ملّكْتهُ طائعاً قلباً تعسَّفَه ** وقَلَّما يملكُ الأحرارَ مَن عَسفَا) ٥ (لي منه ما ساءني : من هجره وله ** مني الرضا بقضاياه وإن جنفا) ٦ (ألقاهُ بعد التَّصافى مُعرضا حَنِقاً ** وبعد إقباله بالُودِّ منحرفَا) ٧ (ياهاجرين للاذنب سوى ملل ** دعا فهبواإلى داعيه إذ هتفا) ٨ (مالي أرى بيننا والدار جامعة ** قريبةُ ، من تَجنِّيكُم نَوى قُذُفَا) ٩ (لا تَعجَلُوا بِفِراقٍ سوف يُدرِكنا ** كفى بنا فرقة ريب المنون كفى)٠ (صِلُوا فؤاداً ، ، إذا سّكنتُ رَوعَته ** هَفَا ، ودمعاً إذا نَهَنهتُه وَكَفَا)

(٦٢/١)

١(لكم هواي وإن جرتم وجوركم ** مستحسن منكم لو لم يكن سرفا)(كذاكَ حَظِّي من الأحْبَاب : من سكنَتْ ** نَفسي إليه حَبانِي الهجرَ والشَّنَفا)(حتى لقد غيرَّ الجَدُّ العثورُ ، فَلا ** لعا له ماجداً ما كان مطرفا)

(٦٣/١)

البحر : كامل تام (ومُهَفْهَفٍ ، بي من فتورِ جُفونه ** سكر يقصر عنه سكر القرقف) (أبداً أواصله ويهجر عامداً ** ومِنَ العَنَاءِ وِدادُ من لم يُنْصِفِ) (يستعذب القلب العليل عذابه ** واهاً له لو أنه لم يسرف) ٤ (غَطَّى الجمالُ على ذَميم فعاله ** والموت يستره صقال المرهف)

(٦٤/١)

البحر : كامل تام (لا تغترر بنحول خصر أهيف ** فالموتُ في حَدِّ الحسامِ المُرهَفِ) (وتوَقَّ فتكِة ناظر مُتَمرِّضٍ ** يسطُو سُطَا مُتَغَشْرِمٍ مِتَعَجْرِف) (ظمئي من الثغر البرود فمن رأى ** طَمآنَ من بَردٍ يُعلُّ بَقَرقَفِ) ٤ (من لي بوصل مماطل بديونه ** يَعدُ القَضَاءَ مَعَ اليسَارِ ، فَلا يفِي) ٥ (في وجهه ماء الملاحة حائر ** وبخده ورد الحيا لم يقطف) ٦ (فكان وشي عذاره في خده ** نمل تسرب فوق ورد مضعف)

(٦٥/١)

البحر : بسيط تام (مُستصغَرُ الذَنبِ ، إن عُدَّتْ إساءتُه ** وكَلمُهَا فى الحَشا يَدْمَى ، ويَنْقَرفُ) (مثل القذاة بعين المرء يحقرها ** ودَمعُه أبداً من وخْزِها يكفُ)

(٦٦/١)

البحر : بسيط تام (قل للوائم كفوا عن ملامكم ** فإنَّه يَستَثيرُ الهَّم والأسفَا) (لا تذكروني تجنيه وهجرته ** فحبه شاغل عن كل ما سلفا) (إذا عرضت على قلبي إساءته ** هَفَا ، وأنكَر منها كلَّ ما عرفَا) ٤ (وإن هممت بصبر عنه واجهني ** من وجهه بشفيع زادني شغفا)

(٦٧/١)

البحر : كامل تام (باحت بسرك أدمع تكف ** فالإم تنكر وهي تعترف) (هل يغنين عنك الجحود إذا ** شهد النحول عليك والكلف) (أخفي غرامي وهو مشتهر ** بادٍ ، وأستُره ، وينكشِفُ) ٤ (أسفي لِعُمْرٍ ، ضاع مُذهَبُه ** في حبكم لو رده الأسف) ٥ (وهَوًى عُنيتُ بِرعْيِ ذمَّتِه ** فأضَاعه المتَلِّونُ الطَّرِفُ) ٦ (أنفقت في كسبي مودتهم ** شرخَ الشبابِ فأعوزَ الخلَفُ) ٧ (وصدفت عن قول الوشاة وما ** قالوه في بسمعهم شنف) ٨ (وتنكروا حتى كأنهم ** ما أنكروا ودي ولا عرفوا) ٩ (ولهم لدي على ملالهم ** وُدُّ

بِخلبِ القلبِ مُلتَحِفُ)٠ (بيني وبينهم وإن قربوا ** من هَجرِهِمْ أبداً ، نَوَى قُذُفُ)

(٦٨/١)

١(يا جَائرِينَ ، وهُم أعزُّ على ** قَلبي من الطَّرِف الذى طَرفُوا)(أغراكم بالهجر علمكم ** أني بكم مستهتر كلف)

(٦٩/١)

البحر : كامل تام (ما بالملالة حين تعرض من خفا ** إن لم تخن فابلغ رضاك من الجفا) (فاليأسُ منكَ ، إذا صَددتَ ، خيانةٌ ** وإذا مَلِلتَ رَجوتُ أن تَتَعطَّفَا) (إني لأضعف عن صدودك ساعةً ** وأرى قُواي عن الخيانةِ أضْعفَا)

(٧٠/١)

البحر : سريع (حتى متى يا قلب لا تستفيق ** حَسْبُك ، قد حُمِّلتَ مالا تُطيقْ) (أضناك إشفاقك من غدرهم ** وما عسى يجدي حذار الشفيق) (إن أخلَقُوا عَهدَك ، أو بدَّلُوا ** فكن بحسن الصبر عنهم خليق) ٤ (واعزِم على سُلوانِهم عَزْمةً ** تَثنِيك بعد الرِّقِّ حُراً طليقْ) ٥ (لا تَبكهم إن نَزَحَتْ دارُهمْ ** واهجُرهُم الخَلِّي المُفيقْ) ٦ (لن تعدم الأعواض عنهم ولا ** يلْقَى الفَتى في كلِّ أرضٍ صَديقْ) ٧ (وهبكَ تلقى عِوضاً عنهُم ** أراجعٌ عصرُ الشبابِ الأنيقْ) ٨ (علقتهم حين رداء الصبا ** ضَافٍ وغُصنى ذُو اعتدالٍ ورِيقْ) ٩ (حتى إذا أشرب قلبي لهم ** حُبًّا جَرى في الجسِم جَرْي الرَّحيقْ)٠ (ألتمس الأعواض عنهم لقد ** أتيت ما ليس بمثلي يليق)

(٧١/١)

١(أرُوعُهم بالعَتْب مُستصلحا ** وتحتَ ذاك العتبِ قلبٌ شَفيق)(يرعى لهم ما ضيعوا إنه ** بهم على ما كان رفيق)

(٧٢/١)

البحر : كامل تام (قمر إذا عتبته شغفاً به ** غرس الحياء بوجنتيه شقيقا) (وتلهَّبتْ خَجَلاً ، فلولا ماؤُها ** مترقرِقٌ فيها ، لصار حَرِيقَا) (وازْورَّ عنِّي مُطرِقاً ، فأضلَّني ** أن أهتدى نحوَ السُّلِّو طَرِيقَا) ٤ (فليلحني من شاء فصبوتي ** بهواهُ سُكرٌ لستُ منه مُفيقَا)

(٧٣/١)

البحر : كامل تام (انظر شماتة عاذلي وسروره ** بكُسُوفِ بَدرِي ، واشتهار مَحاقِه) (غَطَّى ظَلامُ الشَّعْرِ من وَجناتِه ** صبحاً تضيء الأرض من إشراقه) (وهو الجهُول ، يقول : هذا عارضٌ ** هو عارض لكن على عشاقه)

(٧٤/١)

البحر : طويل (بُثَيْنَةُ ، ما أعرضت عنكِ ملاَلةً ** ولا أنَا عما تعلمين مُفيقُ) (ولكن خشيت الكاشحين فإنني ** على سرنا من أن يذيع شفيق) (فأصبحت كالهيمان عاين مورداً ** بَروداً ، ولكن ما إليه طَرِيقُ)

(٧٥/١)

البحر : كامل تام (لله ليلتنا التي رحبت لنا ** فيها المسرة في مجال ضيق) (ما شابها لولا مشيب ظلامها ** كدرُ ، ولا راعَتْ بِواشٍ محنَقِ) (فلو استطعتُ خَضَبتُها بشَبيبتي ** وجعلتُ لونَ صَباحِها في مَفرِقِي)

(٧٦/١)

البحر : كامل تام (يا لائمي انظر إلى قمر ** في الأرض في وجناته شفق) (وبخده ورد إذا نظرت ** عَيني إليه تَناثَر الورقُ) (سبحانَ مَن أذكى بوجنتِه ** نار الحياء وليس يحترق)

(٧٧/١)

البحر : خفيف تام (وغزال في فيه راح ودر ** وعقيق رطب ومسك فتيق) (شَبَّهوا دُرَّ ثغره بالأقَاحِي ** ليس للأقحوان ذاك البريق) (بي سكر منه وسحر فلا أر ** قى لهذا ولست من ذا أفيق)

(٧٨/١)

البحر : بسيط تام (غَادَيتَنِي حين عاديتُ الورَى فِيكَا ** هجر القلى والتجني كان يكفيكا) (أَحينَ خَالفتُ فيك الخلقَ كُلهُمُ ** أطعتَ بي واشِياً بالهجرِ يُغرِيكَا !) (تُصدِّقُ الطيفَ ، يسعى بي ، فتهجُرُني ** وأكذب العين فيما عانيت فيكا) ٤ (نزه محاسنك اللاتي خصصت بها ** عَمَّا يَشينُ ، وما يهواهُ شانِيكَا) ٥ (أغضيتُ منكَ على جمر الغَضَا زمناً ** وخلتُ أنّ الرضّا بالجوْرِ يُرضيكَا) ٦ (فما نهاك ولوعي عن مباعدتي ** ولا ثَنَاك خُضوعي عن تَعدِّيكَا) ٧ (بالله يا غُصنَ بَانٍ ، حامِلاً قَمراً ** صلْ مُغرَماً بك يُغريه تَجنِّيكَا) ٨ (يدنو وهجرك يقصيه ويبعده ** وتَثْنَي عَنه ، والأشواقُ تُدنيكا) ٩ (سكرانَ فى الحبِّ ، لا

يَدري أسكُرته ** لسحر عينيك أم للخمر من فيكا)

(٧٩/١)

البحر : متقارب تام (أما في الهوى حاكم يعدل ** ولا من يكف ولا يعذل) (ولا من يفك أسارى الغرام ** مِ والوجْدِ مِن ثِقل ما حُمِّلُوا) (ولا منصف عالم أنه ** إذا قالَ بالظَّنِّ يُستجهَلُ) ٤ (إذا هو لم يدر ما يلتقي ** أخُو الوجدِ مِن دَائِه يَسألُ) ٥ (ليعلم أن سهام الغرام ** قبل إصابتها تقتل) ٦ (وأن الدموع إذا ما سفحن ** أثرن لظىً في الحشا يشعل) ٧ (وإن قَال : هُنَّ مياهُ ، فقُلْ : ** صَدقتَ ، وفي الماءِ ما يَسْمُل) ٨ (مساكين أهل الهوى مالهم ** مُجيرُ ، ولا لهُمُ مَوئلُ) ٩ (ولا راحم لهم يستديم ** يمُ حُسنَ المعافَاة مما بُلُوا)٠ (قتيلُهمُو مالَه واترٌ ** ومظلومهم أبداً يخذل)

(٨٠/١)

١(وإعلانُهُم للهوى فاضِحٌ ** قتول وكتمانهم أقتل)(وإن جحدوا الحبَّ خوفَ الوُشا ** ة أقرَّتْ به أدمعٌ تَهِمُلُ)(وفي سقيهم إن هم أنكروا ** صبابتَهم ، شَرِحُها المجُملُ)٤ (وكلهم خاضع يستكي ** نُ للظُّلمِ ، أَوْ وَالهُ يُعولُ)٥ (وعيشهم تعب كله ** وبالموت راحتهم تحصل)٦ (بِنفِسَي مُستَهتَرٌ بالصُّدو ** دِ ، حازَ الجمالَ ، ولا يُجمِلُ)٧ (جنوني به أبداً زائد ** وماضي غرامي مستقبل)٨ (مليح بإجماع كل الأنام ** سواء محبوه والعذل)٩ (مِنَ الحُورِ ، رضوانُه بُخْلُه ** وريقته البارد السلسل)٠ (وما ذُقتُها ، غيرَ أَنْ العُيو ** نَ شهادَتُها أبداً تُقبلُ)

(٨١/١)

٢(بخيل على مقلتي بالرقاد ** دِ ، ولستُ عليه بِهَا أبْخَلُ)(سقامي مستصغر عنده ** وأمرىَ مُطَّرَحٌ مُهمَلُ)(يراني من حبه في السياق ** قِ ، وهْو بمَا بىَ لا يحَفِلُ)٤ (أُعاتبُه وهو لا يَرْعوِي ** وأعذله وهو لا يقبل)٥ (فلا الوصل لي فيه من مطمع ** ولا الهجرُ فِي له مَحمُل)٦ (ولا فيه عاطِفَةٌ تُرتَجى ** وكُّل بَلائي به مُشِكُل)٧ (وسُكِرَى من حُبِّه لا أفِي ** يقُ منه ، فأعَلَمَ ما أعملُ)٨ (وبعد فأستغفر الله من ** مَقالي ، فإنّي به أَهزِلُ)٩ (وما أنا بالحب ذو خبرة ** ولا هُو لي عن عُلاً مُشغِلُ)٠ (ولكن كما قال رب العباد ** فينا : نقول ولا نفعل)

(٨٢/١)

البحر : مجتث (قَالوا : قَلاكَ ، ومَلاَّ ** فقلت : حاشا وكلا) (ما صد عني ملالاً ** وإنّما يَتَحلَّى) (وهو السواد لعيني ** لا بَلْ أعزُّ وأغلَى) ٤ (وكلَّما زادَ عزّاً ** علَّي ، قد زدتُ ذُلاً)

(٨٣/١)

البحر : منسرح (كم ذا التجني وكثرة العلل ** لا تأمنوا من حوادث الملل) (ولا تقولوا : صب بنا كلف ** فأوّلُ اليأسِ آخرُ الأمل) (ولست ممن يريد شق عصاً ** الذنب ذنبي والحب يشفع لي) ٤ (هبوني أخطأت عامداً فهبوا ** خجلة عذري ما كان من زللي) ٥ (واغتَنِمُوا القربَ قبل يَفجؤُنَا الْبَ ** بين فكل منه على وجل)

(٨٤/١)

البحر : بسيط تام (قل للملول الذي أعيا تلونه ** ترى ملالك هذا غير مملول) (إذا تجاهلت عما ساء منه أتى ** من الصدود بذنب غير مجهول) (وما جنى قط إلا جئت معتذراً ** إليه ، لكنَّ عُذري غيرُ

مقبول)

(٨٥/١)

البحر : بسيط تام (كيف الخَلاصُ لقلبي من يَدي قَمرٍ ** أسيرُ ناظره بالوجد مَغلُولُ) (جُرحي لديهِ جُبارُ ، لِإقصاصَ له ** في حكمه ودمى في الحب مطلول)

(٨٦/١)

البحر : كامل تام (أحْبَابَنا ، إن كان هجرُكُم ** غدراً فودي غير منتقل) (أو كانَ من مَلَلٍ طرا ، فَعسى ** تطرا ملالة ذلك الملل) (والصبرُ دَأْبِي ، أو تُفَاجِئَني ** بُشْرَى الرِّضَا ، أوراحةُ الأجِل)

(٨٧/١)

البحر : طويل (يلومونني في حب ليلى وإنني ** لأُكْرِمُها عن عُرضَةِ اللَّوْمِ والعَذْلِ) (وقالوا : هواها خابل لك فاسلها ** ومن لومِهم ، لا مِن هَواي لها ، خَبلِى) (هي الشمسُ ، تَبدو في رداءٍ من الدُّجَى ** على خوط بان في كثيب من الرمل) ٤ (تَهادَى تهادِى الظِّلِّ هَوناً ، كأنَّما ** تخاف عثار الحزن في الدهس السهل) ٥ (وتنظُر من عَيْنَىْ مَهاةٍ ، كفَاهُما ** وأغناهما كحل الملاحة عن كحل)

(٨٨/١)

البحر : سريع (ما خَطَر السُّلوانُ في بَالِي ** فما الذي أطمعَ عُذَّالي) (وجدِي بهمْ في اليوم كالأمسِ ، ما ** غيَّرَه ما حَالَ من حَالِي) (أهوى وما حظي منهم كما ** أهوى ولا قلبي بالسالي) ٤ (لجاجة في الحب ما تحتها ** سوى صَبابَاتِي وبِلَبَالي) ٥ (لي القلى منهم ومن لائمي ** فيهم طويل القيل والقال) ٦ (وما أبالي بالذي نالني ** لو أنني منهم على بال) ٧ (يا قمراً في غصن بان على ** نَقاً مَهُولٍ غيرِ مُنهالِ) ٨ (ميلك الواشي فما حيلتي ** في أهيف القامة ميال) ٩ (مُستَهْترٍ بالهجر ألقَاهُ في الأح ** لامِ ، وهو المُعرِضُ القَالِي)٠ (نَاظرُه الفَّتاكُ لا ناضرُ ** على تعدِّيهِ ، ولا وَالِي)

(٨٩/١)

١(يحكُم في أرواحِنا طَرْفُهُ ** حكَم أبى الغَاراتِ في المَال)

(٩٠/١)

البحر : كامل تام (وإذا مَرَرْتَ على الدِّيارِ فَقفْ بها ** واسألْ مَعَالمَها بدمعٍ سَائِلِ) (ما ظنّها بِطَعينِ أغْصانِ النَّقا ** ماست منصلةً بأسهم بابل) (هَدرَ الهوَى دمه ، لأنَّ لحِاظَه ** أرْدتْهُ ، أم أفتى بقَتْل القَاتِلِ)

(٩١/١)

البحر : كامل تام (نَفسِي الفداءُ لمن يُعاتِبني ** فأَسُدُّ فَاهُ العَذْبَ بالقُبَل) (وأضُمُّه ضمَّ الشَّفيق ، كما ** ضَمَّت جُفونُ العينِ للمُقَل) (فيحار من كلفي ويشرق في ** خديه ورد الحسن والخجل) ٤ (ويعود بعد العتب معتذراً ** عُذرَ المُسِيء إليَّ ، من زلَلِي)

(٩٢/١)

البحر : كامل تام (نَفْسى الفداءُ لمن يُعاتِبُنى ** وفمي على فمه يقبله) (ويريدُ يُوضِحُ وجهَ حُجَّتِه ** واللَّثمُ يُعجِلُه ، ويُخجلُه) (حتى إذا أضجرته سترت ** ما بينَ فيّ وفِيه أُنْمُلُهُ) ٤ (ويعودُ معتذراً لِيْشغَلنِي ** عنه بعذر لست أقبله)

(٩٣/١)

البحر : سريع (كتمت بثي غير أن لم أطق **كتمان فيض المدمع الهامل) (السافح الساكب الماطر ** . . . . .) (وليس يدرى لقذىً جائل ** في العينِ فاضَت أم هَوَى دَاخِلِ) ٤ (فَاضحٍ غالبٍ ظاهرِ ** . . . . .) ٥ (كالورق لا يدرى على هالك ** ناحت أم ارتاحت إلى راحل) ٦ (نازح غائب هاجر ** . . . . .)

(٩٤/١)

البحر : بسيط تام (وَلُوا ، فلَّما رَجَوْنَا عدلَهم ظلمُوا ** فليتهم حكموا فينا بما علموا) (ما مَرَّ يوماً بفكرِى ما يَرِيبُهم ** ولا سعت بي إلى ما ساءهم قدم) (ولاأضعتُ لهم عهداً ، ولا اطَّلَعتْ ** على وَدَائِعَهم في صَدْرِي التُهَمُ) ٤ (فليتَ شعري بما استوجبتُ هَجرهُم ** ملُّوا ، فصدَّهم عن وصْلِي السّأَمُ) ٥ (حفظت ما ضيعوا أغضيت حين جنوا ** وفيت إذ غدروا واصلت إذ صرموا) ٦ (حرمت ما كنت أرجو من ودادهم ** ما الرزق إلا الذي تجري به القسم) ٧ (محاسني منذ ملوني بأعينهم ** قَذًى ، وذِكرَى في آذانهمْ صَمَمُ) ٨ (وبعد لو قيل لي ماذا تحب وما ** مُناكَ من زينِه الدُّنيا ؟ لقلتُ : همُ) ٩ (هم مجال الكرى من مقلتي ومن ** قلبي محل المنى جاروا أو اجترموا) ١٠ (تبدَّلُوا بي ، ولا أبغِى بهم بَدَلاً ** حسبي هم أنصفوا في الحكم أو ظلموا)

(٩٥/١)

البحر : منسرح (أقصِرْ ، فَلومِي في حُبّهم لمَمُأقصِرْ ، فَلومِي في حُبّهم لمَمُ ** وناصحُ العاشقين مُتَّهَمُ) (ما الغي والرشْدُ بالمَلاَمة والإ ** غراءِ في الحبِّ ، بل هُمَا قسَمُ) (بالعذل فيهم وشقوتي بهم ** وسُوءِ حظِّي منهمْ ، جَرَى القَلَم) ٤ (طرفي أعمى عن عيبهم فإذا ** رأَتْهُ عيني ، أقولُ : ذَا حُلُمُ) ٥ (أَصَمُّ عَن نصِح من يُعنِّفُنِي ** فيهِم ، وما بي لَولاَ الهَوى صَمَمُ) ٦ (وهُم إذا خطرةُ التّوهُّم نا ** جتهم بذنب لم أجنه صرموا) ٧ (ضلالة في الغرام يكذب رأ ** ي العينِ فيها ، ويَصدُق الحُلُمُ) ٨ (فَلا تَزِدني جوًى بلومِك ، إنَّ الح ** بَّ نارٌ بالعذِل تَضطَرِمُ) ٩ (لو يعلم الحاسدون حظي وما ** ألقاهُ منهمْ ، وفيهمُ ، رَحمُوا)١٠ (فوَّضت أمرِي إليهمُ ، ثقةً ** بهم فلما تحكموا ظلموا)

(٩٦/١)

١١(وما كذا تحفظ المواثيق في الح ** ب وترعى العهود والذمم)(فيا لها هفوةً ندمت على ** ما كان منها لو ينفع الندم)(وما احتيالُ الفَتى إذا عثَر الجَدُّ ، ** وزَلَّت بسعيِه القَدَمُ)

(٩٧/١)

البحر : كامل تام (لا تَستَعِر جَلَداً على هِجرانهم ** فقواك تضعف عن صدود دائم) (واعلم بأنك إن رجعت إليهم ** طوعاً ، وإلاّ عُدتَ عودةَ راغِم)

(٩٨/١)

البحر : خفيف تام (قُلْ لمن تَاه بالجمال عَلينا : ** ما عسى دولة الصبا أن تدوما) (عنِ قليلٍ نَرى قوامَك ذا المَا ** ئس قد عاد ذا اعتدال قويما) (ونرى طرفك السقيم وقد صح ** كأنْ لم يكن مَريضاً سَقيمَا) ٤ (ونرى جمر وجنتيك وقد عا ** د رماداً وبقلهن هشيما) ٥ (ونُنَادى : عدلٌ من الله أَن أص ** بح ذاك النهار ليلاً بهيما)

(٩٩/١)

البحر : مجزوء الوافر (جُفونٌ تستَهِلُّ دَمَا ** وجسم مشعر سقما) (وأنَّةٌ مُوجَعٍ تُبدى ** من الأشجان ما كتما) (وقلبٌ لو فُرى بمِيَا ** سم النيران ما علما) ٤ (وحالٌ لو رآها شَا ** مت أو حاسد رحما)

(١٠٠/١)

البحر : منسرح (ملَّ ، وأبدَى تَجَهُّم السَّأمِ ** وضاع ودي في الظن والتهم) (وخان عهدي وقلما اجتمع ال ** حسن ورعي العهود والذمم) (وصد عني فصرت أجتنب النو ** م حذار الصدود في الحلم) ٤ (ولست أدري ماذا جنيت سوى ** أني عن الرشد في هواه عمي)

(١٠١/١)

البحر : مخلع البسيط (يا نَاسياً عشرةَ التَّصافِي ** وخَافراً حُرمةَ الذِّمَامِ) (إلام أغتر بالأماني ** فيك كمستمطر الجهام) (كأنَّني ، في الذَّي أُرجِّى ** بلوغه منك في المنام) ٤ (وطالبُ الوصلِ من مَلُولٍ ** كَطالِب الماءِ في الضِّرام)

(١٠٢/١)

البحر : بسيط تام (يَريبنِي ما أرى منكُم ، ويَعطِفُنِى ** إلى هواكُم وفاءُ لستُ أسأمُهُ) (كأنَّنِي أمُّ بَوٍّ تَستريبُ بما ** تراه منْهُ ، ولا تنفكُّ تَرأَمُهُ)

(١٠٣/١)

البحر : بسيط تام (أجب دواعي الهوى بالأدمع السجم ** وَبُحْ ، فما الحبُّ في حال بمكْتَتَمِ) (أسمَعتَ يَا داعِي الأشواقِ ذَا كَلَفٍ ** نَائي المحَلِّ ، وإن لم تَدْعُ من أَمَم) (لله أنت فما أعراك من ملل ** – ينسي العهود وما أرعاك للذمم) ٤ (وقل لمن لاَمَ : ما السُّلوانُ من خُلقُي ** ولا ملاءمة اللوام من شيمي) ٥ (أهوى بلا ملل يسلي ولا طمع ** يملى ، ولا ريبةٍ تزري بذي كرم) ٦ (فما وفائِي برثِّ العهدِ منتَكثٍ ** ولا هَواي بواهِي العَقْد مُنصرِمِ) ٧ (يزيده كرما مر السنين كما ** زاد المدامة إشراقاً مدى القدم)

(١٠٤/١)

البحر : سريع (ما أنصفوا في الحب إذ حكموا ** سلوا وقلبي بهم مغرم) (أحببتهم في عنفوان الصبا ** وليل فودي حالك أسحم) (حتى إذا عصر الشباب إنقضى ** وأشرقَتْ في ليلَي الأنجُمُ) ٤ (صدوا وأنساهم ذمام الهوى ** ما اختلق الواشون واللوم) ٥ (فمن ترى يحفظ عهد الهوى ** إن ضيعوه وهم ما هم) ٦ (والحب كالأرزاق بين الورى ** يُرزَق ذَامِنه ، وذَا يُحرمُ) ٧ (سعى بنا الواشي إليهم فما ** تبينوا الحق ولا استفهموا) ٨ (وسمع من مل قبول لما ** يُزَخْرِفُ الكاشحُ أو يزعُمُ) ٩ (ولاَ ومَن أَشْرَبَ قَلبِي لَهُم ** حُباً جَرى من حيثُ يجري الدَّمُ) ١٠ (ما خنتهم عهداً ولا فاه لي ** بما ورى الواشون عني فم)

(١٠٥/١)

١(فلو رأوا قلبي رضوا كل ما ** يعلنه فيهم وما يكتم)(دع ذا فما يسمع عذر الهوى ** بَعد التَّقالِي ، فَالقِلَى أبكَمُ)(براءَةُ المملُولِ مَستورَةٌ ** وعُذرُه الواضحُ مُستبهمُ)٤ (ولو سعى الطيف به في الكرى ** لقيلَ : هذا المُنْزَلُ المحُكَمُ)٥ (فاصْبِر على جَور الهوَى ، إنَّه ** به تقضى الزمن الأقدم)

(١٠٦/١)

البحر : مجزوء الكامل (قسماً بمن لم يبق خو ** ف رقيبه لي منه قسما) (خافَ الوشاةَ فصدَّ ح ** تّى في الرُّقادِ ، إذا ألَمَّا) (لأخاطرن بمهجتي ** في حبه إما وإما)

(١٠٧/١)

البحر : سريع (قولا لذا الغضبان يا ظالماً ** يغضب أن أدعوا على ظالمي) (أظنه أنت وإلا فلم ** تخشى دُعائِي دُونَ ذَا العَالَمِ) (يَاربِّ ، لا يُقْبَل عليه وإن ** جَارَ دُعاءُ المُغرِمِ الهَائِم)

(١٠٨/١)

البحر : رجز تام (لمَّا رآوا وجْدِى بهم تجرَّمُوا ** وألزموني الذنب والجاني هم) (قالُوا : استَزَارَ طيفَنَا ، تَبًّا له ** من مُغرَمٍ ، وهل ينامُ المغرَمُ) (أين شهودُ ما آدَّعَى من حُبِّنَا ** أين الُّسهادُ ، والجَوى ، والسَّقَمُ) ٤ (أين دموع كلما غيضتها ** تدفَّقتْ ، ومازَجَ الدّمعَ دمُ) ٥ (أخفى الملال عنهم ما بي من ** بَرْحِ قلاهُمُ ، والملالُ أبكَمُ) ٦ (كذبتُ فيهم ما رأيتُ من قلًى ** فلمْ أطاعُوا في ما تَوهَّموا)

(١٠٩/١)

البحر : وافر تام (مُحيًّا ما أَرَى ، بَدرُ دَجن ** وبارق مبسم أم برق مزن) (وثَغرٌ ، أم لآلٍ ، أم أقاحٍ ** وريق أم رحيق بنت دن) (ولحظ أم سنان ركبوه ** بأسمَر من نَباتِ الخَطِّ لَدنِ) ٤ (وأينَ من الظُّبا ألحاظُ ظَبي ** ثناني عن سلوي بالتثني) ٥ (إذا جاءَ الملالُ له بِجرمٍ ** محاه وجهه بشفيع حسن) ٦ (فيا من منه قلبي في سعير ** وعيني منه في جنَّاتِ عَدن) ٧ (حَباكَ هواي منِّي محضَ وُدٍّ ** تنزه عن مداجاة وضغن) ٨ (وقبلك ما تملكه حبيب ** ولا سمحت به نفسي لخدن) ٩ (أحين خَلَبْتنَي ، وملكتَ قلبِي ** قلبت لخلتي ظهر المجن)٠ (فهلاَّ قبلَ يَعلَقُ في فؤادي ** هواك وقبل يغلق فيك رهني)

(١١٠/١)

١(تساورني همومي بعد وهن ** فترمي كل جارحة بوهن)(أَلَمْ يكفِ العواذلَ منك هجرى ** وقلبكَ ما يُجنُّ من التَّجنِّي)(إذا فكرت في إنفاق عمري ** ضَياعاً في هواك قَرعتُ سِنِّي)٤ (وآسَفُ ، كيف أخْلقَ عَهُدُودِّى ** وآسى كيف أخلف فيك ظني)٥ (وأوجَعُ ما لقيتُ من الليالِي ** وأي فعالها بي لم يسؤني)٦ (تقلب قلب من مثواه قلبي ** وجفوة من طبقت عليه جفني)

(١١١/١)

البحر : بسيط تام (إصلاحُ قلبِكَ أعيانِي ، فأحْيَاني ** واليأسُ منك إلى السُّلوانِ ألجْانِي) (كم ذا التجني وما ذنبي إليك سوى ** حبي فصفحاً عن المستغفر الجاني) (هواك أخطأني قصدي وكنت أرى ** أن الهوى منك يدنيني فأقصاني) ٤ (أغراك ظنك أني لا يطاوعني ** قلبي إذا سُمْتُه صبراً بِهجْرانِي) ٥ (ولستُ أنكرُ مِنه فرطَ صبوتِهِ ** لكنه عن هوىً بالهون ينهاني)

(١١٢/١)

البحر : بسيط تام (يا رب خذ بيدي من ظلم مقتدر ** عَليَّ قَد لَجَّ في صَدِّي وَهجرانِي) (لَيِّنْ قَساوَتَه لِي ، أو فَيَسِّرْ لي ** صبراً لأحظى بوصل أو بسلوان) (أو فاطف جمرة خديه وأيقظ جف ** نيه اللذين أراقا ماء أجفاني)

(١١٣/١)

البحر : طويل (إذا أوحَشَتْنِي جَفوةُ الخِلّ ردَّني ** إليه وفاء بالإخاء ضنين) (كانَىَ أمُّ البَوِّ تُنكر شَخْصَه ** ويعطُفها وجدٌ به وحنينُ)

(١١٤/١)

البحر : سريع (بِالله يا مغرَى بِهجرانِي ** ويا مُبيحَ الدَّمعِ أجْفانِي) (هل في القضايا أن من ما جنى ** يخضعُ بالعُذر إلى الجَانِي)

(١١٥/١)

البحر : متقارب تام (إلى كَم أُرَجِّمُ فيك الظُّنونَا ** وأدفعُ بالشَّكِّ عنكَ اليَقنَا) (وآملُ عطفَكَ بعدَ الجفا ** ء وقسوةَ قلبِكَ لي أن تَلِينَا) (وأصبرُ لِلهَجرِ صبرَ الأس ** على قده صاغراً مستكينا) ٤ (وآبَى ، وقد خُنتَ عهدَ الهوَى ** ولم ترع ذمته أن أخونا)

(١١٦/١)

البحر : كامل تام (زدني جوىً يا حبهم وأضلني ** يا مرشدي عن منهج السلوان) (لا تنهني عنهم فإن صبابتي ** لا تَستَطيعُ تُطيعُ مَن يَنْهانِي) (أحببتهم أزمان غصني ناضر ** حتى عسا وعصى بنان الحاني) ٤ (فَارجِعْ بيأسِك ، لستَ أوّلَ آمرٍ ** شقَّ الغرامُ عَصاه بالصيان)

(١١٧/١)

البحر : متقارب تام (أَيَاهاجراً كلَّما زدتُ في ** خضوعي له زاد هجرانه) (ترفق بقلب إذا ما ذكرت ** بدا للمحدث كتمانه) (محَلُّكَ منهه محلُّ السُّوا ** د من ناظرٍ أنتَ إنسانُه)

(١١٨/١)

البحر : منسرح (يا مُعرضاً ، راضياً وغَضبانَا ** وهاجِرِي هاجعاً ويقْظانَا) (صددت إما لهفوة فرطت ** مِنّي ، وإمّا ظُلماً وعُدوانَا) (طيفُك ، ما بالُه يُهاجرني ** مَنْ أَعلَم الطيفَ بالذّي كَانَا)

(١١٩/١)

البحر : بسيط تام (يا فتنةً عرَضَتْ لي بعد ما عَزَفَت ** نفسي عن اللهو واقتاد الهوى رسني) (هلاَّ ، ولَيلَي غرْبيبُ وأنُجمه ** غَوارب ، وَشبابي ناضِرُ الغُصن)

(١٢٠/١)

البحر : سريع (أحببتها في عنفوان الصبا ** وقلت إن الشيب يسليني) (فزادني شَيْبي جُنوناً بها ** حتّى كأنَّ الشيبَ يُغْرِينِي) (وكالشبابِ الشَّيبُ ، لامِيزةٌ ** بينهما عندَ المجَانِينِ !)

(١٢١/١)

البحر : خفيف تام (يا هلالاً إذا تبدى يراه ال ** وَرى لا يَملُّ رَاءُوهَ منْهُ) (وتَرانِي الهلالِ في كلِّ شهرٍ ** ليلةً ، ثُمَّ تُعرضُ العينُ عَنهُ) (لم يَخُن عهدَكَ الذي لم يُطع فِي ** كَ نَصيحاً ، فلِمْ ، فَداك ، تَخُنْه) ٤ (كل حُسنٍ في الخَلقِ مُجتمِعُ فِي ** ك فبالله لا تشنه وصنه) ٥ (إن تكُن ما رَأيْت من جمَعَ الإح ** سانَ والحُسنَ في الملاحِ فكُنْهُ)

(١٢٢/١)

البحر : مجزوء الرمل (قُل لمن أوحَشَ بال ** ر جفوني من كراها) (والذَّي أوهَم عَينِى ** أن في النوم قذاها) (يا ملولاً قلما استر ** عي عهوداً فرعاها) ٤ (يا ظلوماً كلما استع ** طفته صد وتاها) ٥ (زدتَ في تِيكَ والشّيِ ْء ** ء إذا زاد تناهى) ٦ (تتقضى دولة الحس ** سن ، وإن طَالَ مَدَاهَا) ٧ (رَاحَتِي لو سَمِعَ الشَّ ** وى إليه ووعاها) ٨ (غير أن الصم لا تس ** معُ نَجوَى مَن دَعاهَا) ٩ (وهو لو نادى عظامي ** رمةً لبى صداها) ١٠ (متلف بالهجر نفسي ** وإليه مشتكاها)

(١٢٣/١)

---

١ (مستقل كل ما تل ** قاه فيه من أذاها)

(١٢٤/١)

البحر : كامل تام (تخفى علي ذنوبه في حبه ** ويرى ذنوبي قبل أن أجنيها) (فَكأَنَّه عَيني : ترى عَيْبي ولا ** يَبدُو لِي العيبُ الَّذِي هُوَ فِيهَا)

(١٢٥/١)

البحر : بسيط تام (نبئت أنهم بعد البعاد نسوا ** عهدي وقالوا مضى أمس بما فيه) (وهُم على كلِّ حَالٍ : من هَوَى وقلًى ** إنسان عَيني ، قبيحٌ بي تَناسيه) (وكلَّما اقْتَرفُوا ذنباً يُزَّهدني ** أقام حبّي لَهُم عُذراً يُعفِّيه)

(١٢٦/١)

البحر : طويل (يَغالطني فيكم هَواي ، فأنْثَني ** إليكم على إنكار ما قد بدا ليا) (كَعَطْفَة أُمِّ البَوِّ تَرأَمُ شِلْوَهُ ** وقد رابها منه الذي ليس خافيا)

(١٢٧/١)

البحر : مجزوء الكامل (يا سائلي عما بيه ** سُّر المُحِبِّ عَلانِيَه) (أُنظر إلى جَسَدي ، لِتُخْ ** برك العظام العاريه) (عن مهجة بالهجر قد ** تَلِفتْ وعَينٍ جَارِيه) ٤ (وصَبَابَةٍ لا أستطي ** عُ أبُثُّها ، هي مَا هِيَه) ٥ (ولِمَنْ ألومُ ، وإنما ** عَيني عليّ الجَانِيَهَ)

(١٢٨/١)

البحر : سريع (يا قمر أعجب ما فيه ** دُرُّ بديعُ النَّظِم في فِيهِ) (قد زدت في التيه ومن لا يرى ** مثلاً لَه يُعذَرُ في التِّيه)

(١٢٩/١)

البحر : طويل (أأحبَابَنَا مَن غَابَ عمَّن يودُّه ** فسيّانِ عِندي بُعدُه واقترابُهُ) (إذا المَيْتُ وارَى شَخْصَه عَفَرُ الثَّرَى ** فهل يدنينه أن يقل ترابهُ) (وكلُّ غريبِ الدَّارِ فالأرضُ دونَه ** وإن كان حيًّا فالحِمامُ اغترابُه)

(١٣٠/١)

البحر : طويل (ألمياء إن شطت بنا الدار عنوةً ** فداراك أجفاني القريحة والخلبُ) (تدانت بنا الأهواء والبعد بيننا ** وما فرقة الأحباب حزن ولا سهبُ) (ولكنَّما البينُ المُشتُّ هو القِلَى ** وإن قَربُوا ، والبُعدُ أن يَبعُدَ القلبُ) ٤ (وكم مَهْمَهٍ تَستهولُ الشمسُ قطعَه ** طوته لنا الأشواق نحوك والحبُّ) ٥ (عقَلتُ به العيَس المراسيلَ بالوَجى ** إليكَ ، فأدنتنا المطهَّمةُ القُبُّ) ٦ (فلما وصلنا برقعيد تحاشدت ** علَّي صَبَاباتِي ، وعنَّفَنِي الرَّكب) ٧ (ولَجَّ اشتياقٌ ، كنتُ أنَّهمُ النَّوىَ ** عليه ، إلى أن زَادَ سَورَتُه القُربُ) ٨ (فأيقنت أن لا قرب يشفي من الجوى ** ولا ينقضي ذا الحب أو ينقضي النحبُ)

(١٣١/١)

البحر : مجزوء الكامل (يا آمرِى بالصَّبرِ ، إنْ ** البين موعده الغروبُ) (والصَّبرُ محمودُ العَوا ** قب لو أطاقته القلوبُ) (لكن أباه عليّ أح ** شاء يقلقلها النجيبُ) ٤ (ومَدامعٌ كالبَحرِ ، لا ** يُرجَى لِمُفْعَمِه

نُضوبُ)

(١٣٢/١)

البحر : مجزوء الكامل (يا دهر مالك لا يصد ** كَ عن إساءَتِي العتاب) (أمرضت من أهوى ويأ ** بى أن أمرضه الحجابُ) (لو كُنْتَ تُنصفُ كانت الأ ** مراضُ بِى ولَهُ الثوابُ)

(١٣٣/١)

البحر : بسيط تام (علام يا دهر بالعدوان تحبسني ** في غير جنسي ولم أفقد ولم أغبِ) (هلاّ بأدنى العذابين اقتنعت لنا ** فالذَّبحُ أَرْوَحُ من تَعذيبِ مُغتَرب)

(١٣٤/١)

البحر : طويل (رَمْتنا اللَّيالي بافتراقٍ مُشَتِّتٍ ** أشت وأنأى من فراق المحصب) (تَخَالَفَتِ الأهواءُ ، وانشَّقِت العَصَا ** وشعبهم وشك النوى كل مشعب) (وقد نثر التوديع من كل مقلة ** على كلِّ خدٍّ لؤلُؤاً لم يُثقَّب)

(١٣٥/١)

البحر : طويل (إلى الله أشكو عيشةً قد تنكدت ** علَّي ، ودهراً قد ألحَّت نوائبُهْ) (تكَدَّرَ من بَعْدِ الَّصفاءِ نميرُه ** وأحزنَ من بَعد السُّهولةِ جانِبُه) (وقَصَّر كَفِّي عن نوالٍ تُنيله ** وزَاولهَا عن نيلِ ما أنا طالِبُه)

(١٣٦/١)

البحر : طويل (إلى كَم أُعَنَّي بالسُّرى والَّسباسِب ** ويُصدَعُ شَملي بالنَّوَى والنوائِب) (فمن لاقه يوماً من الدهر منزل ** فما منزلي إلا ظهور النجائب) (ومن رَاقَه خِلٌّ يُسرُّ بِقُربِه ** فيا ويحَ قلبي من فِراق الأقَارِبِ) ٤ (فلي كل يوم من جوى الهم صاحب ** يجدد أحزاني على فقد صاحب) ٥ (ولي منزلٌ مَا مَسَّ جلِدي تُرَابُه ** ولا فيه أَتْرابي ومَلْهَى مَلاعبي)

(١٣٧/١)

البحر : طويل (أمسيتُ مثلَ الشَّمْعِ : يُشرِقُ نورُهُ ** والنَّارُ في أحشائِه تَتَلهَّبُ) (حَيرانَ ، وجْهِي للَّتجُّمِل ضاحِكٌ ** طَلْقٌ ، وقَلبي للهموم مقَطَّبُ)

(١٣٨/١)

البحر : بسيط تام (لم ينهه العذل لكن زاده لهجا ** والعذْل مما يَزيدُ المستهامَ شَجَى) (أضَعْتَ نُصحَكَ فِيمن ليس يسمَعهُ ** ولا يرى في ضلالات الهوى حرجا) (ما قلبه حاضر النجوى فيردعه الن ** اهِي ، ولا نَهيهُ في سمِعه وَلَجَا) ٤ (مُدلَّهُ ، فارقَ الأحبابَ أغْبَط مَا ** كانوا وكان بهم جذلان مبتهجا) ٥ (يستخبُر الدَّارَ عنهم صبوةً ، فإذا ** أعيَتْ عليه جواباً ناحَ أو نَشَجا) ٦ (فاضت بقاني الدم المنهل مقلته ** فكل راء رآها ظنها ودجا) ٧ (يا ويحه من جوىً يغدو عليه ومن ** جوىً يروح إذا ليل الهموم دجا) ٨ (أفِدي خيالاً سَرَى ليلاً ، فأشرقتِ الدُّ ** نيا بأنواره ، والصبحُ ما انْبَلَجَا) ٩ (عجبت منه تخطى الهول

معترضاً ** أرض العِدا ووشَاةَ الحيِّ ، كيف نَجَا)٠ (إذا رأيت حباب الراح منتظما ** ذكرت ذاك الرضاب العذب والبلجا)

(١٣٩/١)

١(يا لي من البين لا زالت مطيهم ** حسى إذا ارتحلت معقولةً بوجى)(سارت بإنسان عيني في هوادجها ** فما رَأَتْ مَنظراً من بَعدِهِمْ بهَجَا)(فارقتُهم ، فكأَنِّي ما سُرِرتُ بِهِمُ ** يوماً وقد عشت مسروراً بهم حججا)

(١٤٠/١)

البحر : مجزوء الكامل (كتم الجوى القلب القريح ** فأذَاعَه الدّمعُ الفَضُوحُ) (إن الدموع لها لس ** انُ بالأسَى لَسِنٌ فَصيحُ) (وإذا الدموع نزحن فال ** زَّفَراتُ بالشَّكْوى تَبوحُ) ٤ (أَحبَابَنَا ، كم ذَا يُشَّت ** ت شملنا البين الطروح) ٥ (وكَمِ التَّفرُّقُ ؟ ! آنَ أَنْ ** تدنو الديار وأن تروحوا) ٦ (ماذا يجن من الحن ** نِ إليكُم القلبُ القريحُ) ٧ (أنا بعدكم كالورق في ** أغصانها أبداً تنوح) ٨ (لكنَّها غَاضَت مَدا ** معها ولي دمع سفوح) ٩ (مزجته بالدم مقلة ** إنسانُها أَرِق جَريحُ)٠ (يا لائمي فيهم سهر ** تُ ، ونَام عن لَيلي النَّصيحُ)

(١٤١/١)

١(يَلْحَى المروّعَ بالنوَّى ** وهو الخَلِي المُستريحُ)(يالي من الحسرات كم ** تَغدو عليّ ، وكم تَروحُ)(لم يبق من لدتي وأت ** رابِ الصبا خِلٌ نصوحُ)٤ (غالَتْهُم الدّنيا وصدّ ** عَ شملَهم زَمنُ نَطوحُ)٥ (أنا بعدهم ميت ولي ** من جسمِي البَالِي ضَريحُ)٦ (فيه ذما روح من ** يَّتُها غَبُوقٌ أو صَبوحُ)٧ (ولقلَّما

تَبقى ، وكم ** تَبقى مع التَّعذيب رُوحُ)٨ (أفلا لقاء يذهب ال ** حَسِراتِ أو موتٌ مُريحُ)

(١٤٢/١)

البحر : – (يَا نَازِحينَ واصطِبَارَي والأسَى ** يجم ذا دمعي وهذا ينزح) (لا أسأل الأيام تعويضاً بكم ** لأنها بمثلكُم لا تَسمحُ) (غبتُم ، وأشباحكمُ بِنَاظِرِي ** كأنها إنسانه لا تبرح) ٤ (ولائم يلوم فيكُم ، والهَوى ** يصحبه طوراً وطوراً يجمح) ٥ (يلجُّ في نُصحي ، وما أشْغَلني ** بالبين والهجران عمن ينصح)

(١٤٣/١)

البحر : مجزوء الكامل (يا دار إن بخلت على ** مَغْناكِ ساريةُ العِهَادِ) (فلأمطرنك من دمو ** عِي ما ينوبُ عن الغَوادِي) (كم حل رَبْعَكِ من غَضي ** ض الطرف ممنوع الوداد) ٤ (يَستوقفُ الأبصارَ فَهْ ** ي عليه حائمة صوادى) ٥ (فرمت جموعهم الليا ** لي بالتشتت والبعاد) ٦ (وصروف هذا الدهر تط ** رق بالحوادث أو تغادي) ٧ (يُحْسِنَّ لا عمداَ ، ويأ ** تين الإساءَةَ باعتماد) ٨ (مالي وللأيام كم ** تصمي نوافذاها فؤادي) ٩ (رنقن من وردي وأم ** حل جورها عمداً مرادي)٠ (وقَصدْنَني بنَوائبٍ ** وَاليَنهُن بلا اقْتصاد)

(١٤٤/١)

١(وإلَيكَ أشكو بَرَح هَمٍّ **كل يوم في ازدياد)(حظر السرور على فؤاد ** لا يُسَرُّ بِمُستَفاد)(لولا تألمه لما ** يلقى لعد من الجماد)

(١٤٥/١)

البحر : كامل تام (أتظن صبرك منجداً إن أنجدوا ** هيهاتَ ، ليس لمِستُهامٍ مُسعِدُ) (إني لأحسَبُ أنَّ قلبَك ذَاهِلٌ ** عما سيلقى في غد أو جلمد) (هذا الفِراقُ هو الفِراقُ ، فإنْ تُطِقْ ** جلداً فميعاد اللقاء الموعد) ٤ (قالوا غداً لنوى الأحبة موعد ** والدَّهرُ أجمَعُ بعدَ لَيلِتنَا غدُ) ٥ (فالإمَ تَحتَبِسُ الدّموعَ ، وللنَّوى ** ذُخِرتْ ، وأي ذخيرةٍ لا تنفَدُ) ٦ (حملت نفسك يا ضعيف من الهوى ** ما لَيس للجَلْدِ الخلِّي به يدُ) ٧ (وورَدْتَ جَهلاً مورداً لا مَصدرٌ ** عنه فقد ألهاك ذاك المورد) ٨ (أنى جسرت على الفراق وأنت في ** قرب الديار بهم معنى مكمد) ٩ (فارقتَهُم ثقةً بصبرك عنهُم ** فاصبرْ لِنيرانِ الأسَى يا مُوقدُ)٠ (لو رُضتَ قلبَكَ في الدُّنّو بهجرهم ** لعلمت بعد البين هل تتجلد)

(١٤٦/١)

البحر : منسرح (ما ينكر الأخلياء من كمدي ** لا جَزَعَى مُسْعِدى ، ولا جَلَدِي) (خانَ اصطباري ، وغاضَ بعد نَوى ** الأحبابِ دَمعي ، وكان من عُدَدي) (وكلَّما أُضرِمتْ حَشَاي لذِكْ ** راهم ، تأوَهتُ ، ثم قلت : قِدَى) ٤ (فلو رمت بالشرار بعدهم ** أحْنَاءُ صَدري ، ما قلت : وَيْكِ قَدى) ٥ (أحبَابَنَا ، دعوةً أحِسُّ لها ** لو أسمعتكم برداً على كبدي) ٦ (آه لِعَيْشِى ، ما كانَ أنْعَمَهُ ** بقربكم والزمان طوع يدي) ٧ (أيام وردي من ماء أوجهكم ** عَذبٌ ، وقلبي بعد الوُرُود صدي) ٨ (ففَرَّقتنَا النَّوَى ، فَواظَمَئي ** إلى ارتِشافِ العُقَارِ من بَردَ) ٩ (ويا أخِى البَرَّبِى ، أُعيذُك من ** لومي فكل العقوق في فندي)٠ (أَفِض مَعِي عَبرةَ التَّجُمِل إس ** عافاً لباك بعبرة الكمد)

(١٤٧/١)

البحر : طويل (دعوني أبح ما مثل وجدي يججد ** عَسى جَمراتٌ في الجوانح تخمدُ) (أُجَشِّمُ نَفسي كَتْمَ ما أنا كاظِمٌ ** عليه وما لي بالذي رمته يد) (ووجدي بمن فارقت لولا تجلدي ** وما قدر ما يجدي علي التجلد !) ٤ (كوجد لبيدٍ ، أو كوجدِ مُتَمِّمٍ ** ومن مالك من فقدت وأريد)

(١٤٨/١)

البحر : كامل تام (أيُلامُ مسلوبُ الفؤادِ فقيدُه ** جحد الغرام فأثبتته شهوده) (والسِّرُّ في يومِ الوَدَاعِ كأنّه ** قبس تضرم في الظلام وقوده) (وإذا أقرت بالهوى زفراته ** لم يُغنِ عنه ، وإن أصَرَّ ، جحودُهُ) ٤ (بَرَحَ الخفاءُ ، وبان يأسُك منهمُ ** فإلاَم أنت جَوِي الفؤادِ عميدُهُ) ٥ (يُبلِي الزّمانُ هَوَى القلوبِ ، وحبُّهم ** لا يضمحل ولا يرث جديده) ٦ (وكأن دمعك حين يخطر ذكرهم ** عقد وهى فإنثال منه فريده) ٧ (تحكي الغمام زفير شوقك برقه ** ونَشيجُ دَمعِكَ وَبْلهُ ورُعودُه) ٨ (تبكي لأنتك الحمام وطالما ** هاجَ الجَوى لأَخي الهوَى تَغريدُه) ٩ (يا راقدَ الأجفانِ عن قَلِقِ الحشا ** ولْهَانَ أقْذَى طرفَه تَسهيدُهُ) ١٠ (ماذاَ عَليكَ إذا بَكى أحبابَه ** ذو غربة نائي المحل بعيده)

(١٤٩/١)

البحر : طويل (ولمّا تَصافَينا وأخلص وُدُّنَا ** ورد بيأسي كاشح وحسود) (طرت هجرة لم تحتسب وتقطعت ** علائق وصل واستمر صدود) (فليتَ زمانَ الهجرِ ينقصُ من مَدَى ** حياتي وساعات الوصال تعود) ٤ (وكانت ليالي الوصل مشرقةً به ** كما أن أيام القطيعة سود)

(١٥٠/١)

البحر : طويل (أسيرُ إلى أرضِ الأعادى ، وفي الحشَا ** لِبُغضهُم نارٌ تَلظَّى وقُودُهَا) (إذا زُرتُها طالَتْ طريقي ، وإن أعُدْ ** أرى الأرض تطوى لي ويدنو بعيدها)

(١٥١/١)

البحر : طويل (إذا مر ذكراكم بقلبي تضايقت ** ضُلوعِي عما تَحتَهنّ من الوَجْدِ) (وأعجب من تشتيتنا بعد ألفة ** ومن نقلنا بعد الدنو إلى البعد)

(١٥٢/١)

البحر : بسيط تام (عليك بالصبر يا قلبي فإن خفيت ** سبيلُه عنكَ ، فاسألْ عنه من فَقَدَا) (فلن تَرى واجِداً في الناس فارقَ مَن ** يهوى فأجدى عليه أن قضى كمدا) (بالأمس راعك بين ما احتسبت به ** عسى اللقاء الذي لم تحتسبه غدا)

(١٥٣/١)

البحر : بسيط تام (هبْ أنَّ مِصَر جنانُ الخُلد : ما اشتهِت النُّ ** فوسُ فيها من اللَّذَاتِ مَوجودُ) (ماذا انتفاعي إذا كانت زخارفها ** موجودةً ، وحبيبُ النفسِ مفقودُ) (وما الحياة لمن بانت أحبته ** رضاً ولا هو في الأحياء معدود)

(١٥٤/١)

البحر : طويل (بنفسي بعيد الدار بي من فراقه ** جوىً لو رآه البعد رق لي البعد) (بقلبي من شوق إليه ولوعة ** عليه ، غليلٌ ليسَ يُبرِده الوْردُ) (وما برد أحشائي على ما تضمنت ** من الوجد إلا مثلما برد الزند)

(١٥٥/١)

البحر : طويل (تناءت بنا عن أرض نجد وأهله ** نوى غربة كالصدع في الحجر الصلد) (وقد قيل في اليأس الشفاء من الهوى ** ودائي الَّذي أقضي به اليأسُ من نَجد) (بلادٌ بها صاحبتُ شَرْخَ شَبِيبتى ** وفارقت إخوانِي الكرامَ ذَوِي وُدِّي) ٤ (إذا خطرت منهم على القلب خطرة ** تَدلَّهتُ حتى ما أُعيدُ ، ولا أُبْدي)

(١٥٦/١)

البحر : طويل (أقول لعيني يوم توديعهم وقد ** جرت بنجيع فوق خدي مزبد) (خذي بنصيب منهم قبل بينهم ** ودونك والدمع المخضب في غد)

(١٥٧/١)

البحر : رجز تام (قد مَرِنت قلوبُنَا على النَّوى ** فما تَشكَّى من أَليمِ الوَجْد) (كأنَّ حُسنَ صَبْرِهَا على لَظَى ** أَشواقِها حُسنُ اصطبارِ الزَّند)

(١٥٨/١)

البحر : رجز تام (أتْهَم فيكُم لائمي ، وأنجَدا ** وما أفادَ سلوةً إذْ فنَّدَا) (أرشدَنِي بزعمه ، وما أَرَى ** سلو قلبي عن هواكم رشدا) (يا لائمي فيهم أعد ذكرهم ** واللومَ فيهم ، واتَّخِذ عندي يَدَا) ٤ (روح بذكراهم فؤاداً مضرماً ** لو مَاتَ حولاً كاملاً ما بَرَدَا) ٥ (لو كان ما يشكُوهُ من حَرِّ الأسَى ** ناراً لباخت أو زناداً أصلدا) ٦ (لا تحسَبنَّ اليأسَ أسْلاَني ، ولا ** أنسانِي النّأيُ هَوَى من بَعُدَا) ٧ (شرطُ الهَوَى لهُمْ عَلَّى أنَّنِي ** بهم مُعَنَّى القلب صبٌّ أبَدا) ٨ (لا أستفيق من هوىً إلا إلى ** هَوًى ، ولا أسلُو ، وإن طالَ المَدَى) ٩ (أفْدِى خيالاً زَار رحْلي موهِناً ** على تَنَائِى دَارِهِ كيفَ اهْتَدى) ١٠ (عهدتُه مُوسَّناً رَأْدَ الضُّحى

** فكيفَ جابَ في الظلامِ الفَدْفَدَا)

(١٥٩/١)

١(عُلالَة عَلَّلنِي الشّوقُ بها ** والماء في الأحلام لا يروى الصدى)(ثُمَّ هبَبْتُ لاَ بكَ الوجدُ الذي ** حرَّكَهُ طيفُهُم وجدَّدَا)(مُدلَّهاً ، أمسحُ عَيْنَي ، عسَى ** تراهُ يَقظى ، وأَجُسُّ المرَقَّدَا)٤ (كَقانِصٍ فاتَ القنيصُ يَده ** أو واجد أضل ما قد وجدا)٥ (أحبَابَنَا وحبَّذا نداؤُكُمْ ** لو كنتم لدعوة الداعي صدى)٦ (غالَت يد الأيام من بَعدِكُم ** ذَخائِرِى ، حتى الإسَى والجَلَدَا)٧ (ما لاصطباري مدد بعد النوى ** فويحَ دَمْعي ! مَن حَباهُ المَدَدَا)٨ (لكنَّني ما رُمت إطفاءَ الجوى ** بفيضه إلا التظى واتقدا)٩ (يارَوَعَتا لطائرٍ نَاحَ على ** غصن فأغرى بالأسى من فقدا)١٠ (أظنه فارق ألافا كما ** فارقت أو كما وجدت وجدا)

(١٦٠/١)

٢(أدمَى جراحاتٍ بقلبِي للنَّوى ** وما علمت ناح حزناً أم شدا)(لكن يهيج للحزين بثه ** إذا رأى على الحنين مسعدا)(فقل لمن أشمته فراقنا ** وسره أن جار دهر واعتدى)٤ (إن سرك الدهر بنا اليوم فهل ** أمنت أن يسرنا فيك غدا)

(١٦١/١)

البحر : كامل تام (صَدُّوه ، وهو صَدِي الفؤاد إليهِمُ ** ظَامٍ ، يَحُومُ عليهمُ ويلوذُ) (وبعهدهم إن حافظوا ميثاقه ** زمنَ الوِصالِ من الصُّدود يعوذُ) (وبليَّةُ المشتاق أنَّ هَمومَه ** مجموعة وفؤاده مشذوذ)

(١٦٢/١)

البحر : كامل تام (لا غَروَ إن هجرَ الخيالُ الزَّائرُ ** ما يستزيرُ الطّيفَ طَرفٌ سَاهرُ) (دُون الكَرى خطراتُ هَمٍّ ذُدْنَه ** عن ناظري فهو النوار النافر) (لاَ سَوْرَةُ الصَّهباءِ تَصرِفه ، ولا ** يلهي فؤادي حين يطرق سامر) ٤ (وإذا فَزِعتُ إلى الأَمانِي صدَّنِي ** يأسُ يُحقِّقُه الزّمانُ الخَاتِرُ) ٥ (أَستَعطِفُ الأيامَ ، وهي صوادفٌ ** وألومها وهي المصر الجائر) ٦ (وتزيدُها الشَّكوى إليها قَسوةً ** وَلَقَلّمَا يُشكِي الظّلومُ القَادِرُ) ٧ (أشكُو حَراحاتٍ بقلبي تُعجزُ الآ ** آسي ولم يبلغ مداها السابر) ٨ (غَبِرتْ على دَخَلٍ ، ورْوعاتُ النوى ** يقرفن ما دمل الزمان الغابر) ٩ (وعلى الركائب لو أباح الدمع لي ** نظراً إلى تلك الخدور جآذر)٠ (غاضَتْ دُموعي في المنازِلِ وارعَوى ** صَبرِي ، وراجَعَنِي الرّقادُ النّافرُ)

(١٦٣/١)

١(إن لم أَسحَّ بها سحائبَ أدمعٍ ** ينجاب خشيتها الغمام الباكر)(أأحمل الأطلال منة عارض ** وسحابُ دَمعي مُستَهِلٌ مَاطِرُ)(إني إذَن بِشُئونَ عينَي بَاخِلٌ ** وبعهد من سكن المنازل غادر)

(١٦٤/١)

البحر : طويل (تناءوا وما شطت بنا عنهم الدار ** ومالت بهم عنا خطوب وأقدار) (هم جيرتي والبعد بيني وبينهم ** وأعجب شيء بعد من هو لي جار) (لهم مني العتي إذا ما تجرموا ** وبَذلُ الرّضا ، إن أنصفونَى ، أَو جارُوا) ٤ (أجيرةَ قَلبي ، والَّذين هَواهُم ** توافق إعلان عليه وإسرار) ٥ (تظنُّونَ أنّ الصَّبرَ يُنجدُ بَعدكم ** على بعدكم هيهات صبري غرار) ٦ (إذا عن ذكراكم عرتني سكرة ** كأني سقاني البابلية خمار) ٧ (حفظت هواكم حفظ جفن لمقلة ** وضاعت مودات لديكم وأسرار) ٨ (وعار بكم أن تعتريكم ملالة ** وحاشى هواكم أن يدنسه العار) ٩ (أعاتِبكُم ، أرجو عواطفَ وُدِّكم ** وفيكم على ما أوجب العتب إصرار)٠ (ومن عجب أني أرقت لراقد ** وألزمني حفظ المودة غدار)

(١٦٥/١)

١(أحينَ استَرقَّ القلبَ ، واقتادَنَي الهَوى ** وأسلبني من حسن صبري أنصار)(تصدى لصدي واعترته ملالة ** قَضَتْ بِبعادي ، والملالاتُ أطوارُ)(فهلاً ودمعِي ، ما اريقَت جِمَامُهُ ** وقلبي لم تسعر بأرجائه النار)

(١٦٦/١)

البحر : كامل تام (ما أنتَ أوّلُ من تنَاءتْ دَارُه ** فعلام قلبك ليس تخبو ناره) (إمّا السُّلُّو أو الحمامُ ، وما سِوى ** هَذين قسمُ ثالثٌ تختارُهُ) (ما بَعدَ يَومِكَ من لقاءٍ يُرتَجى ** أو يَلتقِي جُنحُ الدُّجَى ونهَارُهُ) ٤ (هذا وقُوفُك لِلودَاعِ ، وهذه ** أظعان من تهوى وتلك دياره) ٥ (فاستبِق دمعَكَ فهو أوّلُ خاذلٍ ** بعد الفراق وإن طما تياره) ٦ (مدد الدموع يقل عن أمد النوى ** إن لم تكن من لجة تمتاره) ٧ (ليت المطايا ما خلقن فكم دم ** سفكْته يُثقِلُ غيرَها أوزَارُهُ) ٨ (ما مَاتَ صبٌ إتر إلفٍ نازحٍ ** وجْداً به إلاَّ لديْهَا ثَارُهُ) ٩ (فلو استطعتُ أبحتُ سيقِي سُوقَها ** حَتى يَعافَ دماءَهُن غِرارُهُ)٠ (لو أنَّ كلَّ العِيس ناقةُ صالحٍ ** ما ساءني أني الغداة قداره)

(١٦٧/١)

١(ما حَتْفُ أنفُسِنَا سواها ، إنّها ** لِهَي الحِمامُ أُتيحَ ، أو إنذارُه)(واهاً لمغلوب العزاء تناصرت ** أَشْواقُه ، وتخاذَلَت أنصارُهُ)(هاجت له الدّاءَ القديمَ أُسَاتُه ** ونَفي الكَرى عن جَفنِهِ سُمَّارُهُ)٤ (كتم الهوى حتى ونت لوامه ** فطفت على دمع الأسى أسراره)٥ (ومحجَّبٍ كالبدرِ ، : يدنو نورُه ** من عَينِ رائيه ، وتنأَى دَارُهُ)٦ (يحكِي الغزالَةَ والقضيبَ قَوامُه ** ولِحاظُه ، وبَهاؤه ونِفَارُهُ)٧ (بي غلة أقضي بها من حبه ** وأرى الورود يذود عنه عاره)٨ (ومن العَجائبِ أن أعَافَ مع الظَّما ** ماء الفرات لأن بدت أكداره)٩ (أشتاقه وهو السواد بناظري ** مَا حيلتي ، وغَداً يَشُطُّ مَزارُهُ)٠ (إن لم أمتْ أسفاً عليه ، فإنَّني ** مذق

الوداد على النوى غداره)

(١٦٨/١)

٢(يا زهرة الدنيا ولست بواجد ** رَوضاً سواك يَشوقُني نُوارُهُ)(مالي إذا عاتبت قلبي فيكم ** أبدى اللجاج وساءني إصراره)(وإذا عرضت عليه وصلك صده ** عنه العفافُ ، فما عَسى إيثَارُهُ)٤ (فإلى متى يمسي ويصبح في لظىً ** من وجده يسم المطي أواره)٥ (متضادد الأحوال بين غرامه ** وإبائه ما يستقر قراره)٦ (أمَّلْت من دَاءِ الهَوى إفْرَاقَه ** فرمته منك بنكسه سنجاره)٧ (وفراق مجدِ الدّين مُعظُم دَائِه ** وشفاؤُه رؤياهُ أو وأخبارُه)٨ (فارقتُه وظننتُ أنّ لَبِيننَا ** أمداً فطال مداه واستمراره)٩ (وأخافُ أَنَّ البينَ يُقذي ناظِري ** بفراقه ما أومضت أشفاره)١٠ (ظَنًّا سَرَى الإشفاقُ في ترجيمه ** ولربما أردى الشفيق حذاره)

(١٦٩/١)

٣(وإذا القُنُوط دَجَى علَّى ظلامُه ** وضح الرجاء ولاح لي إسفاره)(ووثقتُ باللُّطفِ الخفي من الَّذي ** تَجري بما يَلقى الفَتَى أَقدَارُهُ)

(١٧٠/١)

البحر : طويل (أطاعَ الهَوى من بَعدهم ، وعَصى الصَّبرُ ** فليسَ له نهيٌ عليه ولا أمرُ) (وعاودَهُ الوجدُ القديمُ ، فَشفَّه ** جوى ضاق عن كتمانه الصدر والصبر) (كأنَّ النَّوى لَم تخْتَرِم غيرَ شَملِه ** ولم يَجْرِ إلاَّ بالَّذي ساءَه القَدْرُ) ٤ (وهل لبني الدنيا سرور وإنما ** هو العيشُ والبُوسَى ، أو الموتُ والقبرُ) ٥ (وكل اجتماع مرصد لتفرق ** وكلُّ وصالٍ سوف يعقُبه هجرُ) ٦ (وما يدفع الخطْبَ المُلِمَّ إذا عرى ** سوى

الصّبرِ ، إلاَّ أنّه كاسمِه صبرُ) ٧ (أسكّانَ أكنافِ العواصِم دعوةً ** بفي روداً وهي في كبدي جمر) ٨ (لقد أظلمت دُنياي بعد فِراقكْم ** فكل زماني ليلة ما لها فجر) ٩ (أُعاتِبُ أيَّامي عليكُمُ ، ومَا لهَا ** ولا لليالي في الذي بيننا عذر)٠ (لقد صدعت بعد التفرق شملنا **كصَدْعِ الصَّفا ، ما إنَّ له أبداً جبْرُ)

(١٧١/١)

١(وما زالَ صرفُ الدّهر يسعى ببَيْنِنا ** فلمَّا انقضَى ما بيننا سكَنَ الدّهرُ)(فويحَ زمانٍ فَرَّقتنا صرُوفُه ** أكانَ عليه في تَفرُّقِنا نَذْرُ)(إذا عن ذكراكم نبا بي مضجعي **كأن فراشي حال من دونه الجمر)٤ (فأذهل حتى لا أجيب منادياً ** وأُبهتُ ، لا عرفٌ لديّ ، ولا نُكْرُ)٥ (وأرمي فجاج الأرض نحو بلادكم ** بطرف كليل دمعه بعدكم قطر)٦ (أراقَ جِمامَ الدمعِ فيكُم فإن دَعا ** به الوجد لبى وهو مستكره نزر)٧ (وجانب طيب النوم بعد فراقكم ** فما تلتقي منه على سنة شفر)٨ (عسَى نظرةٌ منكُم يُميطُ بهَا القَذَى ** وهيهات عرض الأرض من دونكم ستر)٩ (وإن وَعَدتْني باقترابِكُمُ المُنَى ** نَهْتَنِي عَنْ تَصديقِ موعِدها مصرُ)٠ (وكيف بكم والدهر غير مساعد ** ودونَكُمُ الأعداءُ واللُّجَجُ الخُضرُ)

(١٧٢/١)

٢(مهالك لو سارت بها الريح عاقها الوجى ** وَجَى ، وثَناها عن تَقَحُّمها الذُّعرُ)(ولم يبق إلا ذكرُ ما كانَ بينَنَا ** ولا عجبٌ للدّهرِ أن يُدْرسَ الذّكْرُ)(وروعة شوق تعتريني إليكم **كما انتَفَض العصفورُ ، بلَّلَه القَطرُ)٤ (فيارَوعتي ، لا تَسكُني بعد بُعدهمْ ** ويا سلوة الأيام موعدك الحشر)

(١٧٣/١)

البحر : طويل (أَأَحبَابَنا ، ما أَشتِكى بعد بُعدكُم ** سوى أنَّنِي باقٍ ، ولُبِّىَ حَاضرُ) (وما هكذا يقضي وفائي وإنما ** جرت بهواها لا هواي المقادر) (وقد كان للبَينِ المُشِتِّ أوائلٌ ** وليس له ، حتَّى المماتِ ، أواخرُ)

(١٧٤/١)

البحر : بسيط تام (يا عينُ ، في ساعة التَّوديعِ يشغلُكِ ال ** بكاءُ عن لذَّة التَّوديع والنَّظر) (خذي بحظك منهم قبل بينهم ** وبعدهم فاجهدي في الدمع والسهر)

(١٧٥/١)

البحر : بسيط تام (يا مصر ما درت في وهمي ولا خلدي ** ولا أجَالَتْك خَلْواتِي بأفكاري) (ما أنتِ أوّل أرضٍ مسَّ تُربتها ** جسمي ، ولا فِيكِ أوطاني وأوطارِي) (لكن إذا حمت الأقدار كان لها ** قوىً تؤلف بين الماء والنار)

(١٧٦/١)

البحر : مجزوء الكامل (يا غائبين رجاي طي ** بَ العيِش مُذ بِنْتُم غُرورُ) (أنْسَتِي الأيّامُ كي ** ف يكون بعدكم السرور)

(١٧٧/١)

البحر : سريع (يا دمعُ ، انْجِدْني على بُعدهمْ ** فقد تَرى قِلَّةَ أنْصارى) (برد جوىً في القلب من ذكرهم ** أحرَّ ناراً من لَظَى النّار) (فليس شيءٌ مُذهِبٌ للشَّجَى ** مثل انهمال المدمع الجاري)

(١٧٨/١)

البحر : طويل (إلى الله أشكو فرقةً دميت لها ** جُفُوني ، وأذكَتْ بالهمومِ ضَميرِي) (تمادت إلى أن لاذت النفس بالمنى ** وطارتْ بها الأشواقُ كلَّ مَطيرِ) (فلّما قضَى الله اللّقاءَ تعرَّضَتْ ** مساءةُ دهري في طريقِ سُروري)

(١٧٩/١)

البحر : طويل (وجدد وجدي بعدما كان قد عفا ** وراجَعَنِي حلمي ، وَوازَرَنِي صَبرِي) (هتوفُ الضُّحى مفجوعةٌ بأليفها ** تهيج أشجان الفؤاد وما تدري) (ولو أنَّها إذْ أَعولَتْ فاض دمعُها ** لقلتُ : هي الخنساءُ ، تَبكي على صَخْرِ) ٤ (ولكنَّها لم تُذْر دمعاً ، وأدمُعي ** إذا قرنت بالقطر زادت على القطر)

(١٨٠/١)

البحر : طويل (كأنِّى عَجولٌ ، أو ثَكُولٌ ، إذا جَرى ** بسمعي عن غير اعتماد لكم ذكر) (ولو أسعَفتنى مُقلتَاىَ بِقَطْرَةٍ ** شفَتْ داءَ أحشائى ، ولو أنها قطرُ)

(١٨١/١)

البحر : منسرح (نأوا فأدنتك منهم الذكر ** ومثلتهم لقلبك الفكر) (يراهم بالوداد قلبي على البع ** د وإن لم يدركهم النظر) (وحسرتي أنني أنا المعرض النا ** ئي وما أعرضوا ولا هجروا) ٤ (بعدت عنهم إذ كل عصرهم ** بهم ربيع وليله سحر) ٥ (ونافستني الأيام فيهم ومج ** نى العيش دان وروضه نضير)

(١٨٢/١)

البحر : طويل (غَرضتُ من الهجران ، والشملُ جامعُ ** ولم يتعمدنا بفرقتنا الدهر) (فلما تفرقنا وشطت بنا النوى ** تمنَّيتُ لو دامَ التَّجاوُرُ والهجرُ)

(١٨٣/١)

البحر : خفيف تام (وصفَ الصّبرَ لى جهولٌ بأمري ** فارغ البال من همومي وفكري) (مستريح ما قلبه مثل قلبي ** لا ، ولاَ دهرُه ظلومٌ كدَهرِي) (ماله بالهموم عهد ولا اضطر ** طُرَّ إلى الصَّبرِ باقْتِسَارٍ وقَهر) ٤ (وأنا ، الَّدْهرَ ، في خطوبِ زمانٍ ** أشربُ الصَّبرَ فيه من حُسنِ صَبرِي) ٥ (صار لي عادةً فلو ضاق رحب ال ** أرض عني ما ضاق بالصبر صدري)

(١٨٤/١)

البحر : كامل تام (في ذلك الحي المعرض لي هويً ** ودَّعتُه حذرا بطرفٍ مُعرِض) (أخشى عليه الكاشحين فكلهم ** غضبان يسخطه هواناً لا رضي) (فتلفّتتْ عيني المريضةُ بالبكا ** والبين تأمل نظرةً من ممرضي) ٤ (وقبابهم في الآل تطفو مثلما ** يطُفو الحَبابُ على الرحيقِ الأبيضِ) ٥ (حتّى إذا يئستْ دعتْ زَفراتُها ** فَيضَ المَدامِعِ بالشَّجا المتَعِّرض)

البحر : طويل (أجيرةَ قَلبي ، إن تَدانَوْا ، وإن شَطُّوا ** ومُنَيَةَ نَفسى ، أنْصَفُوني أو اشْتَطُّوا) (عصَيْتُ اللَّواحِي فيكُمُ ، وأطعتُمُ ** مقَالَهُمُ ، ما هكذا في الهَوى الشرْطُ) (ولو عَلمُوا مقدارَ حَظِّي منكُمُ ** وهمّي بكم زال التّنافُسُ والغَبْطُ) ٤ (إذا كانَ حظّي منكُمُ في دنُوِّكُم ** صدود وهجر فالتداني هو الشحط) ٥ (فيا قلب مهلاً لا ترع إن قربهم ** إذا هَجروا ، مثلُ الَّتنائِي إذا شَطُّوا) ٦ (هواهم هوىً لا البعد يبلي جديده ** لدَيْنا ، ولا عَالِيه بالهجر يَنْحطُّ) ٧ (أحبهم حبي الحياة محبةً ** جرت في دمي والروح فهي لها خلط) ٨ (لهم من فؤادي موضع السر والهوى ** فمحض هواهم في سويدائه وخط) ٩ (يُعللُني شَوقي بَزْورِة طَيفهم ** وَجَيْبُ الدُّجَى عن واضح الصبح منحَطُّ)٠ (وطرفي يراعي النجم حيران مثله ** إلى أن دَعَاهُ في مغَارِبِه الهَبْطُ)

١(عجبت له كيف اهتدى لرحالنا ** وكم للوى من دون تعريسنا سقط)(وكيف فرى عرض الفلا من يؤوده ** ويَبهُرهُ في جانِبِ الخدرِ أن يَخْطو)(فلما استفاض الفجر كالبحر وانبرت ** نُجومُ الدُّجى فيه تَغورُ ، وتَنْغَطُّ)٤ (أسفت على زور أتاني به الكرى ** وما زارني مذ كان مستيقظاً قط)٥ (إذا مَاسَ خلتُ المسَّ غَال عقولَنا ** وخامرها من سورة الوجد إسفنط)٦ (يَقولُون : خُوطٌ ، أو قَناةٌ قويمةٌ ** وما قده ما ينبت البان والخط)٧ (شبيهة أم الخشف جيداً ومقلةً ** بجِيدك تزدانُ القلائدُ والقُرطُ)٨ (تروض جو جبته وتضوعبت ** ربىً مسها مما تسربلته مرط)٩ (حكى وجهُكِ الشمسَ المُنيرةَ في الضُّحَى ** ولونَ الدَّياجِي شَعرُكِ الفاحمُ السَّبطُ)٠ (فتكت بَبتَّاك الحُسامِ ، إذا هَوَى ** على مفرد ثناه في المعرك القط)

٢(وما خلت آساد الشرى إذ تبهنست ** فرائس غزلان الصريمة إذ تعطو)(فيا عجباً من فاتر الطرف فاتن ** سطا بكمي لم يزل في الوغى يسطو)(فأرَداهُ فردُ الحُسن فرداً ، وإنَّه ** ليرهُبه من رَهط قَاتِلهِ الرَّهطُ)٤ (أيَا ساكِنى مصرٍ ، رضَانَا لِبُعدِكُم ** عن العيش والأيام لا تبعدوا سخط)٥ (إذا عن ذكراكم ظللت كأنني ** غَريقُ بحارٍ ما للُجَّتِها شَطُّ)٦ (وألزم كفي صدع قلب أطاره ** جوَى الشوقِ ، لولاَ أن تداركُه الضَّبطُ)٧ (فهل لي إليكم أو لكم بعد بعدكم ** إياب فقد طال التفرق والشط)٨ (أراكم على بعد الديار بناظر ** لكل فراق من مدامعه قسط)٩ (إذا عاينَ التَّوديعَ أرسَل لُؤلؤاً ** من الدمع لم يجمع فرائده اللقط)٠ (وما شفه إلا نوى من يوده ** وفرقة ألاف هي الميتة العبط)

(١٨٨/١)

٣(فراق أتى لم تخبر الطير كونه ** ولاَ رَفَعُوا فيه الحُدوج ولا حَطُّوا)(تلقته مني سلطة وصريمة ** ومن لِي أنِّي بَعدَ وشْكِ النَّوَى سَلْطُ)(وما كنت أدري أن للشوق زفرةً ** تزيد كما ينمي ويضطرم السقط)٤ (برغمى أن تمسي وتصبح دونكم ** فَيافٍ ، لأَيدي الجُردفي وْعرِهَا لَغْطُ)٥ (وأن تنزلوا دار القطيعة والقلى ** وجيرانكم بعد الكرام بها القبط)

(١٨٩/١)

البحر : طويل (إلى الله أشكو من جوىً لم أجد له ** مساغاً ولا طول البكاء يميطه) (ومِن حرّ قَلْبٍ ، كلَّما رُمتُ بَرْدَه ** بتسويفه أذكى جواه قنوطه) (أعار جفوني ما يصعد من دم ** فلما تقضى فاض منها عبيطه)

(١٩٠/١)

البحر : كامل تام (أحبَابَنَا ، لي عندَ خَطْرةِ ذِكرِكُم ** نَفَسٌ تَقومُ له حنَايا أضلُعِي) (أنسيت بعدكم السرور وأنكرت ** عَينِي الكَرى ، ونَبا بِجَنبِي مَضْجَعِي) (أَلْقَى نَسيمَ الرّيح من تِلقَائِكُم ** بخُفُوتِ مكرُوبٍ ، وأنَّةِ موجَعِ) ٤ (وإذا السحابُ سَرى فَنَارُ بُروقِه ** من زَفْرتِي ، ومياهُه من أدْمُعِي)

(١٩١/١)

البحر : بسيط تام (يا قلبُ ، دَعْهُم ، فقد جرَّبْتَ غَدرَهُمُ ** وَفي التَّجارِبِ بَعد الغَي ما يُزَعُ) (أكَفَّرَ البعد عنهم ما جَنَوهُ ، أم ال ** أيَّامُ أنَستْكَ بعد البَينِ ما صَنَعُوا) (وهبهم أحسنوا هل يرجعنهم ** إليكَ وجدُك ، أو يُدنيهِمُ الهَلَعُ) ٤ (ألست بالأمس فارقت الشباب ولا ** أعزَّ منْهُ ، فَلِمْ لا رَدَّه الجَزَعُ)

(١٩٢/١)

البحر : مجزوء الرجز (إلى متى أمسي وأض ** حِي بالنَّوى مُرَوَّعَا) (مُرتَحِلاً كُرهَا عن الْ ** أَحبابِ ، أو مُوَدِّعَا) (ترى الليالي نذرت ** ألا نرى يوماً معا)

(١٩٣/١)

البحر : كامل تام (ما أنكروا من عزمتي وزماعي ** شوقٌ دَعَا ، أفَلا أجيبُ الدَّاعي !) (أَأَجيبُ دَاعي الحربِ في غَمراتِها ** ويصدُّ عَن داعي الغرامِ سَماعي : !) (هَيهاتَ ، ما قَلى لأوَّلِ سَلوةٍ ** عرضت ولا ناهي النهى بمطاع) ٤ (أفْدى الدّيارَ ، وساكنيها ، إنَّهُم ** لَهُم الأحبَّةُ ، والرّباعُ رِباعي) ٥ (سَلَبَتْنَي الأيّامُ نِعمةَ قربِهِمْ ** ومواهب الدنيا إلى استرجاع) ٦ (فنَزعتُ عنهم مكرهاً ، وإليهمُ ** حتى اللقاء تَشُّوقِي ونِزَاعي) ٧ (أودعتُ عهدَهُم على شَحط النَّوى ** قلباً لديه العهد غير مضاع) ٨ (قل للوائم لست بالراعي الهوى ** إن مر لومكم بسمع واع) ٩ (كُفُّوا ، فإنَّ عَذابَ أبناءِ الهَوَى ** مستعذبُ الأوصابِ

والأوجَاعِ)٠ (أين السّلُوُّ من المروعِ دهرَه ** بقطيعةٍ موَصولَةٍ بوَدَاعِ !)

(١٩٤/١)

١(هُو والأحبَّةُ ، كالأصائِلِ والضُّحَا ** لايحظيان بساعة استجماع)

(١٩٥/١)

البحر : كامل تام (يا لائم المشتاق دعه فقلما ** يُصَغى إلى نُصحٍ وَوَعظٍ بَالغِ) (تلحى المحب وقلبه ملآن من ** حَسَراتِه ، عَبثاً ، بقَلب فَارِغِ) (دعْ لَومَه ، فكفَاهُ تعذِيبُ الهوَى ** واستبق عافية النعيم السابغ)

(١٩٦/١)

البحر : بسيط تام (اسيرُ نَحو بلادٍ لا أُسُّربِها ** إذا تَبدَّتْ لعيني هيّجت أَسَفى) (تطول أرضي إذا يممت ساحتها ** بُغضاً لها ، ثم تُطوَى عندَ مُنصرَفي)

(١٩٧/١)

البحر : مجزوء الكامل (يا لائم المشتاق تع ** نيف المشوق الصب عنف) (انظُر إلى عَينٍ مُسَ ** دة وجفن لا يجف) (وسَقَامِ جسمٍ كلُّ س ** رٍّ للهَوى منه يَشِفُّ) ٤ (واعطِف عليه فَللكِرا ** مِ على أُولي

الضَّرَّاءِ عَطفُ)

(١٩٨/١)

البحر : مجزوء الرجز (أحبَابَنا مَن لِي ، لَو ** دام التداني والجفا) (فإنَّني أرَى النَّوَى ** من الصدود أتلفا) (شتت الأيام ظل ** ماً شَملَنَا المؤتلفا) ٤ (وكّدرَت مِن عَيشَنا ** ما كانَ طابَ وصَفَا) ٥ (وأوقفتني بعدكم ** من النوى على شفا) ٦ (حتى رأى الحاسد بي ** ما كان يهوى واشتفى) ٧ (وصَارَ بعد البَينِ نَد ** ماني مهدي وكفى) ٨ (كأنَّنِي اعْتَضْتُ من الدُّ ** ر الثمين الصدفا)

(١٩٩/١)

البحر : بسيط تام (أذكرهم الود إن صدوا وإن صدفوا ** إن الكرام إذا استعطفتهم عطفوا) (ولا ترد شافعاً إلا هواك لهم ** يكفيك ما اختبروا منه وما كشفوا) (به دَنَوتَ ، وإخلاصُ الهَوى نَسَبٌ **كما نأيت وإفراط الهوى تلف) ٤ (رأى الحسودُ تَداني وُدِّنَا ، فَسَعَى ** حتَّى غَدتْ بَين دَارَينا نَوًى قُذُفُ) ٥ (ومَا البعيدُ الَّذى تَنأى الدّيارُ به ** بل من تدانى وعنه القلب منصرف) ٦ (أجيرةَ القلب ، والفُسطَاط دَارُهُمُ ** لم تصقب الدار لكن أصقب الكلف) ٧ (أدْنَى التدَّانِي الهَوَى ، والَّدارُ نازحةٌ ** وأبْعدُ البُعد بين الجيرةِ الشَّنَفُ) ٨ (فارقتكُم مُكرهاً ، والقلبُ يُخبِرُني ** أنْ لَيس لي عِوَضُ منكم ، ولاَ خَلَفُ) ٩ (ولو تعَّوضتُ بالُّدنيا غُبِنتُ ، وهَل ** يعوضني من نفيس الجوهر الصدف)٠ (ولستُ أنكُر ما يأتِي الزَّمانُ به ** كل الورى لرزايا دهرهم هدف)

(٢٠٠/١)

١(كم فَاجأتنِي اللَّيالِي بالخُطوبِ ، فَما ** رَأَتْ فُؤادِي من رَوْعَاتِها يَجِفُ)(واستَرجَعَت ما أعَارتْ : من مَواهِبها ** فما هفا بي على آثاره اللهف)(ولاأَسِفتُ لأمرٍ فاتَ مطلبُه ** لكن لفرقةً من فارقته الأسف)

(٢٠١/١)

البحر : بسيط تام (ما منهم لك معتاض ولا خلف ** فكَيف يَصبُر عنهمُ قلبُك الكَلفُ) (إن جَارَ صَرفُ اللَّيالِي في فِراقِهمُ ** فليسَ عنهُمْ ، على الحَالاتِ ، مُنْصَرَفُ) (هم الهوى إن تناءوا عنك أو قربوا ** هم المنى أقبلوا بالود أو صدفوا) ٤ (لا تعتذر بالنوى إن الهوى أبداً ** سِيَّانِ فيه التَّدانِي ، والنَّوى القُذُفُ) ٥ (فالشَّوقُ تُطوى لَه الأرضُ الفَضاءُ ، كَما ** تطوى إذا استوعبت مضمونها الصحف) ٦ (جَاهرْ بوَجْدِك واعصِ الَّلائمِين ، وَبحُ ** بِحُبِّهم ، إنّ كْتمَان الهوَى تَلَفُ) ٧ (فَكاتِمُ الحُبِّ إن لم يَقْضِ من كَمدٍ ** فإنه لإصابات الردى هدف) ٨ (كَسَاتِرِ النَّارِ في أثْوابِه غَرَراً ** بها ، تُحرِّقُه يَوماً وتنكَشِفُ) ٩ (هَل يَخْتَفي الحبُّ ، أو يُغنى الجُحودُ ، إذا ** تحدثت بالهوى أجفانك الذرف)١٠ (كم من هوى للمغالي فيه رتبة من ** نَالَ المَعَالِي ، وفي إسرَافِه شَرفُ)

(٢٠٢/١)

١(ويح المفارق لا صبر يؤازره ** ولا تشتت شمل الحيي يأتلف)(يزيده يأسه منهم بهم شغفاً ** وقلَّما يتَلاقَى اليأسُ والشَّغَفُ)(على شَفَا جُرُفٍ من شَوقِه ، وأَرى ** أن سَوف يَنْهَارُ من وجدٍ به الجُرفُ)٤ (يا غافلين عن القلب الذي كلموا ** بَيْنِهِم ، وعَنِ الطَّرفِ الذى طَرَفُوا)٥ (تَفديكُم مُهجتى ، لا أرتَضى لكُمُ ** فداء جسمي وهو الناحل الدنف)٦ (حاشاكم من جوى قلبي ولوعته ** عليكُمُ ، وحَشاً للوَجْدِ تَرتجِفُ)٧ (لَن أَلُومَ ! ومَن ذَالي يَرّق إذا ** شكوت بَثِّي ، أو أَرْدَانَي اللَّهَفُ)٨ (أنا الذي شط عن أحبابه ثقةً ** بصبرِه ، وهو بالتَّفريط مُعترفُ)٩ (فارقتُهمْ ، وهُمُ عصرُ الشَّباب ، ومَا ** من الشَّباب ولاَ مِن عصرِه خَلَفُ)١٠ (وحيثُ كانُوا ، وشطَّتْ دَارُهُم ، فَلَهم ** منّي هوًى بُسَوِيْدَا القلب مُلتَحِف)

(٢٠٣/١)

البحر : كامل تام (لو أحسنوا في ملكنا أو أعتقوا ** لصفا لهم من ودنا ما رنقوا) (ملكتهم رقي كما حكم الهوى ** فأبى اعتساف جمالهم أن يرفقوا) (لِهَجُوا بهجرى في الدُّنِّو ، كانَّهُم ** لم يعلَمُوا أنَّ الزَّمانَ يُفَرِّقُ) ٤ (أمُشَيِعِي باللحظِ خَوفَ رَقِيبِه ** والدّمعُ من أجفانِه يترقرَقُ) ٥ (قد كنتُ أَخضعُ قبلَ بَيْنِكَ للنَّوى ** فالآن لستُ من التَّفَرُّق أفْرَقُ) ٦ (هذي النوى قد نالني من صرفها ** ما كُنتُ منه زمانَ وصلك أُشْفِقُ) ٧ (ومنها : ويَهيجُنِي بعد اندمال صَبَابَتِي ** ورقاء ماد بها قضيب مورق) ٨ (عجماء تنطق بالجنين ولم يهج ** شوقَ القلوبِ كاعَجمِى ينطقُ) ٩ (بي ما بها لكن كتمت وأعلنت ** ودموعها حبست ودمعي مطلق) ١٠ (كم دون ربعك مهمة متقاذف ** تَشقَى الرِكابُ به ، وبيدُ سَمْلَقُ)

(٢٠٤/١)

١(مل السرى فيه الصحاب فعرسوا ** والشّوقُ يُوضِع بي إليك ، ويُعنِقُ)(قطعت إليك بنا المطي وحثها ** أشواقُها ، والشَّوقُ نعم السّيِّقُ)(بَارَتْ مَطارحَ لَحْظِهَا ، فيخالُها ال ** رَّائِي ، تَسابقَ لحظُها والأسؤقُ)٤ (تشكو إلينا شوقها وحنينها ** ولَرَكْبُها منْها أَحَنُّ وأشْوَقُ)٥ (معقولة بيد الغرام طليقة ** هل يفتدى ذاك الأسير المطلق)٦ (مُنيَتَ بحَمْلِ غَرامنا وغَرامها ** فتَجَشِّمت مالا تُطيقُ الأيْنُق)

(٢٠٥/١)

البحر : منسرح (يا قلب كم يستخفك القلق ** غيرُ جميلٍ بمثلِك الخُرُقُ) (أكلُّ هَذا خوفَ الفِراقِ ، وهَل ** يُجدي عليكَ الحِذارُ والفَرَقُ) (أين تصون الأسرار فيك إذا ** تحكم الوجد فيك والحرق) ٤ (لك التأسي بالناس كم عثر ال ** دَّهرُ بشَملِ الجميعِ ، فافتَرَقُوا) ٥ (مَا أنت بِدعٌ في سُخطِ سِيرَتِه ** كل على الدهر ساخط حنق) ٦ (دع ذا ففيه عن لومنا صمم ** وهْو بِنَا مَا عِلمتَه عُقَقُ)

(٢٠٦/١)

البحر : بسيط تام (ماذا يروعك من وجدي ومن قلقي ** أم ما يريبك من أجفاني الدفق) (هَنَاكَ بُرؤك من دَائي ، ومن سَقَمِي ** ونوم جفنيك عن همي وعن أرقي) (إن كنتَ قَدَّرْتَ أنَّ الحبَّ مَوردُه ** سهل فإنك مغرور به فذق) ٤ (لتستبيح ملامي أو ليفسح لي ** سدادُ رأيِك في جَهْلِي ، وفي خُرُقِي) ٥ (لا تحسَبَن الهَوى ما كنتَ تَسمَعه ** من مُدَّعٍ لم يُعالِجْه ، ومُخْتَلِقِ) ٦ (هَذا الهوى ، لا هوَى القَيْسَين ، إنَّهما ** عاشَا مَلِيًّا ، وذَا مُوفٍ على رَمَقي) ٧ (فإنْ بقيتُ ، وبى ما بي ، فَقُل : رَجلٌ ** في الميتين ولكن للشقاء بقي) ٨ (وإن أَتَانِي حِمامٌ أستريحُ بهِ ** فيا لها منةً للموت في عنقي) ٩ (ولستُ أشكُو اصْطبارِي عندَ نَائبةٍ ** ولا فؤادي بخفاق ولا قلق)٠ (وإنَّما أشْتَكِي دهراً يُكلِّفُنِي ** مالا أطيق فعال القادر الحنق)

(٢٠٧/١)

١(يروعني كل يوم بالفراق وما ** بقاء صبري مع الروعات والفرق)(فَما غَدَوتُ بشَملٍ غَيرِ مَجتمِعٍ ** إلا ورحت بهم غير مفترق)(ولا تبسمت أبدي للعدا جلداً ** إلا تميزت من غيظ ومن حنق)٤ (وقد غَرضْتُ بِعيشي من مُفَارَقتِي ** أغر أروع طلق الراحتين تقي)

(٢٠٨/١)

البحر : طويل (ولمَّا وقَفنا للوَداعِ عَشيَّةً ** وطرفي وقلبي أدمع وخفوق) (بكيت فأضحكت الوشاة شماتةً ** كأني سحاب والوشاة بروق)

(٢٠٩/١)

البحر : كامل تام (ألِفَ القلَى ، وأجابَ دَاعيةَ النَّوَى ** فَبُليتُ منه بِهِجرَةٍ وفرَاقِ) (والصَّبُّ راحتُه البكاءُ ، ومُذْنَأَى ** إنسانُ عَينَي أمْحلَتْ آمَاقي) (لو كنتُ أطمعُ في بقاءِ عُهوده ** سكنت بلابل قلبي الخفاق)

(٢١٠/١)

البحر : مجزوء الكامل (رفقاً بقلب الصب رفقاً ** هُو دُونَكم بالبَينِ يَشْقَى) (لا تَحسَبَنْه يَا خليَّ ** القَلب بَعد البْعد يَبْقى) (في زمرة الشهداء يح ** شَرُ في غَدٍ ، إن مَاتَ عشْقاً)

(٢١١/١)

البحر : بسيط تام (أقولُ للعين في يومِ الفرَاقِ ، وَقد ** فاضت بدمع على الخدين مستبق) (تَزوَّدِي اليومَ من تَوديعهم نظراً ** ففي غد تفرغي للدمع والأرق)

(٢١٢/١)

البحر : كامل تام (من مبلغ النائي المقيم تحيةً ** مِن رَاحلٍ شَاكٍ جَوَى أشْوَاقه) (لهَجٍ مع اليَأس المُبينِ بذكْرِه ** قلق الحشا لبعاده خفاقه) (وهو الخَليقُ بأن يَموتَ كآبةً ** لكن حسن الصبر من أخلاقه)

(٢١٣/١)

البحر : طويل (أأحبَابنَا ، مالِي إلى الصَّبرِ عنكُمُ ** دليلٌ ، وقد ضَلَّتْ عَلَّي طَرِيقُهُ) (فَهل نظرةٌ منكُم على بُعد دَارِكُمْ ** يداوى بها صب الفؤاد مشوقه)

(٢١٤/١)

البحر : كامل تام (إنْ تَقْطَعِ الأيّامُ منك عَلائِقِي ** فأنَا المُواصِلُ بالودَادِ الصَّادِق) (أرضَى من العهِد القديمِ بِرَعْيِهِ ** ومن الزيارة بالخيال الطارق) (هَذا ، وعِندي لِلفِرَاقِ مآتِمٌ ** فيها التجمل والعزاء مفارقي) ٤ (وألام في شكوى جواي وقلما ** يحظى المفارق بالرفيق الرافق) ٥ (هل يغنين صمتي عن الشكوى إذا ** شَكَت الجَوَى زَفَراتُ قَلبي الخَافِقِ) ٦ (هَبني أكَفكفُ زَفْرَتي ومَدَامِعِي ** مَا حيْلَتي ، وَشَجَا التَّجمُّلِ خَانِقِي ! !) ٧ (أنا كالحمَامِ : تَبُوحُ ، حينَ تَنُوحُ ، بالشَّ **كْوى ، ولَم تَفْغَر لهَا فَمَ نَاطِق)

(٢١٥/١)

البحر : بسيط تام (طَالتْ يَدُ البَين في تَفريقِ أُلفَتِنَا ** فَما لهَا قَصُرَتْ عن جَمعِ ما افْتَرقَا !) (كأَنّنا الماءُ سهلٌ حِينَ تُهرِقُه ** وجمعه معجز من بعد ما انهرقا) (لكنَّ قُدرَة مَن يَطوي الظَّلامَ عن ال ** دنيا وينشر في آفاقها الفلقا) ٤ (يرد شملي مجموعاً وقلبي مس ** روراً ، ويَابِسَ عُودي كَاسياً وَرَقَا)

(٢١٦/١)

البحر : كامل تام (بالغور أهلك يابثين وأهلنا ** بالابْرَقَينِ ، فأينَ أينَ المُلْتَقَى ! !) (بعُدَ المَزارُ ، فلو سَرى لزيارتِي ** طيف الخيال ثناه هول المرتقى) (كم شمتُ برقاً منك أخْلَفَ نَوْءُه ** قبلَ النَّوى ، وظننتُ ظَنًّا أخْفَقَا) ٤ (فَعلامَ أجزَعُ لَلفِراقِ ، وإنَّني ** لاَرَاه أرْأَفَ بالقُلوبِ وأرفَقَا)

(٢١٧/١)

البحر : سريع (كم ترزمي وكم تحني يا ناق ** حَسْبُك ، قَد هجِت الجَوَى والأَشْواقْ) (هِي النَّوَى ، فما غَناءُ الإشفاقُ ** تَقَسَّمَتْنَا بالشَّتاتْ الآفاقْ) (كأَنَّها خَلْقٌ ونَحن أرْزاقْ ** حتى إذا أدمى البكاء الآماق) ٤ (أصقبت الدار وقلبي مشتاق ** ما أتعب الحامل قلباً تواق) ٥ (كالبرق مشبوب الضرام خفاق ** . . . . .)

(٢١٨/١)

البحر : رمل تام (ليت من يسأل جيران النقا ** هل لنا بعد افتراق ملتقى) (عاننا الدهر فأضحى شملنا ** بعد ما كان جميعاً فرقا) (وهي الأيام من عاداتها ** رد صفو العيش طرقاً رنقا) ٤ (كُلَّ شَيءٍ غيَّرتْ منّي النَّوى ** بَعدكُم إلاَّ الجَوَى والحُرقَا) ٥ (خَان فيكُم حُسنُ صَبرِى ، وَوفَى ** لكم الدمع فآلى لا رقا) ٦ (ليت من يغبط أبناء الهوى ** ذاقَ ما يَلْقَون فيه : من شَقَا)

(٢١٩/١)

البحر : كامل تام (أشتاقكم فإذا نظرت إليكم ** زاد الدنو صبابتي وتشوقي) (فمتى أفيق وبعدكم يذكي جوى ** قَلْبِي ، ويُضرِمُ شوْقَه أن نَلْتَقي ؟ !)

(٢٢٠/١)

البحر : طويل (خَلِيليَّ ، زُورَابِى رُوَيْقَةَ إنَّني ** إليها ، على قُربِ الزّيارة ، شَيقُ) (خَلِيليَّ ، ما ألتَذُّ عيشاً ، ولاَ لَهُ ** إذا ما نأت عني رويقة رونق) (إذا برزت بين النساء حسبتها ** هى الشَّمسُ ، أو مِن وجهها

الشَّمسُ تُشرِقُ) ٤ (تُنَازعهم نَزْراً عليه سكينَةً ** وتعرض عن لهو الحديث وتطرق)

(٢٢١/١)

البحر : بسيط تام (نافقت دهري فوجهي ضاحك جذل ** طَلْقٌ ، وقَلبِي ، كَئِيبٌ ، مُكَمدٌ ، بَاك) (وراحةُ القلبُ في الشَّكَوى ، ولَذَّتُها ** لَو أمكَنَتْ ، لاَ تُساوي ذلَّةَ الشَّاكي)

(٢٢٢/١)

البحر : مجزوء الكامل (يا قلب مت كمداً على ** من غبت عنه وغاب عنك) (لا تَلْتَقي بَدَلاً به ** وسيلتقي الأبدال منك)

(٢٢٣/١)

البحر : كامل تام (لا ذَنبَ للصَبِّ المُشوق ، إذا بَدَتْ ** أسرَارهُ ، يَومَ النَّوى ، للعُذَّلِ) (زَفَراتُه نَمَّتْ ، ولم يُفْصح بِمَا ** يخفي فجاء الدمع بالخبر الجلي) (أفنى صدودك في الدنو تصبري ** وأتى الفراق فبز حسن تجملي) ٤ (فالعُمرُ أجمعُ بين هجرٍ سَالِفٍ ** ماض وبين آنف مستقبل)

(٢٢٤/١)

البحر : بسيط تام (نَفِسى الفداءُ لمن قَبَّلتُه عِجلاً ** والبينُ يَعجبُ من وجْدِى ومن عَجَلِي) (فمال عني بفيه ثم عرض لي ** خدا جرى فيه ماء الحسن والخجل) (فأخلصت أدمعي توريد وجنته ** فزادَ إشراقُ

ذاكَ الوردِ بالبَلِلِ) ٤ (فارتاع من حر أنفاسي وحرقة اح ** شائي ونهيي فاه العذب بالقبل) ٥ (ورَابَهُ ما رَأَى من رَوْعَتِي فبكى ** وقالَ : لا كانَ ذا توديعَ مُرْتَحِلِ)

(٢٢٥/١)

البحر : بسيط تام (ونَازِحٍ ، في فُؤادي من هواهُ صَدًى ** لم يَروِ غُلته بالعَلِّ والنَّهِلِ) (في فيه ما في جنان الخلد من درر ** ومن أقاح ومن خمر ومن عسل) (لو كُنتُ أعَلمُ أنَّ البينَ يفجُؤني ** رويت قبل النوى قلبي من القبل)

(٢٢٦/١)

البحر : طويل (بِنَفْسِي عذولُ ، لامَ فيكُمُ ، فردَّ لي ** بذكرِكُم رَوْحَ الحَياةِ عَذُول) (لحَىَ نَاصِحاً فيكم ، فأذكَى صَبَابتي ** وتذكي الرياح النار وهي بليل) (أسوف صعيد الأرض إذ وافق اسمه ** صعيداً به أهل الحبيب نزول) ٤ (وأغدو على أسوان أسوان في الحشا ** لِبُعْدىَ عَنها لوعَةٌ وغَليلُ)

(٢٢٧/١)

البحر : كامل تام (ما استجهلتك معالم ورسوم ** إلا ليعلن سرك المكتوم) (أو بعد ناهية المشيب جهالة ** يأبى الوقار عليك والتحليم) (ما جرت في داجي الشباب فكيف إذ ** وضحت بفودك للمشيب نجوم) ٤ (ومنهاأعوَاذِلى ، كُفُّوا ، فَليس بِمُسمِعي ** نُصْحٌ ، وبعضُ النّاصحين مَلُومُ) ٥ (وَقَرَت دَواعى البَينِ سَمِعي بعدَهُم ** فَلِمَن يُعنِّفُ ناصحٌ ويَلُومُ ؟ !) ٦ (لي كلَّ يومٍ رَوعةٌ بمودَّعٍ ** ونَوًى ، فَهمِّى طارفٌ وقديمُ) ٧ (وعلى الركائب ماطل بديوننا ** عَسرُ القَضَاءِ مع اليَسار ، ظَلُومُ) ٨ (متبسم عن ذي غروب واضح ** يعزى إليه اللؤلؤ المنظوم) ٩ (في وجهه ماء الملاحة حائر ** فقلوبُنا الظَّمأى عليه تَحومُ) ١٠ (

أتبعتم قرحى الجفون كليلةً ** تُصِحي بدَمِعي تَارةً وتَغيمُ)

(٢٢٨/١)

١(مسمولةً بمدامع حالت دماً ** وجدي عليك وإن رحلت مقيم)(لي مقلة قذيت ببعدك برها ** فيضُ الدُّموعِ ، وعقَّها التَّهويمُ)(ساوَى بِعادُك ليلَها ونَهارَها ** كلٌّ ، كما قَضت الهمومُ ، بَهيمُ)٤ (كم أنشأت ذكراك بين جوانحي ** من زَفرةٍ قَلبي بها مَوسُومُ)٥ (نفس يقوم له إعوجاج أضالعي ** ويَضيقُ عن نَزَواتِه الحيزُومُ)٦ (مَا أخْطأتْ فيكَ عادَاتِها ** لكنَّ تَقريفَ الكُلومِ أُليمُ)

(٢٢٩/١)

البحر : مجزوء الكامل (إن لم تطيقا يوم رامه ** أن تُسعِدَا ، فَذَرا المَلاَمَهْ) (عنفتماني أن مرر ** تُ بِمنزل أقْضِي ذِمَامَهْ) (هو منزلُ الأحبابِ ، لم ** يدَع البِلَى إلاَّ رِمَامَهْ) ٤ (وعلَّي حقٌّ أن تُصا ** فح سحب أجفاني رغامه) ٥ (وأبِيكُما ، لأُرَوّي ** نَّ ، ولَو بِسَحِّ دَمٍ أُوَامَهْ) ٦ (ما الدمع للأطلال ل **كن أهلها أجروا سجامه) ٧ (فإلاَمَ لومُكُما ! أفى ** رَعْيِ العُهُودِ علَّي آمَهْ) ٨ (واهاً لقلب لا يفو ** ز بسلوة تشفي هيامه) ٩ (غَرَضاً لبيَنٍ لا يَزا ** لُ مُقَرْطِساً فِيه سِهَامَهْ)١٠ (أبداً يدُ الأيامِ تَقْ ** رف كلما اندملت كلامه)

(٢٣٠/١)

البحر : كامل تام (إن لم أبُحْ بهوَاك قُلنَ لَوائِمى : ** ذا مبطل ما الكتم شيمة هائم) (وإن آدَّعى خوفَ الوُشاة ، فَما الهَوَى ** للخوف مذ خلق الهوى بملائم) (لا تَكْذِبنَّ ، فَما لأبناءِ الهَوى ** رأىٌ يحذِّرُهُم عواقبَ نَادِمِ) ٤ (شغلت قلوبهم بروعات النوى ** والهجر عن خوف الزمان العارم) ٥ (فتَراهُم صوَراً

كظلّ ماثلٍ ** لا يرعوون لزاجر أو لائم) ٦ (واهاً لأيام الحمى لو أنها ** دامَتْ ، وهل عَيش يَسرُّ بِدائِم) ٧ (إذا أجتلي القمر المردى بالدجى ** يجلو الشموس على القضيب الناعم) ٨ (سكري بناظره وراح رضابه ** وكُئُوسِه ، طولَ الزَّمان ، مُلازِمي) ٩ (ما غال عقلي قط سحر جفونه ** إلا جعلت ذؤابتيه تمائمي) ١٠ (ثم افْتَرقْنا بغتةً ، فإذا الَّذي ** كُنَّا نُسرُّ به فُكاهَةُ حَالِم)

(٢٣١/١)

البحر : طويل (أأحبَابنَا ، مُذْ أفْرَدَتْني مِنكُمُ ** صروف الليالي أفردتني بالهم) (وحملت ثقل الشوق عنكم وإنني ** لأضعُفُ عن حَمل التَشَوُّقِ والسُّقْم) (كأنَي عَودُ أو هَن الثِّقلُ صحبَه ** فردوا عليه ثقلهن على رغم)

(٢٣٢/١)

البحر : بسيط تام (قُل للّذينَ نأَوْا ، والقلبُ دارُهُمُ : ** وجداننا كل شيء بعدكم عدم) (جهلت أنسي بكم والدار دانية ** حتى إذا نزحت أدمى يدي الندم)

(٢٣٣/١)

البحر : كامل تام (كَم قَدْ جَزعتُ لبَيْن من فَارَقْتُه ** وصبرت عنه والحشا يتضرم) (كالقوس ترمي السهم ثم ترن من ** جزعٍ ، ويبدو اليأسُ منه ، فَتكْظِم) (والوجْدُ لو أجدى على ذي لوعةٍ ** ما مات بالكمد القديم متممُ)

(٢٣٤/١)

البحر : طويل (وهاجَ لي الشوقَ القديمَ حَمامةٌ ** على غصن في غيضة تترنم) (دعتْ شجوَها محزونةً لم تفِضْ لها ** دُمُوعٌ ، ففاضت أدمُعي ، مَزْجُها دمُ) (فقلتُ لها : إن كنت خنساءَ لوعةً ** ووجداً فإنِّي في البكاءِ متمِّم)

(٢٣٥/١)

البحر : وافر تام (سَهِرتُ بخرتَبِرتَ ، فطال لَيْلِي ** علَّي ، ولم يَطُلْ ليلُ النِّيامِ) (أفكر في مفارقتي رجالاً ** هُم الكُرَمَاءُ أبناءُ الكِرامِ) (كأنِّي السَّهمُ يُفْرِدُ ، باعتمادٍ ** لنَزَعِ القوسِ ، من بينِ السِّهامِ)

(٢٣٦/١)

البحر : كامل تام (مالي وللجبل الأغر وإنما ** كلُّ الهوَى جبلُ أشمُّ بَهيمُ) (موفٍ على أرضِ الشَّآمِ كأنّما ** جُونُ السحائب في ذُرَاه جُثُومُ) (ما زال مطرح ناظري حتى إذا ** لاحت بفودي للمشيب نجوم) ٤ (فَارقْتُه ، ونأيتُ عنه ، ومانَأَى ** وجِدى به ، وهوَى الكريمِ كريمُ) ٥ (فإذا ذكرت النازلين بسهله ** وبهم ، وإن شَطَّت نَوَايَ ، أهيمُ) ٦ (دارت بي الأرض الفضاء كأنما ** بِي المُومُ أو لَعِبتْ بِي الخُرطُوم)

(٢٣٧/١)

البحر : رمل تام (ما يريدُ الشَّوقُ من قلبِ مُعنَّى ** ذكر الألاف والوصل فحنا) (حسبه ما عنده من شوقه ** وكَفاهُ من جَواهُ ما أَجَنَّا) (كلَما شاهد شملاً جَامِعاً ** طار شوقاً وهفا وجداً وأنا) ٤ (عاضه الدهر من القرب نوىً ** ومن الغبطة بالأحباب حزنا) ٥ (فرثى من رحمة عاذله ** ورأَى الحاسِدُ فيه ما تَمنَّى) ٦ (ويحَهُ من زَفرةٍ تعتادُه ** وهُمومٍ جمَّةٍ ، تَطرقُ وَهْنَا) ٧ (يا زَمانَ القربُ ، سُقياً لَك ، مِن ** زَمنٍ ، لو كان

قُربُ الدَّارِ أغْنَى) ٨ (لم تكن إلا كظل زائل ** والمسرات تلاشى ثم تفنى) ٩ (ساءَنا ما سرَّنا من عيشِنَا ** بعد ما راق لنا مرأى ومجنى)٠ (فافْتَرقْنا بَعد مَا كُنَّا صَدًى ** إن دَعَوْنَا ، وكَفَانَا قولُ : كُنَّا)

(٢٣٨/١)

١(وكذا الأيام من عاداتها ** أنها تعقب سهل العيش حزنا)(خلق للدهر ما أولى امرأ ** نعمةً منه فملاه وهنا)(وكذا الباخل ما أسدى يداً ** قط إلا كدر المن ومنا)٤ (قل لأحبَابٍ نَأَتْ دَارُهُمُ ** وعلى قربهم أقرع سنا)٥ (سَاءَ ظَنِّي باصْطِبَارِي بعدَكُم ** ولقد كنتُ به أُحسِنُ ظَنَّا)٦ (لأُبِيحنَّ الجَوى من كَبْدي ** – موضعاً لم يبتذل عزا وضنا)٧ (وأذيلن دموعاً لو رأت ** فيضهن المزن خالتهن مزنا)٨ (أسفاً لا بل حياء أنني ** بعدَكُم باقٍ ، وإن أَصبحتُ مُضنَى)٩ (لا صفا لي العيش من بعدكم ** ما تَمادَتْ مُدّةُ البينِ وعِشْنا)٠ (وعَجيبٌ ، والَّتنائِي دُونكُم ** أنكُم مِنِّي إلى قَلبَي أدْنَى)

(٢٣٩/١)

٢(حيث كنتم ففؤادي داركم ** وعلى أشباحِكُم أُغمِض جَفْنَا)

(٢٤٠/١)

البحر : رجز تام (يا ناق شطت دراهم فحني ** وأعلني الوجد الذي تجني) (ما أرزمت وهناً لفقد إلفها ** إلاَّ رَمتْ جَوارِحي بوَهْن) (تذكَّرتْ أُلاَّفَها ، فَهَيَّجَتْ ** لاَعِجَ شَوقِي ، وذَكَرْتُ خِدْنِي) ٤ (أبكي اشتياقاً ، وتَحِنُّ وحشةً ** فَقد شَجانِي حُزنُها وحُزنِي) ٥ (حَسْبُكَ قَد طالَ الحنينُ والأَسَى ** وما رأى طول الحنين يغني) ٦ (ولا تَملِّى مِنْ مَسيرٍ وَسُرىً ** في مَهْمَهٍ سَهلٍ ووعْرٍ حَزْنِ) ٧ (حتى تناخي تحت بانات الحمى ** سقى الحمى والبان صوب المزن) ٨ (أهوى الحمى وأهله وبانه ** وإن نأيت وتناءوا عني

) ٩ (شطوا وشطت بي داري عنهم ** وهُم إلى قَلبَي أدنَى منِّي)٠ (لم يذكروا لي قط إلا امتلات ** بالدَّمعِ أجفانِي ، وقَالتْ : قَطْنِي)

(٢٤١/١)

١(وهم أعز إن نأوا وإن دنوا ** مما حوى خلبي وضم جفني)(نَفسي فِداءُ من أَوَرِّى بالحِمَى ** والبَانِ عن أسْمَائِهِمْ وأَكْنِي)(هُمُ ، إذا قُلتُ : سقَى أرضَ الحِمَى ** وبَانَه صوبُ الحَيا ، مَن أَعني)٤ (ضَنًّا بِهم عن أَن يطور ذِكْرهُم ** بمَسْمَعٍ ، وَهُمْ مكانُ الضَّنِّ)٥ (أحببتهم من قبل ينجاب دجى ** فودي عن الصبح ويذوي غصني)٦ (حبًّا جَرَى مَجرى الحياةِ من دَمى ** أصَمَّ عن كلِّ نَصيحٍ أُذنِى)٧ (فلو تَعَوّضتُ بهم عَصْرَ الصِّبَا ** لبان في صفقة بيعي غبني)٨ (فَارقتُهم أشْغَفَ ما كنتُ بِهِم ** وعدت قد أدمت بناني سني)٩ (ألزم كفي فؤاداً ماله ** من بَعدِهم رَوْحٌ سوَى التمنّي)٠ (لكنَّني أَدعُو لجمعِ شَمْلِنا ** مُسيِّرَ الشُّهبِ ، ومُجرى السُّفْن)

(٢٤٢/١)

البحر : كامل تام (أعَلِمتَ ما فَعلتْ به أَجفانه ** سحت فباحت بالهوى أشجانه) (نَمّت على حَسَراتِه زفَراُته ** وكذا ينم على الضرام دخانه) (وأخُو الهَوى مثلُ الكتابِ : دليلُ ذا ** ك عيانه ودليل ذا عنوانه) ٤ (تحكي البروق فؤاده فضرامها ** أشواقُه ، وخُفوقُها خَفقَانُه) ٥ (ضمن الهوى ألا يزال أخا ضنىً ** وضمانة فوفى بذاك ضمانه) ٦ (يا مُدَّعِي السُّلوانِ عن أَحبابِه ** أينَ السُّلُو ، وأينَ منكَ أوانُه) ٧ (شطت ديارك عنهم وهفا بك الش ** وق المبرح والتظت نيرانه) ٨ (وأبان بيهم هواك فما عسى ** بك فاعل هذا الهوى وبيانه) ٩ (كاتمت واشيك الهوى قبل النوى ** فبدا له من بعدها كتمانه)٠ (وعصاك دمعك عند خطرة ذكرهم ** وبِقَدرِ طَاعَتِك الهَوَى عِصيانُه)

(٢٤٣/١)

١(فإذا تَبادَر من جُفونِك خِلْتَه ** عِقداً وَهَي مَرجانُه وجُمَانُه)(لو أيقَن الحَنقُ الحسودُ عليهِمُ ** حظي لحالت رحمةً أضغانه)(بينَ المُحبِّ وبينَهُم من هَجرِهم ** بين طويل برحه وزمانه)٤ (أبْدَوا لَه مَلَلَ القَريب ، مع النَّوى ** وتَنَاسِي النَّائِي ، وهُم جِيرانُه)٥ (وتخلق الطيف الطروق بخلقهم ** فإذا ألم يروعني هجرانه)٦ (وَهُم الصِّبا : أيامُه محبوبَةٌ ** وإن اعتدَى في غَيِّه شَيطانُه)٧ (وجمالهم كفارة لملالهم ** والهجر ذنب يرتجى غفرانه)٨ (لو يعلمون مكانهم ما أضرموا ** قلبي بهجرهم وهم سكانه)٩ (ولجَهلِهِمْ طَرفوا بُطول صدُودِهم ** وملالهم طرفي وهم إنسانه)

(٢٤٤/١)

البحر : بسيط تام (أهكذا أنا باقي العمر مغترب ** نَاءٍ عن الأهلِ والأَوطانِ والسَّكَنِ) (لا تَستقرُّ جِيَادى في مُعَرَّسِها ** حتَّى أُرَوِّعَها بالشَدّ والظَّعَنِ)

(٢٤٥/١)

البحر : كامل تام (أينَ الُّسرورُ من المُروَّعِ بالنَّوى ** أبداً ، فَلا وَطنٌ ، ولا خُلاَّنُ) (عِيدُ البَريَّةِ مَوسِمٌ لِعَويلِه ** وسرورهم فيه له أحزان) (وإذَا رأى الشَّملَ الجميعَ تزاحمتْ ** في قلبه الأمواه والنيران)

(٢٤٦/١)

البحر : طويل (قسم الهوى دهر المروع بالنوى ** شطرين بين شؤونه وشجونه) (هُو في الدُّجَى كالشَمع : يَقْطُر دمعُه ** ناراً فتحرقه مياه جفونه) (فإذَا بدا وَضَحُ الصَّباحِ رأيتَه ** مثل الحمام ينوح فوق غصونه)

(٢٤٧/١)

البحر : بسيط تام (منصورُ ، دارُك أضْحَتْ منك مُوحِشَةً ** قد أقْفرتْ بعد سُكَّانٍ وجِيرانِ) (أضحَى الَّذي كان منها أمِس أضْحَكَنِي ** وسرني هاج أشجاني وأبكاني) (عهدْتُها نادِياً للّهوِ ، مُجتَمَعَاً ** للأُنس ، مَلْعَبَ أترابٍ وَوِلدانِ) ٤ (فأصبحت ما بها مما عهدت بها ** سِوَى صدىً ، كُلَّما ناديتُ لبَّانِي)

(٢٤٨/١)

البحر : طويل (وقد أَفْرَدْتنِي الحادثاتُ ، فَليس لى ** أنيسٌ ، ولا في طَارِقِ الخطبِ أعوانُ) (كأني من غير التراب نبت بي ال ** بلادُ ، فما لي في البَسِيطةِ أوطانُ) (أجول كما جالت قذاة بمقلة ** وأَسْرِى ، وسَارِي النجمِ في الأفقِ حَيرانُ)

(٢٤٩/١)

البحر : طويل (سلا قلبه ما غال حسن سلوه ** ورداه في غي الهوى وغلوه) (ومَا بالُه يشكُو الفِراقَ ؟ وأينَ مِن ** قَسَاوتِه شَكوَى الهَوَى وعُتُوِّهِ) (وما خلته مهوى الهوى ومقيله ** ومَأوى الأَسى وَالبثِّ عند هُدّوِهِ) ٤ (تَثُوب إليه في الَّصباحِ شُجونُه ** ويأوي إليه الهم عند هدوه) ٥ (بِنَفْسِي مَن أَهْدَى إلي تَحِيَّةً ** على بُعدِه ، وافَتْ بريَّا دُنُوّه) ٦ (فأذكر من لم تنسه عهده النوى ** ولا طمعت في يأسه ونبوه) ٧ (يَحنُّ اشتياقاً بالأصائِلِ والضُّحا ** ويرتَاحُ في روْحاته وغُدُوِّهِ)

(٢٥٠/١)

البحر : طويل (أَلا مَن لِصادٍ ، وَالموارِدُ جَمَّةً ** له علل من بردها لم يروه) (يغان عليه حين يسمع نبأةً ** بِذكْرِهمُ ، أودعوةً من مُنَوِّهِ) (إذَا ما دَعاهُ الشوقُ خَرَّ كأنَّما ** به الموت لولا أنه المتأوه)

(٢٥١/١)

البحر : بسيط تام (بُكاءُ مِثلِي مِن وَشْكِ النَّوى سَفَهُ ** وأمر صبري بعد البين مشتبه) (فَما يُسوّفُنِي في قُربِهِمْ أَملٌ ** ولَيس في اليأَسِ لي روْحُ ولاَرَفَهُ) (أكاتم الناس أشجاني وأحسبها ** تخفى فتعلنها الأسقام والوله) ٤ (كأنني من ذهول الهم في سنة ** وناظري قرح الأجفان منتبه) ٥ (أذْنبتُ ، ثُمَّ أحلْتُ الذَّنْبَ من سَفَهٍ ** عَلَى النَّوى ، ولَبِئسَ العادَةُ السَّفَهُ) ٦ (أقمت طوعاً وساروا ثم أندبهم ** ألا صحبت نواهم حيثما اتجهوا) ٧ (أضرَّ بي نَاظرٌ تَدْمَى مَحَاجِرُه ** وخَاطرُ ، مُذْ نأَوْا ، حَيرانُ مُنْشَدهُ) ٨ (فَما يُلائم ذَا بعدَ النَّوى فَرحٌ ** ولا يروق لهذا منظر نزه) ٩ (سَقْياً لِدَهرٍ ، نَعمنَا في غَضَارَته ** إذ في الحوادث عما ساءنا بله)٠ (وعيشنا لم يخالط صفوه كدر ** وودنا لم تشب إخلاصه الشبه)

(٢٥٢/١)

١(مَضَى ، وَجاء زمانٌ لا نُسَرُّ بهِ **كل البرية منه في الذي كرهوا)

(٢٥٣/١)

البحر : بسيط تام (يا قلبُ ، رفقاً بما أبقَيتَ منْ جَلَدِي **كم ذا الحنين إلى من أنت مثواه) (ما غاب عني فأنساه ولست أرى ** في الخَلْقِ لي عِوضاً عنه ، فأسلاهُ) (قد كنتُ في القُربِ أرعاهُ ، وأحفظُه ** ومُذْ بَعُدتُ تَولَّى حفظَه الله)

(٢٥٤/١)

البحر : سريع (ما وَجْدُ منَ فارقَ أحبَابَه ** كَوْجد من فارَق رَوْحَ الحَياهْ) (فارقتُ مَن أَموالُه عِنْدَهُ ** عاريةُ مَضمونَةُ للعُفَاهْ) (من طاب للجاني جناه ومن ** كَفَّر بِالعَفْو ذُنوبَ الجُنَاهْ) ٤ (أَعزُّ مِن أجْفَانِ عَيْنِي عَلَى ** عيني ومن قلب حباه هواه) ٥ (إذا مَدَحْناماجداً غَيرَهَ ** فما أردنا بمديح سواه) ٦ (فمن يساوي فقد هذا بمح ** بوب إذا ما غاب عنه سلاه)

(٢٥٥/١)

البحر : كامل تام (بِأبِي هوىً فارقْتُه ، ولمِثلِه ** لو كان يوجد مثله خلق الهوى) (حَازَ الجمَالَ بأسرِه ، لم يَحوِ مِنْ ** فتن الملاحة يوسف ما قد حوى) (في القلب منه غلة فلو اغتدى ** في ماء خديه غريقاً ما ارتوى) ٤ (يَلحى عليه خَلِيٌّ بالٍ ما دَرَى ** دمعَ الغَرامِ ، ولا دَرى كيفَ الجوَى) ٥ (متكلف مقت النصيحة ماله ** رُشْدُ المحبِّ ، ولا عليه إن غَوَى) ٦ (وأنا المروع بالنوى لو أنني ** أحببتها لجرت بفرقتها نوى) ٧ (فعلام يلحى اللائمون بجهلهم ** مَن جُرحُه في الحُبّ عندَهم شَوَى)

(٢٥٦/١)

البحر : طويل (لئن غربت شمسي المنيرة في النوى ** فليلي وصبحي في الظلام سواء) (ففي أسودي قلبي وطرفي محله ** وإن بعدت أرض بنا وسماء) (ترحل غرباً وارتحلت مشرقاً ** وخلف ارتحال الظاعنين عناء) ٤ (إذا زَادَنا التَّرحالُ بُعداً ، فما الَّذي ** يقربنا إن كان ثم لقاء) ٥ (بلى إن لطف الله يجمع شملنا الش ** تيت ويدني الدار كيف يشاء)

(٢٥٧/١)

البحر : منسرح (لم يَبْقَ لى فى هَواكُمُ أَربْ ** سلوتكم والقلوب تنقلب) (وضعتُ عَنّي أثقالَ حُبِّكُمُ ** وحَامِلُ الحبِّ مُثقَلٌ تَعِبُ) (وردي قذى ودكم وغضي أج ** نِى عليه ، من فعلِكُم عَجَبُ) ٤ (إلام دمعي من هجركم سرب ** قان وقلبي من غدركم يجب) ٥ (إن كَان هَذا لأَن تَعَّبَدِنى ال ** حب فقد أعتقتني الريب) ٦ (أريتموني نهج السلو وقد ** كانت بي الطرق عنه تنشعب) ٧ (أحببتكم فوق ما توهمه الن ** اسُ ، وخُنتْمُ أضْعافَ مَا حَسِبُوا)

(٢٥٨/١)

البحر : طويل (وقد كنتُ أرجُو أن أَرَاكَ ، وبَيْنَنَا ** مفاوز أدناها الشناخيب والسهب) (فلما تدانينا يئست وزادني ** تباريح شوق ضقت ذرعاً بها القرب)

(٢٥٩/١)

البحر : طويل (تبذل حتى قد مللت عتابه ** وأعرضت عنه لا أريد اقترابه) (إذَا سَقَطتْ من مَفرِق المرء شعرةٌ ** تأفف منها أن تمس ثيابه)

(٢٦٠/١)

البحر : طويل (أيا نازحاً لم أحتسب بعد داره ** وقَد كان ، لو نِلتُ المُنَى ، قُرْبهُ حَسْبِي) (تَعَّرَضَتِ الأخطارُ دُون لِقَائِنَا ** وصد التنائي عن مواصلة الكتب) (وقد صَارَ يأَتِى بعد حَوْلٍ مُجرَّمٍ ** كتابُكَ مَقصوراً على اللَّوم والعَتْبِ) ٤ (فيا أنسَ قَلبي ، لا تَزِدنِي وَحْشَةً ** ويا روح كربي لا تكن سبب الكرب)

(٢٦١/١)

البحر : بسيط تام (يا مَن به سَلْوَتِي عن كلّ مفْتَقَدٍ ** ومَن مودَّتُه أدنَى من النَّسبِ) (شَكوتَ همَّك بي لما اشتكيت ، فَلا ** زلت الموقى من الآلام والنوب) (أبل جسمي من أوصابه وأرى ** قَلبِي مِن الهِمّ لا ينفَكُّ ذَا وَصبِ) ٤ (وداؤه باطن لا طب يبلغه ** إن لَمْ يُدارِكْه لطفُ غيرُ مُحتَسَبِ) ٥ (وما الَّذي نَالَه من دائِه عَجبٌ ** لكن سلامته من أعجب العجب)

(٢٦٢/١)

البحر : طويل (أيا غائباً يدنيه شوقي على النوى ** لأنتْ إلى قَلبِي من الفِكْرِ أقربُ) (وما غابَ مَن أفْقَاهُ : عَيي وخَاطِري ** له مطلع من ذا وفي تلك مغرب) (غَبْطتُك نُعْمَى ، فُزتَ دُوني بنْيلِها ** وفخراً له ذيل على السحب يسحب) ٤ (جِوارَك مَن يَحمِي على الدَّهرِ جَارَه ** ويطلب منه جوده كيف يطلب) ٥ (هو البحر تروى الأرض عند سكونه ** وتَغرَقُ في تيَّارِه حين يَغْضَبُ) ٦ (فَمن لَي لو كنتُ الرّسولَ بِبابِه ** لتبرد رؤياه حشاً تتلهب) ٧ (وأبلُغَ ما أنفَقْتُ في أمَلِي لَه ** من العُمر عَشراً . كلُّها لي مُتعِبُ) ٨ (فما رق لي فيها نسيم أصائلي ** ولا راق لي فيها من الهم مشرب) ٩ (ولولا رجاء الصالح الملك الذي ** به طال واستعلى على الشرق مغرب)٠ (وأَنّي سَآوِى من حِماهُ إلى حِمىً ** يرى كل خطب دونه يتذبذب)

(٢٦٣/١)

١(لمت وما موتي عجيب وقد نأت ** بي الدَّارُ عنه ، بل بَقَائِي أعْجَبُ)

(٢٦٤/١)

البحر : طويل (وما سَكنتْ نَفِسى إلى الصَّبرِ عنكُم ** ولا رَضيَتْ بُعدَ الدّيَارِ من القُرب) (ولكن أيامي قضب بشتاتنا ** ففارقكم جسمي وجاوركم قلبي) (ولو جمعتنا الدار بعد تفرق ** لكنتم من الدنيا ونعمتها حسبي)

(٢٦٥/١)

البحر : طويل (لئن فرق الدهر المشتت شملنا ** فأصبحت في شرق وأمسيت في غرب) (لقد عزه تفريق صادق ودنا ** وأعجزَه إبعادُ قَلبِكَ من قَلبي)

(٢٦٦/١)

البحر : وافر تام (أبا البركات لي مولىً جواد ** مواهبه كمنهل السحاب) (يُحكِّمُ في مكارِمه الأَمانِي ** ولو كلفته رد الشباب) (فَما بَالِي أرَى ما أبتغِيه ** بعيداً عند منقطع السراب) ٤ (وعذرُك في قضا شُغلِي قضاءٌ ** يُصرفُه ، فَما عُذْرُ الجَواب)

(٢٦٧/١)

البحر : خفيف تام (لي صديقُ أُفِضي إليهِ بسّرِي ** وخَبايا صَدري ومكنونِ قَلبي) (لا أرى دونه لسري ستراً ** في مناجاته ومضمون كتبي) (لو أتتني صحيفتي في حياتي ** قلت خذها فانظر قبائح ذنبي) ٤ (وهو إن جاءَه كتابٌ طَواهُ ** وطواهُ عَنِّي اطّراحاً لِعَتْبي) ٥ (وأرَى أنّ كُتْبَه لَيس فيها ** غيرُ سَبِيّ ، وغَيرُ نَقِصى وثَلبِى) ٦ (فلهذا عذرته ولعمري ** إنَّ عذري لمؤلِمٌ مثلُ ضَربي)

(٢٦٨/١)

البحر : وافر تام (وما أشكو تلون أهل ودي ** ولو أجدَتْ شَكَّيتُم شكوْت) (مللت عتابهم ويئست منهم ** فما أرجوهم فيمن رجوت) (إذا أدمت قوارصهم فؤادي **كظمت على أذاهم وانطويت) ٤ (ورحت عليهم طلق المحيا **كأني ما سمعت ولا رأيت) ٥ (تجنوا لي ذنوباً ما جنتها ** يداي ولا أمرت ولا نهيت) ٦ (ولا والله ما أضمرت غدراً **كما قد أظهَروهُ ، ولا نَويتُ) ٧ (ويومُ الحشرِ موعدُنا ، وتَبدُو ** صحيفةُ ما جَنْوهُ وما جنيتُ)

(٢٦٩/١)

البحر : طويل (أيا مُنقذِي ، والحادثاتُ تَنوشُنِي ** ودافع همي إذ ترادف بعثه) (لساني عن شكري أياديك مفحم ** وأنتَ ، فأَعلى من ثناءٍ أبثُّه) (تحملت عني كل خطب يؤودني ** ونَاهَلْتَني عَيشي ، وقد بَان خُبثه) ٤ (فَدًى لك ، يَا طوعَ الإخاءِ أمينَه ** على غيبه مستكره الود رثه) ٥ (نَسِي لما يُولَى ، ومَا طالَ عهدُه ** ملول لمن يهوى وما دام لبثه) ٦ (وما أشتكي شوقي إليك تجلداً ** على أنه بلبال قلبي وبثه) ٧ (وقاسمني قلبي على الصبر عنكم ** ولا عجبُ إن بانَ بعدكَ حِنثُه) ٨ (وما زال يثنِيه إليكَ حِفاظُه ** وغَدْرُ صُروفِ الدَّهرِ عنك تَحثُّه) ٩ (وشَاركَني فيهِ هَواكَ ، فهمُّه ** وأفكاره عندي وعندك مكثه)٠ (وما ضعضعتني الحادثات وإنني **كعهدك وعر الخلق في الخطب وعثه)

(٢٧٠/١)

١(جريء على الأهوال والموت محجم ** مَرِيرُ القُوَي ، والدَّهرُ قد بان نَكْثُه)(كظوم على غيظ يضيق به الحشا ** فلست وإن آد اصطباري أبثه)(ولم أَرِثِ الصبرَ الجميل كَلالَةً ** ولكنه عن مرشد لي إرثه)٤ (عن المُترِى أخلافَ دهرٍ تَشابَهتْ ** أطايبه إلا عليه وغثه)٥ (نداه ربيع ينعش الناس سيبه ** إذا أخْلَفَ

الوسميُّ جَادَ مُلِثُّه)٦ (يضاعف داء الحاسدين كماله ** على أَنَّه يَشفِي من الدَاء نَفْثُه)

(٢٧١/١)

البحر : مجزوء الكامل (يَا ثَانياً للنَّفِس ، وهْ ** و لناظري أعز ثالث) (ونجي فكري دون سا ** ئر من أناجي أو أحادث) (أشكو فراقك فهو أو ** جع ما لقيت من الحوادث) ٤ (شَكوَى مَشُوقٍ يستري ** حُ إليك ، والمصدورُ نَافِثُ) ٥ (وألوم دهراً جد في ** تشتيت شملي وهو عابث) ٦ (إنِّي علِقتُ من اصْطبا ** ري عنكَ أسباباً رثَائِثْ) ٧ (عاهدته ألا تضع ** ضعه النوى وأراه ناكث) ٨ (وكأنَّ قلبِي حينَ يَخ ** طرُ ذِكرُكم في كَفّ ضَابِث) ٩ (وبَقَاي بعدَ فراقكُم ** خطبُ ، لعمرُ أبيكَ ، كارثْ)

(٢٧٢/١)

البحر : مجزوء الكامل (يا من هواه على التنا ** ئي والتداني في ازدياد) (أصبحت مغترباً لبع ** دك ، بين أهلي في بِلاَدِي) (مستوحشاً معَ كثرةِ ال ** خُلاَّنِ وحْشَةَ ذِي انْفراد) ٤ (وأقل ما لاقيت بع ** دك من تباريح البعاد) ٥ (شوق إليك أباح في ** ض مدامعي وحمى رقادي)

(٢٧٣/١)

البحر : طويل (أساكن قلبي والمهامه بيننا ** وإنسان عيني والمزار بعيد) (تمثلك الأشواق لي كل ليلة ** فهمي جديد والفراق جديد) (ومعظم همي أن عمر فراقنا ** مديد وعمري للشقاء مديد) ٤ (فيا صخر ما الخنساء مثلي ولا نهى ** بَوادِرَ دَمعِي ما قَضاهُ لَبيدُ)

(٢٧٤/١)

البحر : طويل (أبَا حَسنٍ ، وافى كتابُكَ شَاهِراً ** صوارم عتب كل صفح لها حد) (فقابلتُ بالعُتبَى مَضِيضَ عِتابه ** ولم يتجهمه الحجاج ولا الجحد) (وأعجبني عي لديه ولم أزل ** إذا لم تكن خصمي لي الحجج اللد) ٤ (فيا حَبَّذَا ذَنبٌ إلي نَسَبتَه ** وما خطأ مني أتاه ولا عمد) ٥ (ولو كان ما بلغته فظننته ** لكفره حق الأخوة والود) ٦ (فأهلاً بعتبٍ تَستريحُ بِبَثِّه ** ويُؤمِنُنى أن يستَمرَّ بك الحقدُ) ٧ (لقد راق في قلبي ولذ سماعه ** بسمعي فزدني من حديثك يا سعد)

(٢٧٥/١)

البحر : طويل (ألا أبلغا عني أناساً صحبتهم ** فما حَفِظو عهداً ، ولا رَاعَوُا الوُدَّا) (بأني وإن حالت بي الحال لم أقل ** لهم واصفاً شوقاً ولا شاكياً وجدا) (خذُوا بِزمَامِي ، قد رجَعْتُ إليكُمُ ** رجوع مريد لا يرى منكم بدا) ٤ (ولكِنْ لَى الأعواضُ فى النَّاسِ منكُمُ ** وكلُّ سَماءٍ من سمائِكُم أندَى)

(٢٧٦/١)

البحر : طويل (أأحبابَنَا ، خطبُ التَّفرِق شاغلُ ** عن العتب لكن جاش بالكمد الصدر) (لأسرع ما حلتم عن العهد بعدما ** تصرم في حفظي ودادكم العمر) (ولا عجبُ ، أنتُم بنو الدَّهرِ ، مثلُه : ** عهودكم غدر وودكم ختر) ٤ (كأنّكُم الدنيا : تمدُّ رجاءَنَا ** بزُخْرُفها ، والموتُ فيها لنَا قَصرُ) ٥ (مللتم فملتم نحو داعية القلى ** وخنتم فدنتم بالذي شرع الغدر) ٦ (وأنساكم حفظ العهود ملالكم ** كَما قد تُنَسِّى لبَّ شَارِبِها الخمرُ) ٧ (وإني لتثنيني إليكم حفيظتي ** إذا ما ثناكم عن محافظتي الغمر) ٨ (وأكذب رأي العين فيكم وإنكم ** لتقضون في هجري بما خيل الفكر) ٩ (أساهل فيما راب منكم ودون ما ** أُؤَمِّل : من إنصافِكم مسلكٌ وَعرُ) ١٠ (لِهجتُم بهجرِي ، والدَّيارُ قريبةٌ ** وما قرب دار حال من دونها الهجر)

(٢٧٧/١)

١(وأَغْضَى تَجنّيكُم جُفوني على القَذى ** إلى أن تقضَّى ذلك الزَّمنُ النَّضرُ)(فلما تفرقنا أتتني قوارص ** بها يُنفضُ الأحْلاَسَ في السَّفَرِ السَّفْرُ)(أَسَرَّكُمُ أن خِلتُم الدَّهْرَ ساءَنا ** وقَرَّتْ بنا ، لاقَرّت ، الأعينُ الخُزرُ)٤ (وجاهر بالشحناء قوم عهدتم ** يَسوءُهم ، لَو لَم أغِبْ عنهمُ ، الجَهرُ)٥ (وأصغيتم إذ لم تقولوا وطالما ** تعرّضَ في الأَسماعِ من ذكرىَ الوَقْرُ)

(٢٧٨/١)

البحر : مديد تام (وكتاب منك فاجأني ** كبشيرٍ جَاءَ بالظَّفَرِ) (رد لي شرخ الشباب وما ** غَالت الأيَّامُ من عُمُري) (ظنَّه الرَّائي مُكاتبةً ** وهو أصدف على درر)

(٢٧٩/١)

البحر : مجزوء الخفيف (يا بعيداً أحله الش ** وق قلبي وناظري) (ما نأى من خياله ** حَاضرٌ في ضَمائِري) (والتنائي إذا صفا ** ودُّنَا ، غيرُ ضَائر)

(٢٨٠/١)

البحر : طويل (يكاثر ماء الرزم عند ادكاركم ** دُمُوعي ، ولكنْ ذَا بَرودُ ، وذى قطرُ) (ولَو لَم أُعرْها بَعدَكم كلَّ من بَكَى ** لأعظمها عن أن يكاثرها القطر)

البحر : وافر تام (أشمس الدولة اسمع بث شوق ** يَضيق بمثلِه ذَرعُ الصَّبُور) (لقد أوحَشْتَ دُنيَا ، كنتَ أُنِسى ** بها وسلبتني رغد السرور) (إذا ما الشمس لم تظهر بأرض ** فما طيبُ الحياةِ بغيرِ نُورِ) ٤ (وإن أصبحتَ في خَلَدِي مُقيماً ** بحيثُ يجَولُ فِكرِي من ضَمِيرِي) ٥ (فقرب الدار خير من بعاد ** ورؤيا العين أشفى للصدور)

البحر : طويل (أأحبَابَنَا ، ما مصُر بعدكُمُ مِصرُ ** ولكنَّها قَفْرٌ ، إليكُم بها فَقْرٌ) (وإن تخل يوماً بقعة من شخوصكم ** فلم يَخلُ يوما من مودَّتِكُم صَدْرُ) (وإن تنئكم عنا المهامه والسرى ** تقربكم منا المودة والذكر) ٤ (رحلتُم ، فعادَ الدّهرُ ليلاً بأسرِه ** وليسَ له إلا بأوبتِكم فجْرُ) ٥ (ترى فاض ما ألقى نم الهم والأسى ** لبْعدكُم ، فاسودَّ من صبغِه الدَّهرُ) ٦ (وكيف ألوم الليل إن طال بعدكم ** وقد غاب عني منكم الشمس والبدر) ٨ (تذكره أحبابه الأنجم الزهر ** فيَا ويحَه ماذَا بِه صنعَ الذِّكُر) ٩ (هم مثلها بعداً ونوراً ورفعةً ** ولكن لهَا ، إذْ شُبِّهت بهم ، الفَخْرُ) ١٠ (وقد كنتُ أشكُو هجرَهُم في دُنوِّهم ** فمن لي لو دام التداني والهجر)(سقى مصر جود الصالح الملك إنه ** هُو الوابلُ المُحِي البريَّةِ لا القَطرُ)

١(ففيها كرامُ أسْعَرُوا بِجَوانِحى ** ببعدهُمُ جمراً ، به يُحرَق الجَمرُ)(ومن عادتي الصبر الجميل وليس لي ** عَلَى بُعدِهِم ، لادرُّ النَّوى ، صَبرُ)٤ (إذا ما أمين الدين عن ادكاره ** ذهلت كأني خامرت لبي الخمر)٥ (يذكِّرُنيه الفاضلُون ، وإن غَدَوْا ** جَداولَ إن قِيسُوا به ، وهو البحرُ)٦ (إذا حضر النادي فرضوى رجاحةً ** وإن قَال فالدُّرُّ المنظَّمُ والسِّحرُ)٧ (ويعجبني منه تدفق علمه ** وأعجب منه كيف يجمعه صدر)٨ (تناءت بنا الداران والود مصقب ** فللقُربِ شطرُ ، والبِعادُ لهُ شطرُ)٩ (كأن الليالي إذ قضت بفراقنا

** قضى جورها أن ليس تجمعنا مصر)٠ (أَحُلُّ بها إن غابَ عنها ، وإن أَغِب ** يحلُّ بها ، فاعجبْ لما صنعَ الدّهرُ)(فليت تلاقينا ولو بعض ساعة ** يْحَمُّ وشِيكا ، قبل أن ينفَذَ العمرُ)

(٢٨٤/١)

٢(لأحظى برؤياه وأشكر منه ** وإن لم يقم عني بواجبه الشكر)

(٢٨٥/١)

البحر : بسيط تام (لأشكرن اهتماماً منك يذكرني ** في البعد حتى كأني مصقب الدار) (بعدت عنه فما أنكرت خلته ** مع التنائي وكم أنكرت من جار)

(٢٨٦/١)

البحر : كامل تام (أصبحتُ بعدَك يا شقيقَ النَّفسِ في ** بحرٍ من الهمِّ المبرِّحِ زَاخِرِ) (متفرِّداً بالهمّ ، مَن لَي ساعة ** بِرِفَاقِ شَعيَا ، أو عُلالة دَاهِر)

(٢٨٧/١)

البحر : طويل (كتابيِ ، ولولاَ أنَّ يأَسي قد نَهى اش ** تياقي لذاب الطرس من حر أنفاسي) (وبعد فعندي وحشة لو تقسمت ** على الخلق لم يستأنس الناس بالناس)

(٢٨٨/١)

البحر : كامل تام (مالي وللشفعاء فيما أرتجي ** من حُسن رأيكَ فِي ، وهو شَفيعي) (أعْذَبت لي من جُود كفّكَ مَوردى ** فصفا وأمرع من نداك ربيعي) (وبك اعتليت وطلت من ساميته ** فخراً بمجدك لا بحسن صنيعي) ٤ (وقضى ببعدي عنك دهر جائر ** وإلى جَنَابِك ، إن سلمتُ ، رُجوعِي)

(٢٨٩/١)

البحر : وافر تام (نظام الدين لا سقيا لخطب ** رمانا بالنوى بعد اجتماع) (عدَا حتَّى على حُسنِ اصطبارِي ** وضَنَّ علَّي حتَّى بالوَداعِ) (فما قلبي لسلوان مطيع ** ولا السلوان عنك بمستطاع) ٤ (ولو أملت أن ألقاك حتى ** أبُثَّك مُضمرَ القلبِ الشَّعَاعِ) ٥ (لسرتني الأماني أو لسرت ** جوى قلبي لبعدك والتياعي)

(٢٩٠/١)

البحر : طويل (مواصلتي كتبي إليك تزيدني ** إليكَ اشتياقاً ، بل عليكَ تأسُّفاً) (ولي أسوةٌ فى النّاسِ لو نَفعَ الأُسِى ** فمن قبلنا يعقوب فارق يوسفا) (ولكن نفسي قد تملكها الأسى ** وقَلبِي ، إذا سَكَّنتُه بِالأُسَى هَفَا) ٤ (ومَا أحسَبُ الأيَّامَ تَقنعُ بالنَّوى ** ولا أن صرف الدهر بالفرقة اشتفى)

(٢٩١/١)

البحر : طويل (وابتزني رأي عز الدين مستلباً ** من بعدما عَّمنِي إحسانُه وضَفَا) (أضَافَنِي عتبهُ هما شَجيتُ به ** أبان عن ناظري طيب الكرى ونفى) (أتته عني أحاديث مزخرفة ** ما إنْ بِها عنهُ ، وهو

الألمعي ، خَفَا) ٤ (لكنها وافقت من قلبه مللاً ** لم يستبن صحة الدعوى ولا كشفا) ٥ (وما الرِّضَا ببعيدٍ من خَلائِقِهِ ** وهي السلافة راقت رقة وصفا) ٦ (يا من حوى قصبات السبق أجمعها ** فما يرى اثنان في تفضيله اختلفا) ٧ (أنفقت مذهب عمري في رضاك وما ** رأيت منفق عمر واجداً خلفا) ٨ (لكَّنني اعتضْتُ منه حُسنَ رأيِكَ لي ** فنلت منه العلا والعز والشرفا) ٩ (حتى إذا أنا ماثلت النجوم علاً ** وقلتُ : قَد نِلتُ من أيامَي الزُّلَفَا)٠ (أريتني بعد بشر هجرةً وقلىً ** وبَعد بِرٍّ ولطفٍ ، قَسوةً وجَفَا)

١(فَعُدتُ صِفَر يدٍ ممَّا ظفرت به ** كأنَّ ما نِلتُه من كَفِّي اختُطِفَا)(هْبني أتيتُ بِجَهل ما قُذِفتُ به ** فأين حلمُك والفضلُ الَّذي عُرِفَا)(ولاَ ، ومَن يعلَم الأسرارَ حِلْفَةَ من ** يَبرُّ فيما أتَى ، إن قَال ، أو حَلَفَا)٤ (ما حدثتني نفسي عند خلوتها ** بما تعنفني فيه إذا انكشفا)٥ (لكنَّها شِقوةٌ حَانَتْ ، وأقضيةٌ ** حبتني الهم مذ عامين والأسفا)٦ (تداولَتْنِي أمورٌ غيرُ واحدةٍ ** لو حمل الطود أدنى ثقلها نسفا)٧ (وأقصدتني سهام الحاسدي على ** فَوزِي بقُربِك حتى قَرطَسُوا الهَدَفا)٨ (وبعد ما نالني إن جدت لي برضاً ** فقد غفرت لدَهرِي كلَّ مَا سلَفَا)٩ (وذاك ظَنّي ، فإن يَصدُقَ فأنت لما ** رجوتُ أهلُ ، وإن يُخفِق فوا أَسفَا)٠ (حاشاك تغدو ظنوني فيك مخفقةً ** أو يَثنِي أمَلِي باليأسِ مُنْصرِفاً)

٢(وجنتي من زماني حسن رأيك بي ** أكرم بها جنةً لا البيض والزغفا)(ألفتُ منكَ حُنواً منذ كنتُ ، وقَد ** فقدته وشديد فقد ما ألفا)(وغيرُ مُستنكَرٍ منكَ الحُنُوُّ علَى ** مثلي ولو زاغ يوماً ضلةً وهفا)٤ (فعد لأحسن ما عودت من حسن ** يا من إذا جاد وفى أو أذم وفى)٥ (واسلَمْ لنا ثالِثاً للَّنيِّرينِ عُلاً ** وزِدْ إذا نَقصَا ، واشرُفْ إذا كُسِفَا)٦ (أيَّامُنا بك أعيادٌ بأجمعِهَا ** فدُم لنا ما دَجَا ليلٌ ، وما عَكَفَا)

البحر : كامل تام (لكنَّني أشكُو قَوارِصَ من ** تِلقَائِهِمْ ، قَلبِي لها يَجفُ) (وملالةً منهم يبين على ** أثْنائِهَا الَّشنآنُ والشَّنَفُ) (أنكرتُ قسوتَهُمْ ، وأعرفُهُمْ **كرماء إما استعطفوا عطفوا) ٤ (قطَعُوا أواصِرَ بَينَنَا وشَجتْ ** أسبابها الأنساب والسلف) ٥ (وإذا سَلمتَ ، أبا سلامَةَ ، لي ** فمصاب كل رزية ظلف) ٦ (لى سَلوةٌ بكَ عن بَني زَمَني ** فليجهدوا في الغدر أو ليفوا) ٧ (قَارعتَ دُونِى الحادثاتِ ، فَلا ** طرَقتْ فناءَك ، ما دَجَا السَّدَفُ) ٨ (وكفَيتَ آمالِي بجودِك أن ** تضحي إلى الرغبات تشترف) ٩ (فغدوت لا خطباً أخاف ولا ** أنَا إثَر شيءٍ فائت أَسِفُ)

(٢٩٥/١)

البحر : كامل تام (يابن الأُلَى جمعَ الفخارَ لِبيتهمْ ** ما شَتَّتُوهُ من العَطاءِ ، وفرَّقُوا) (وتملكوا رق الأكارم بالذي ** فكوا به رق العناة وأطلقوا) (أشكُو إلى عَلياك هَمًّا ضَاقَ عَن **كتمانه صدري وما هو ضيق) ٤ (وطوارقاً للهم أقريها الكرى ** وَتُلِظُّ بي صُبحاً ، فما تَتفَرَّقُ) ٥ (لو لم أُمَنّ النَّفسَ أنَّك كاشِفٌ **كُرباتِها عَنْها لكادتْ تَزهَقُ) ٦ (أَنا عائذٌ بك من عُقوقٍ مُحبطٍ ** عملي فعصياني لأمرك موبق) ٧ (لا تُلزِمَنّي بالهَوانِ وحَملهِ ** إن احتمال الهون ثقل مرهق) ٨ (دعني وقطع الأرض دون معاشر **كل علي لغير جرم محنق) ٩ (تغلي علي صدورهم من غيظهم ** فتكاد من غيظ علي تحرق) ٠ (تَعشَى إذا نَظرُوا إلَّى عُيونُهم ** حتى كأَنَّ الشَّمسَ دوني تُشرِقُ)

(٢٩٦/١)

---

١ (كَسَدَت علىَّ بَضائِعي فيهم ، فَلاَ ** أدبي ولا نسبي عليهم ينفق)(أعيا علي رضاهم فيئست من ** إدراكه ما النجم شيء يلحق)(إن أغشهم قالوا خلوب ماذق ** أَو أَجْفُهُم ، قالُوا : عدوٌّ أزرقُ) ٤ (قد أَفسدُوا عَيشِي علّي ، وعيشَهُم ** فأنا الشقي بهم وبي أيضاً شقوا) ٥ (** ألاَّ يُكدَّرَ بالهُمومِ ، ويُمذَقُ) ٦ (وعَسَى قلوبٌ أعضَلَتْ أدواؤُها ** فى قُربِنَا بعد التَّفرق تُفرِقُ) ٧ (فضلُ الأقارِب بِرُّهُم وحُنُّوهُم ** فإذا جفوني فالأباعد أرفق) ٨ (أتظنني أرجو عواطف ودهم ** إنِّى إذاً عبدُ المطامعِ ، أخْرقُ) ٩ (بيني وبينهم

هنات في الحشا ** منها ندُوبٌ ، ما بقيتُ وما بَقُوا)٠ (لا تغترر برجائهم أن يحسنوا **كم قد رأَينَا من رجاء يُخفقُ)

(٢٩٧/١)

٢(خذ ما تراه ودع أحاديث المنى ** إنَّ الأمانِي فيهمُ لا تُصدقُ)(وأغث فإن السيل قد بلغ الزبى ** حقًّا ، وأَدرِكْنِي قُبيلَ أُمزَّقُ)

(٢٩٨/١)

البحر : بسيط تام (إيهاً ، بحقَّكَ مجدَ الدّين تعلَمُ أنَّ ** بر عنك أو السلوان من خلقي) (أو أنني بعد بعدي عنك مغتبط ** بالعيشِ ، إنِّي به ، لا تُكذَبنَّ شَقِي) (يا ويح قلبي من شوق يقلقله ** إلى لقائك ماذا من نواك لقي) ٤ (وناظر قرحت أجفانه أسفاً ** عليك في لجة من دمعه غرق) ٥ (وبعد ما بي فإشفاقي يهددني ** بشوب رأيك بالتكدير والرنق) ٦ (وأَنَّ قلبَكَ قد رَانت عليه من ال ** واشين بي جفوة يهماء كالغسق) ٧ (ونافسوني في حسنى ظنونك بي ** حتّى غدوت وسوءَ الشَّكّ فى نَسَقِ) ٨ (بهم تباريحُ أشواقِي إليكَ ، وما ** أجن من زفرات بالجوى نطق) ٩ (أما كفاهم نوى داري وبعدك عن ** عيني وفرقة إخوان الصبا الصدق)٠ (وأَنَّني كلَّ يومٍ قطبُ معرَكةٍ ** دريئة السمر والهندية الذلق)

(٢٩٩/١)

١(أغشى الوغى مفرداً من أسرتي وهم ** هُمُ إذا الخيلُ خاضت لجَّةَ العَلَق)(هم المحامون والأشبال مسلمة ** والملتقون الردى بالأوجه الطلق)(وموضعي منك لا تسمو الوشاة له ** ولا يغيره كيسي ولا حمقي)٤ (وإنما قالة جاءت فضاق لها ** صدرِى ، ولو غيرُكَ المعنيّ لم يَضِق)٥ (كذّبتُها ، ثُمَ ناجتني

الظّنونُ بأنَّ ** الدّهرَ ليس بمأمونٍ ، فلا تَثِق)٦ (كم قد أغَصَّ بما تَمرِى مذاقَتُه ** ونَغَّص الباردَ السلسالَ بالشَّرَقِ)٧ (توقع الخوف ممن أنت آمنه ** قد تنكأ الكلم كف الآسي الرفق)٨ (فقلت مالي وكتمي ما تخالجني ** فيه الظّنونُ كفعِل المُغضَبِ المَلِقِ)٩ (أدعو لما بي صدى صوتي وموضع شك ** واي وحامل ثقلي حيث لم أطق)٠ (فإن يكن ما نَمى زُوراً ، وأحسَبهُ ** فعنده العفو عن ذي الهفوة العقق)

(٣٠٠/١)

٢(وإن يكن وأحاشي مجده ثلجت ** عتباه حر حشاً بالهم محترق)(هو الأبي الذي تخشى بوادره ** ويُرتجَى عَفوهُ في سَوْرة الحَنَقِ)(عتباه تلقى ذنوبي قبل معذرتي ** وماء وجهي مصون فيه لم يرق)٤ (لا غيَّرت رأيةَ الأيّامُ في ، ولا ** نالت مكانِي منه لقَعة الحدَق)

(٣٠١/١)

البحر : طويل (أأحبَابَنا ، هلاّ سبقتُم بوصلِنَا ** صروف الليالي قبل أن نتفرقا) (تشاغلتم بالهجر ولوصل ممكن ** وليس إلينا في الحوادِث مُرتقَى) (كأنا أخذنا من صروف زماننا ** أماناً ، ومِن جَورِ الحوادِث مَوثِقَا)

(٣٠٢/١)

البحر : كامل تام (بعدت مسافة بيننا وتوحشت ** حتى على طيف الخيال الطارق) (ويئستُ من أن نَلتقِي ، لكنَّني ** ألقى تذكركم بقلب خافق) (وأغيض العبرات وهي فرائد ** من لُؤلؤٍ ، فَتفيض سمطَ عَقائِق)

(٣٠٣/١)

البحر : طويل (أبَا حَسن ، لولا التَّعلُّلُ بالمُنى ** قَضَى كَمداً قلبُ إليكَ مَشُوقُ) (إذا ما اعتَرتْه ذُكْرةٌ منكَ خلتَه ** جَناحاً وَهَي عَظماه ، فَهو خَفُوقُ) (يَزِيد اشتياقاً كلَّما زَادَ يأسُه ** فيا عجباً لليأس كيف يشوق) ٤ (وما ساءني أني لبعدك جازِع ** لأنّ جميلَ الصبَّرِ عنكَ عُقوقُ)

(٣٠٤/١)

البحر : كامل تام (لا تُفسِدَنَّ نَصيحتي بشِقَاقِ ** وأبيكَ ما السُّلوانُ من أخْلاقي) (حظر الوفاء علي أن أسلو فلا ** فكَّ السُّلوُّ من الغرامِ وَثَاقي) (لا ترجوَنَّ لي الشفاءَ من الجوَى ** واليأسُ كلُّ اليأسِ من إفراقي) ٤ (كيف الإفاقةُ للَّديغِ أخي الهوَى ** من دائه والسم في الدرياق) ٥ (سُقْمُ الجُفون سَقَامُه ، وشفاؤُه ** فيها فمنها الداء وهي الراقي) ٦ (وأغن راعتني النوى بفراقه ** ولكم فجعت ولا كذا بفراق) ٧ (أخلُو بأفكارِي ، لتُدنِيَ شخصَه ** خدع المنى من قلبي الخفاق) ٨ (وأكرر التسآل عنه لجاهل ** علِمى ، وتلك عُلالةُ المشتاقِ) ٩ (فإذا تسامحَ لي الزّمانُ بقُربِه ** من بعد بيني فرقة وشقاق) ٠ (باثثته وجدي وقلت يرق لي ** فأجابني بالصمت والإطراق)

(٣٠٥/١)

---

١ (ويلو مني فيه رفيقُ يدَّعى ** نُصحي ، أضاعَ النُّصحُ حقَّ رِفاقِي)(إيهاً كلانا يشتكي حَرَّ الهَوى ** لكن جهلت تباين العشاق)(أنت استضأْتَ بنارِه متبصّراً ** وأنا صلِيتُ بجمرِهِ المِحراقِ) ٤ (أتلومني بعد الهبوب من الكرى ** وحشاكَ مثلوجٌ ودمعُك راقِ) ٥ (لا در درك سوف يفردك الهوى ** مني فلا تتعجلن فراقي) ٦ (أسلمتني للوجد إن أرضاك أن ** أضنى فكل رضاي أنك باقي) ٧ (إن جُرْتَ عن نهجِ الكرامِ فمرشِدٌ ** لك مرشد بمكارم الأخلاق) ٨ (فاعمد لمجدالدين تلق المجد ما ** لاقيتَه ، أكرِم به من لاَقِ) ٩ (فإذا وصلتَ إلى أغرَّ محجَّبٍ ** مخلوقة كفاه للإنفاق) ٠ (فاربع بربع لا يزال نزيله ** حسن الثناء

وخشية الخلاق)

(٣٠٦/١)

٢(وابلغ تحية نازح قذفت به ** أيدِي النَّوَى في أسحَقِ الآفاقِ)(قد كانَ بالشَّامِي يُعرفُ بُرهةً ** من دَهرِهِ ، والآنَ فهو عِرَاقي)(أنضَى الوجيفُ رِكابَه وجيادَه ** فكأنهن قلائد الأعناق)٤ (وهو الجليدُ على خُطوب زمانِه ** لا يشتكِي منها سوَى الأشواقِ)٥ (ينزُو لذكر أبي سلاَمَةَ قلبُهُ ** فيكادُ يمرُق مِن حَشاً وصِفَاقِ)٦ (واهتِفْ به : يا خيرَ من أرجوه لِ ** لأْوَاءِ أو أدعُوهُ يومَ تَلاقِ)٧ (بي لوعتان عليك يضعف عنهما ** جلدي من الأشواق والإشفاق)٨ (فالشوقُ أنت به العليمُ ، وغالبُ الإ ** شفاقِ مما أنْتَ في مُلاقِ)٩ (وإذا آخطأَتْك الحادثاتُ ، فكُل ما ** ألقَاهُ محمولٌ على الأَحدَاقِ)(أتظن أني بعد بعدك باقي ** أجزِي عن الأشواقِ بالأْشواقِ)

(٣٠٧/١)

٣(أأبا المظّفِر دعوة تشفِي الظّما ** مِنّي ، وإن أضحَى بها إحْراقِي)٤ (لم أستكن أبداً لخطب نازل ** إلاّ لبُعدك ، فهو غَيرُ مُطاقِ)٥ (فإذا أطعتُ الوجدَ فيك أطاعني ** قلبِي ، ويُبدي ، إن عصَيْتُ ، شِقاقِي)٦ (فإذا ذكرتك خلت أني شارب ** ثمل سقاه من المدامة ساقي)٧ (يا راكبَ الشِّدَنيةِ الغَيْداقِ ** ومتابع الزملان بالإعناق)٨ (في فتيةٍ وصَلُوا السُّرَى حتى انبَرت ** أجسامُهم أخفَى من الأَرماقِ)٩ (من كل مهتَزٍّ بكف نُعاسِه ** هز الوليد ثناية المخراق) ٤٠ (وضَع النُّعاسُ على الأكف خُدودَهم ** فكأنهم خلقوا بلا أعناق) ٤(إمَّا بلغُم سالمين ، فبلِّغوا ** أوفَى تحيّةِ مُشئمٍ لِعَراقِي) ٤(وتوسموا ذاك المحيا وامتروا ** تِلكَ البنانَ مفاتحَ الأَرزاق)

(٣٠٨/١)

٤(من آل مُنقِذٍ الذين عِراصُهم ** ملأَى من الزُّوَّارِ والطُّرَّاقِ) ٤٤ (اللابسين من المكارم جنةً ** ما للمعايب غيرها من واق) ٤٥ (يتهلَّلُون لدَى النَّوالِ ، وفي الوغَى ** يَسطُون بالإرعاد والإبرَاقِ) ٤٦ (يأيها المولى الذي ببعاده ** عنِّي ، قَرُبتُ من الرَّدى المُعتَاقِ) ٤٧ (لي أنَّةُ الشَّاكِي الشجي لما به ** إمَّا ذُكِرتَ ، ولوعةُ المشتاق) ٤٨ (وإذا الجفون نظرن بعدك نزهةً ** عاقبتهن بدمعي المهراق) ٤٩ (لا تطلُبَنْ منِّي المسَّرةَ ، إنّها ** عَذراءُ ، قد متَّعتُها بطَلاقِ) ٥٠ (أما أبوك فداؤه مستحكمٌ ** ما إن له بسِواكَ من إفراقِ) ٥١(كيف السلو له وأنى صبره ** عن مُصطفىً بمكارِمِ الأخلاقِ) ٥٢(ذو مهجة تنزو إليك ومقلة ** تبكي عليك إليك بالأشواق)

(٣٠٩/١)

٥٣(لمَّا علمتُ بعجزِه عن نظِم ما ** ينهي إليك وذاك باستحقاق) ٥٤ (أجريت طرفي في سباقك دونه ** وعهدته أبداً من السباق) ٥٥ (وبذلتُ جَهدي بالنّيابَةِ عنه بال ** نَّزرِ القليلِ من الكثير الباقِي) ٥٦ (جرياً على شغفي بكم ومحبتي ** لكم وحفظ العهد والميثاق)

(٣١٠/١)

البحر : مجزوء الكامل (قد كنتُ أحسَبُ أن آ ** مِدَ مُنتهى أَمد الفراق) (وأسكن القلب الخفو ** قَ إليكُم بِمُنَى التَّلاقِي) (وأقول قد رق الزما ** نُ لِبرحِ وجدِي واشْتياقِي) ٤ (وإذا بهِ مُستصغِرٌ ** ما قد لقيت وما ألاقي) ٥ (يقضي بتشتيتي وإر ** جاءِ اللِّقاءِ إلى التَّلاقي)

(٣١١/١)

البحر : وافر تام (ضياءَ الدِّين ، ما شَوقُ دعَانِي ** فاسمَعَني بمصرَ من العِراقِ) (بمحدود فأشرحه ولا في ** قوى الأقلام تسطير اشتياقي) (ولكني سأرجئه وأرجو ** مشافهتي به عند التلاقي) ٤ (إذا ما كنتُ جارَك ذَا اشتياقٍ ** إليكَ فكيفَ بي بعدَ الفراقِ) ٥ (ولي شكوى من الأيام أضحت ** لها نفسي تردد في التراقيي) ٦ (أكلَّفُ من أذَاهَا فوقَ وُسِعي ** وأحمل كارهاً غير المطاق) ٧ (ويلزمني الإباء الصبر فيما ** ينوب وطعمه مر المذاق) ٨ (ومغفورٌ لها ، إن أسعَفَتْني ** بقربك ما لقيت وما ألاقي)

(٣١٢/١)

البحر : خفيف تام (كَم إلى كَم يُلحَي المحبُّ المشوقُ ** وهو من سكرة الهوى لا يفيق) (حمَّلوهُ ، وهو الضّعيفُ من التَّع ** نيف فيهم واللوم ما لا يطيق) (شجعوه على القطيعة والص ** بُّ من الصَّدّ والفراقِ فَروقُ) ٤ (ولحوه من ساحل البحر والمس ** كينُ في لجَّةِ الغرامِ غَريقُ) ٥ (والسقيم العاني يعاني من الأو ** صابِ ما لا عانَى المَعافي الطّليقُ) ٦ (يا عذولي إليك عني فما أن ** ت كما تدعي الصديق الصدوق) ٧ (ليس للصب من تباريح ما يل ** قى معين ولا رفيق رفيق) ٨ (إنَّما الحبُّ كالقيامَة : ما في ** هحميم ولا شقيق شفيق) ٩ (وأخُو الوجدِ ما إلى قلبِه المح ** جوبِ بالحبّ للسُّلوِّ طريق) ١٠ (خانَهُ الأصفياءُ حتَّى التَّأسِي ** وجفَا حتَّى الخيالُ الطَّروقُ)

(٣١٣/١)

---

١ (وإذا نهنه الدموع استجمت ** وهمت وهي لؤلؤ وعقيق)

(٣١٤/١)

البحر : وافر تام (نظام الدين كم فارقت خلا ** وكم صليت حشاي لظى اشتياق) (فلم أجزَعْ لِفَجْئَاتِ التَّنائِي ** ولم أفْرَقَ لروعاتِ الفِراقِ) (وهأَنذا لِبُعدكَ إلفَ هَمّ ** تَفيضُ له النُّفوسُ من المآقِي) ٤ (أمني قلبي الخفاق شوقاً ** إليك بقرب أيام التلاقي)

(٣١٥/١)

البحر : طويل (أبا الحارث اسلم من حوادث دهرنا ** ومِن حَرِّ أنفاس المُشوقِ المُفارِق) (أَذُمُّ إليكَ البينَ ، إنَّ وشِيكَه ** رمى كل عظم من عظامي بعارق) (وأضللتُ شَمسي ، ثم أصبحتُ نَاشداً ** لهَا ، وهي في غَريبٍ ، بأرضِ المشَارِقِ) ٤ (أروح وأغدو في هموم تعودني ** فيا لَي من همَّينِ : غادٍ ، وطَارق)

(٣١٦/١)

البحر : طويل (أبا حَسَنٍ ، قَدرَانَ ، بعد بِعَادِكم ** على القلب هم ما أراه يزول) (أعلل نفسي أنني سأبثه ** إذا ما التقينا والرجاء مطول) (إذا قلتُ : في أعقابِ ذا العامِ نَلتقي ** تمادى وأيام الهموم تطول) ٤ (وأقتَلُ أدْوائِي بِعادُ أحَّبتِي ** وداء التنائي ما علمت قتول) ٥ (وقد ساءني أن الليالي غيرت ** أخلاي حتى ما يدوم خليل) ٦ (وجفوة مجد الدين أعدل شاهد ** على أن أهواء القلوب تحول) ٧ (أساءَ التَّنائِي ظنَّه بِي ، وإنّنى ** لأعهده في القرب وهو جميل) ٨ (جفاني زماناً لا ملالاً وإنما ** نَهته حُزُونُ بَيننَا وسُهولُ) ٩ (مفاوز لا يسطيع قطع فجاجها ** رسول ولو أن الخيال رسول) ١٠ (ولا ذَنبَ إلاّ للبِعادِ فما لَنا ** دنَوْنَا ، وحَظِي في الدّنّو قليلُ)

(٣١٧/١)

البحر : بسيط تام (وافى كتابك مفتوحاً فبشرني ** بفتح سبل اللقاء الزجر والفال) (فقلتُ : أحبِبْ بِهَا بُشرى إليَّ ، وإن ** تَعرَّضَتْ ، دونَ ما نَرْجُوهُ ، أهوالُ) (ثم اعترتني أشواق تجهلني ** كيف اطمانَّتْ بِقلبِي بعدَك الحالُ) ٤ (وكيف يبقى وما ينفك ذا وجل ** خوفاً عليك وفي الأوجال آجال)

(٣١٨/١)

البحر : بسيط تام (يا خير من علقت كفي مودته ** وصُدّقَتْ لَي في عَلْياهُ آمالُ) (ماذا أقُول ، وقلبِي قد تخلَّفَ عن ** جِسْمي ، وزُمَّت لوشك البين أجمالُ) (وكم فجعت بروعات الفراق ولا ** كَهذه ، لم يُرْعني قطُّ تَرحالُ) ٤ (وقبل وشك النوى قد كنت أحذرها ** كأن ذاك التوقي قبلها فال) ٥ (فإن تمادت بنا أيام فرقتنا ** وكلُّ ساعاتِ بُعدي عنك آجالُ) ٦ (فاحفَظ فؤاداً مقيماً فى ذُرَاك ، ولا ** تُسْلمْه للَّشوقِ ، إنّ الشَّوقَ قتّالُ)

(٣١٩/١)

البحر : خفيف تام (أيْن سَمِعي عما يقولُ العذولُ ** أنا بالهجر والنوى مشغول) (وسبيل السلو باد لعي ** ني ولكن مالي إليه سبيل) (مَا قَليلُ الغرامِ ، يا مستريحَ الق ** لب مما يلقى المحب قليل) ٤ (بِالهَوى هَامَ في الفَلاَ قيسُ ليلىَ ** وبه ماتَ عُروةٌ وجَميلُ) ٥ (فَاعفِ من لَومكَ المحبَّ ، كفاهُ ** من جواه تسهيده والنحول) ٦ (لا تظنن وجد من فارق الأظ ** عان يحتثهن حاد عجول) ٧ (تَقطع البيدَ حاملاتٍ شُموساً ** ما لها في سوى الخدور أفول) ٨ (كلُّ شمسٍ تُنيرُ فَوق قَضِيبٍ ** يتهادى به كثيب مهيل) ٩ (لاَ ولاَ وجدَ نازحٍ فارَق الأو ** طانَ ، يَهتاجُه الضُّحَى والأصيلُ) ١٠ (كلَّما لامَهُ العذولُ مَرَى دمْ ** عاً تُبارِيه زَفرةٌ وعَويلُ)

(٣٢٠/١)

١(مثل وجد لفرقة الملك الص ** الِح ، وهو المرجوُّ والمأمولُ)(يا أمير الجيوش يا أعدل الح **كام في فعله وفيما يقول)(أنت تقضي بالحق لست وإن زا ** لت جبال الأرضين عنه تزول)٤ (فَبِماذا قضيتَ يا سيِّدَ الح **كام طرا علي أني ملول)٥ (مَن يملُّ الحياةَ ، أمْ مَن عَليهِ ** من توالي أنفاسه تثقيل)٦ (لا تَرُعْني بالعَتْبِ ، فهو ، على قَطْ ** عِ رُسومِ التَّشريف عَنّي ، دليلُ)٧ (لي رسومٌ ، منها مواصلَةُ الكُتْ ** وأنت البر الكريم الوصول)٨ (وسواها أغنيتني عنه بالإنع ** ام حتى لم يبق لي تأميل)٩ (فأعذني من قطعها فهي لي فخ ** ر به أدرك العلا وأطول)٠ (فبِودّي لو اطَّلعتَ على قل ** بي فيبدو لك الولاء الدخيل)

(٣٢١/١)

٢(وترى أن ما زرعت من الإن ** عام لم يحص ريعه التجميل)

(٣٢٢/١)

البحر : مجزوء الكامل (أبني السرى والبيد لا ** أغرى الزمان بكم عرامه) (هل فيكم من مبلغ ** عني السلام أبا سلامه) (وتحيةً كشذا فتي ** يق المسك صفق بالمدامه) ٤ (تهدى يضوع نسيمها ** لأغر عصاء ملامه) ٥ (من جامح العزمات لا ** يَرضَى على هُونٍ مُقامَهْ) ٦ (وقَّعنَ غَارِبَه الخُطو ** ب ولم يزل يأبى الظلامه) ٧ (يا بن الخَضَارِمةِ الكرا ** م أولي المكارم والكرامه) ٨ (من كل بسام تس ** حُّ يداه للعافِين سَامَهْ) ٩ (خَضِلِ الجنَابِ إذا تَردَّ ** ى الجو من مَحلٍ قَتَامَهْ)٠ (أأسام خسفاً ثم لا ** آبَى ، فلستُ إذاً أُسامَهْ)

(٣٢٣/١)

١(هيهات لا ترضى المعا ** لِي صاحِباً يرضَى اهتضامَهْ)(وعلامَ يخشَى النّاسَ مَن ** لم يخشَ فى حالَ حِمامَهْ)(مَن لا تَراهُ إثرَ شي ** ءٍ فائتٍ يُبدي النَّدامَهْ)٤ (وإذا حوى الرغبات أم ** ضَى للعلا فيها احتكَامَهْ)٥ (لو أنكرَتْ أجفانُه ** طيف الخيال جفا منامه)

(٣٢٤/١)

البحر : بسيط تام (وكيفَ أشكرُ مَن أسدَى إليَّ يداً ** سرت سرى الطيف من مصر إلى الشام) (رأى مكانِي علَى بُعدِي ، وقد عَشِيَتْ ** عنِّى عيونُ أخلائي ، وأيَّامي) (محافظاً لعهودي حين أفردني ** ظِلّي وأعرَضَ عنِّي طيفُ أحلاَمي)

(٣٢٥/١)

البحر : بسيط تام (قَصَّرْتُ في خِدَمي تقصيرَ مُعترفٍ ** وما كذا يفعل الإخوان والخدم) (حتى تعصفر لون الطرس من وجل ** فإن صفحت جرى في وجنتيه دم) (وبعد عذري فقد أقرحت من أسف ** جفْنى ، وأدمَى بنائي بعدكَ النَّدمُ) ٤ (أطعتُ حُكم الليالِي في فراقِيَ مَن ** وجداننا كل شيء بعده عدم) ٥ (لم لا تصاممت عن داعي الفراق وما ** بالي صليت لظاه وهو يحتدم) ٦ (فإن تُقلِني اللَّيالي عَثْرتِي ، وأفُز ** بالقُربِ منكَ فميعادُ اللِّقا الرَّدَمُ) ٨ (** خوفَ الهلاكِ علىَّ من إبطائِه) ٩ (فأعاد لي روح الحياة وصوله ** ولقيت قاصية المنى بلقائه)

(٣٢٦/١)

البحر : بسيط تام (يلط بالدين من مولاه مسلمه ** حتى يخلصه السلطان والحكم) (لكن مولاي يقضي ما استدنت ولا ** يَلْقَى سُؤالِيَ منهُ الصّدُّ والسّأمُ) (فكفُّه البحرُ ، لكن موجُهُ بِدَرٌ ** وجوده الغيث لكن

وبله نعم)

(٣٢٧/١)

البحر : بسيط تام (يا راكباً تقطعُ البيداءَ هّمتُه ** والعيس تعجز عما تدرك الهمم) (بلغ أميري معين الدين مألكةً ** من نازح الدرا لكن وده أمم) (وقل له : أنت خيرُ التّركِ فضَّلكَ الحي ** حياء والدين والإقدام والكرم) ٤ (وأنت أعدلُ من يُشكَى إليه ، ولِي ** شَكِيَّةٌ ، أنت فيها الخَصمُ والحكمُ) ٥ (هل في القضية يا من فضل دولته ** وعدلُ سِيرتِه بين الورَى عَلَمُ) ٦ (تَضييعُ واجبِ حقِّي بعد ما شَهدت ** به النصيحة والإخلاص والخدم) ٧ (وما ظننتُكَ تَنسى حقَّ معرفَتِي ** إن المعارف في أهل النهى ذمم) ٨ (ولا اعتقدت الذي بيني وبينك من ** ود وإن أجلب الأعداء ينصرم) ٩ (لكن ثِقاتُك ما زالوا بِغِشِّهِمْ ** حتى استوت عندك الأنوار والظلم)٠ (باعُوكَ بالبَخسِ ، يبغُون الغِنَى ، ولهمُ ** لو أنهم عَدِمُوك ، الويلُ ، والعدَمُ)

(٣٢٨/١)

١(واللّهِ ما نَصَحُوا ، لما استَشرتَهُمُ ** وكلهم ذو هوىً في الرأي متهم)(كم حرَّفُوا من مقالٍ في سِفَارتَهم ** وكم سَعَوْا بفسادٍ ، ضَلَّ سعيُهمُ)(أين الحمية والنفس الأبية إذ ** ساموك خطةً خسف عارها يصم)٤ (هلاً أنفت حياءً أو محافظةً ** مِن فعلِ ما أنكرتْه العُرْبُ والعَجَمُ)٥ (أسلمتنا وسيوف الهند مغمدة ** ولم يُروِّ سنانَ السمهوريِّ دَمُ)٦ (وكنتُ أحسَبَ مَن والاكَ في حَرِمٍ ** لا يَعترِيه به شيبٌ ولا هَرَمُ)٧ (وأنَّ جارَك جارٌ للسموءَل ، لا ** يَخَشى الأَعادِي ، ولا تَغتالُه النِّقَمُ)٨ (وما طمان بأولى من أسامة بال ** فَاءِ ، لكن جرى بالكائِنِ القَلمُ)٩ (هَبنا جَنَيْنا ذُنوباً ، لا يكفِّرُها ** عذر فماذا جنى الأطفال والحرم)٠ (ألقيتَهُم في يدَ الإفرنجِ مُتَّبِعاً ** رضا عدىً يسخط الرحمن فعلهم)

(٣٢٩/١)

٢(هم الأعادي وقاك الله شرهم ** وهُم بِزعْمهمُ الأعوانُ والخَدمُ)(إذا نهضت إلى مجد تؤثله ** تقاعدوا فإذا شيدته هدموا)(وإن عَرَتْكَ من الأيامِ نائبةٌ ** فكلُّهمْ للَّذي يُبكِيكَ مُبْتَسِمُ)٤ (حتَّى إذا ما انجلَت عنهم غَيابَتُها ** بحد عزمك وهو الصارم الخذم)٥ (رشَفْتَ آجنَ عيشٍ ، كلُّه كَدَرٌ ** وورِدُهم من نَداك السلسلُ الشَّبِمُ)٦ (وإن أتاهُم بقولٍ عنك مُختَلَقٍ ** واشٍ ، فذاكَ الذي يُحْبَى ، ويُحترَمُ)٧ (وكلُّ من ملْتَ عنه قرَّبُوه ، ومَن ** والاك فهو الذي يقص ويهتضم)٨ (بغياً ، وكفراً لما أوليتَ من مِنَنٍ ** ومرتع البغي لولا جهلهم وخم)٩ (جرِّبْهمُ مِثلَ تجريبِي ، لتَخبرُهُم ** فللرجال إذا ما جربوا قيم)٠ (هل فيهم رجل يغني غناي إذا ** جَلاَ الحوادثَ حدُّ السّيفِ والقَلَمُ)

(٣٣٠/١)

٣(أم فيهمُ مَن له في الخطبِ ضَاقَ به ** ذرع الرجال يد يسطو بها وفم)(لكن رأيك أدناهم وأبعدني ** فليت أنا بقدر الحب نقتسم)(وما سخطت بعادي إذ رضيت به ** وما لِجُرحٍ إذا أرضاكُم أَلَمُ)٤ (ولست آسى على الترحال عن بلد ** شهب البزاة سواء فيه والرخم)٥ (تعلَّقَتْ بحبالِ الشمس منه يَدِي ** ثم انثنت وهي صفر ملؤها ندم)٦ (لكْن فراقُك آساني ، وآسَفَني ** ففي الجوانحِ نارٌ منه تَضطرمُ)٧ (فاسلم فما عشت لي فالدهر طوع يدي ** وكلُّ ما نالني من بؤسه نِعَمُ)

(٣٣١/١)

البحر : بسيط تام (يا ناصرَ الدِّين ، يا بنَ الأكرمينَ ، ومَن ** يُغنى نَدى كفِّه عن وابلِ الدِّيم) (ومن حوى السبق في فضل وفي روع ** وفي عفاف وفي دين وفي كرم) (أنت العيي على ما فيك من لسن ** عن لا وأفصح خلق الله في نعم) ٤ (تولى الجميل بلا من تكدره ** لا كدر الله ما أولاك من نعم) ٥ (هذا ابن عمك في أسر الفرنج له ** حولٌ تجرَّم ، في الأغلاَلِ والظُّلَمِ) ٦ (يدعوك لا بل أنا الداعي نداك له ** يا خير من علقته كف معتصم) ٧ (وأنت أكرمُ مَن تَثنيه عاطفةُ القُ ** ربَى ، ويرجوه للجُلَّى ذوو الرَّحمِ) ٨ (ومَن تكُن أنتَ مولاهُ وناصرَهُ ** فكيف تسطو عليه كفُّ مهتضِمِ) ٩ (لا تُحوِجَنِّي إلى منِّ الرجالِ ، فما **

حمل الأيادي وإن أعسرت من شيمي)٠ (ولا تظنَّنِي أدعو سِواك ، ولا ** يفوه مجتدياً إلا إليك فمي)

(٣٣٢/١)

١(علامَ أرتشف الرَّنْقَ الأُجَاجَ ، وقد ** رويت كل صد من بحرك الشبم)(أنا ابن عمك فاجعلني بفك أخي ** من أسره لك عبداً ما مشت قدمي)(فملك مثلي لا يغلو بما بذل ال ** تَاعُ فيه ، ولا يُستام بالقِيَمِ)

(٣٣٣/١)

البحر : كامل تام (هَذَا كتابُ فَتًى أَحَلَّتْه النَّوى ** أوطانها ونبت به أوطانه) (شطت به عمن يحب دياره ** وتفرَّقتْ أيدِي سَبَا إخوانُهُ) (مُتَتَابِعِ الزَّفَراتِ بَين ضُلوعِه ** قلب يبوح بسره خفقانه) ٤ (تأوي إليه مع الظلام همومه ** وتَذودُه عن نَومه أَشجَانُه) ٥ (أَلِفَتْ مُقَارَعَةَ الكُمَاةِ جِيادُه ** وسرى الهواجر لا بني ذملانه) ٦ (يومان أجمع دهره إما سرىً ** أو يَومُ حربٍ تَلتَظى نِيرانه) ٧ (لكنه لا يستكين لحادث ** خَوفَ الحِمَامِ ، ولا يُرَاع جَنَانُهُ)

(٣٣٤/١)

البحر : طويل (أَحِنُّ إليكمُ ، والمَهامِهُ بَيْنَنَا ** حَنينَ أَلُوفٍ بانَ عنها قَرِينُها) (وأَسْتُر أشْواقِي ، وأعلَمُ أنَّ لِي ** لدَى ذِكرِكُم ، أنفاسَ وجْدٍ تُبِينُها)

(٣٣٥/١)

البحر : كامل تام (نفسي الفداءُ لمن أذُودُ بِذكرِه ** عَنِّي عَوادِي الهَمِّ والأشجانِ) (وإذَا فَررتُ من الخطُوبِ جَعلتُه ** فِئتِي فَيفُرِقُها امتِناعُ مَكَانِي) (وكأن معجزة المسيح كتابه ** فإذا قضيت من الأسى أحياني)

(٣٣٦/١)

البحر : طويل (وإنَّ امرأً أضحَى (بِإرْبِلَ) دَارُه ** وفي شيزَرٍ أَحبابُه وشجُونُه) (لغَيرُ مَلُومٍ في الحنينِ إليهمُ ** وَمعذُورَةٌ أن تْستَهِلَّ جُفُونُه)

(٣٣٧/١)

البحر : بسيط تام (إن ألقه سره قربي وآنسه ** وإن أَغِبْ صَدَّ عَنِّي مُعرِضاً ، ولَهَا) (كأنني ميت في النوم يبهجه ** لقاؤه ، ثم ينْسَاه إذا انْتَبهَا)

(٣٣٨/١)

البحر : كامل تام (وافى كتابك معلناً بملامة ** قدحت زناداً في الجوانح واريا) (وقرأته فوجدت طرفي ضاحكاً ** فرحاص برؤيته وقلبي باكيا) (وتعمدتني نافذات سهامه ** حتى إذا أصمين عدن مكاويا) ٤ (وتطلعت منه أراقم رملة ** يردي السليم لعابها والراقيا) ٥ (فكأنَّ ذَاكَ الطِّرسَ أضحَى سَلَّةَ الحَ ** حاوي وهاتيك السطور أفاعيا)

(٣٣٩/١)

البحر : خفيف تام (رَقَصتْ أرضُه عشيَّةَ غنَّى الرّ ** عد في الجو والكريم طروب) (وتَثنَّتْ حيطانهُ ، فأمالَتْ ** ها شمال بزمرها وجنوب) (لا هُبُوبٌ لنائمٍ من أمانِي ** هوللعاصفات فيها هبوب) ٤ (وأرَى البرقَ شامِتاً ضاحكَ السِّ ** نّ ، وللجوِّ بالغمامِ قُطوبُ) ٥ (ذكروا أنه تذوب به السح ** بُ ، فما للصُّخورِ أيضاً تَذوبُ) ٦ (أبذنب أصابها قدر الل ** هفللأرض كالأنام ذنوب)

(٣٤٠/١)

البحر : بسيط تام (وصاحب لا تمل الدهر صحبته ** يشْقَى لِنفعي ، ويسعَى سعْيَ مُجْتَهد) (لم ألقه مذ تصاحبنا فحين بدا ** لِنَاظريَّ افترقْنَا فُرقَةَ الأَبِد)

(٣٤١/١)

البحر : طويل (أنيسيَ في ليلِ القطيعةِ مُشْبِهي : ** نحولاً وتسهيداً ولوناً وأدمعا) (أُواجِهُ وجهاً منه حيثُ رأيتُه ** منيراً إلى من أمه متطلعا) (كملْبس جِسمِي سُقمَ جفنَيْهِ حيثُما ** بَدَا لِيَ عاينتُ الملاحةَ أجمَعَا)

(٣٤٢/١)

البحر : طويل (ومفردة تبكي إذا جن ليلها ** خُفَاتاً ، وفي أحشائِها النَّارُ واللَّذْعُ) (تذوبُ جوىً ، إمَّا لصدٍّ وهجرةٍ ** وإمَّا لِبَينٍ ، ما لِتشتِيته جَمْعُ) (فلم أر جمراً ذائباً غير دمعها ** ولا جسم باك قبلها كله دمع)

(٣٤٣/١)

البحر : منسرح (وسلِّ عنكَ الهمومَ إن طرقَتْ ** بِبنتِ كرمٍ ، في الكأسِ تأتَلِقُ) (إذا فراها المزاج أضرمها ** وقلت أيدي السقاة تحترق) (توَّجَها الماءُ من فَواقِعِه ** تاجاً به ترتدي وتنتطق) ٤ (يقال ما تستقر والهم في ** صدرٍ ، فيا نِعمتَاه لو صَدَقُوا) ٥ (وأينَ مِن هَمِّيَ المُدامُ ، وقد ** سدت عليها من دونه الطرق)

(٣٤٤/١)

البحر : بسيط تام (أعجب لمحتجب عن كل ذي نظر ** صحبته الدهر لم أسبر خلائقه) (حتى إذا رابَني قَابلتُه ، فَقَضَى ** حياؤه وإبائي أن أفارقه)

(٣٤٥/١)

البحر : كامل تام (وافتَكَ حالِكةُ السَّوادِ ، يخالُها ** صِبغَ الشَّباب النَّاظِرُ المتَوسِّمُ) (فيها رِماحُ الخَطِّ مُرْهفَةَ الشَّبَا ** تردي الطعين ولا يضرجها دم) (من كلِّ أهيفَ إن جَرَى في طِرسه ** ناجى فأفهم وهو لا يتكلم) ٤ (بيض الأيادي في سواد لعابه ** فكأنما الأرزاق منه تقسم) ٥ (تَحوِي مُسلَّطَةً عليهَا ، يَختَشى ** من حدها الماضي الحسام المخذم) ٦ (تَأديبُها لهُمُ بقَطعِ رُؤُوسِهم ** إن قَصَّروا في السَّعيِ عما تَرسُمُ) ٧ (فانعم بحسن قبولها متطولاً ** فالشكْرُ لاَ يَحويهِ إلاّ مُنعمُ)

(٣٤٦/١)

البحر : منسرح (قولا لريم في حلة العرب ** إليك أشكُو ما يَصْنَعُ اسمُك بي) (بما استجازت عيناك سفك دمي ** وأخذ قلبي في جملة السلب) (جارُك أولَى برعْي ذِمَّتِه ** إن أنت راعيت حرمة الصقب) ٤ (لولاكِ ، والدَّهرُ كلُّه عجبٌ ** ما خُفرتْ فيَّ ذِمَّةُ العَرَبِ) ٥ (هذا هوىً ، كنتُ في بُلَهْنِيَةٍ ** عنه فيا

للرجال للعجب) ٦ (أيسترق الكريم ذا النسب الوا ** ضح عبد مستعجم النسب) ٧ (ويَحْملُ الثَّأْرَ مَن به خَوَرٌ ** عن احتمال الحجال والقلب) ٨ (نشدتُكِ الله في احتمالِ دَمي ** فمعشَرِي ما يفوتُهم طَلَبي) ٩ (ما فات قومي آل المهلب من ** قبليَ ثأرٌ في سَالِفِ الحقَبِ)٠ (فلا تُرِيقِي دماً لذِي أدبٍ ** يسطُو بأقلامه على القضُبِ)

(٣٤٧/١)

البحر : سريع (متى أرى الطُّوبانَ قد مَهَّدت ** حيطانَه السُّودَ المحَارِيثُ) (ما فيه إلا ريح عاد وأج ** لاف طغام ويراغيث)

(٣٤٨/١)

البحر : طويل (شبيهة حبات القلوب لك الهوى ** وهل لفؤاد عن سويدائه صبر) (على نحرك الداجي زها الدر مثلما ** زهت في دياجي الليل أنجمه الزهر) (لأنْتِ شبابٌ ما يشينُ سوادَه ** بياض مشيبٍ ، والشباب هو لقد) ٤ (لقد أكثر اللوام فيك وجهلهم ** إذا عنفوني في هواك هو العذر)

(٣٤٩/١)

البحر : كامل تام (أُنظُر إلى الأيام ، كيفَ تقُودُنا ** قَسْراً إلى الإقرار بالأقْدَارِ) (ما أوقدَ ابنُ طُلَيْبِ قطُّ بِدارِه ** نَاراً ، وكان هلاكُها بالنَّارِ)

(٣٥٠/١)

البحر : بسيط تام (أميرُنا زاهدٌ ، والنّاسُ قد زَهُدوا ** له فكل على الطاعات منكمش) (أيامه مثل شهر الصوم طاهرة ** من المعاصي وفيها الجوع والعطش)

(١/٣٥١)

البحر : – (رمان مصر كأنه ذرة ** آكله شاخص من الغصص) (والرِّيقُ فيها ، فَدَعْ سِواهُ ، إذا ** أساغه المرء كان بالنغص) (وليس يرضى اللبيب عيشته ** فيها ، ولكن زُرَيق في القَفَص)

(١/٣٥٢)

البحر : وافر تام (إذا صاحبتَ عَمْراً في طريقِ ** فقد سَايَرْتَ ظِلَّكَ في الطَّرِيقِ) (فإن لم تلقَ إنساناً سِواهُ ** تُرافقُه ، فأنتَ بلاَ رَفِيقِ)

(١/٣٥٣)

البحر : بسيط تام (عابُوا هَوَى شادنٍ في رجله قَصرٌ ** من سُكْرِ ألحَاظِه في مَشْيِه ثَمَلُ) (وما هَوَى خُوطِ بانٍ مَاسَ من هَيَفٍ ** عَيْبٌ ، وإن كان عيباً فهو مُحتَمَلُ)

(١/٣٥٤)

البحر : وافر تام (نزلت بأرض بالوا وهي حصن ** عَلاَ ، حتَّى تمنطَقَ بالنُّجومِ) (بروم لا تلائمهم طباعي ** وما العربي ذو إلف بروم) (سلامهم هزار باريك ماذا ** شبيه سلام خزان النعيم) ٤ (وإن كلمتهم

قالوا : اشكديم ** ولست بعالم معنى اشكديم) ٥ (وما تسوى لغى كوم وإن هي ** سَجَا لَيلي بَها ، وصَفَا نَسيمى) ٦ (وبرد مياهها وجنى جنان ** تحيط بها ويانعة الكروم) ٧ (مقامي بين قوم إن تداعوا ** سمعتُ دعاءَ أصداءِ وبُومِ)

(٣٥٥/١)

البحر : وافر تام (عَتيقٌ كالهِلال ، إذا تَبدَّى ** لسارِى اللَّيلِ مِن تحتِ الغُيومِ) (تقولُ ، إذا به الأترابُ حَفُّوا : ** أهذا البدر ما بين النجوم)

(٣٥٦/١)

البحر : بسيط تام (يَا ساكنى جنَّةٍ ، رِضوانُ خَازنُها ** هنيتم العيش في روح وريحان) (مروا النسيم إذا ما الفجر أيقظه ** بحمله طيب نشر منه أحياني) (أو فابعثوا نغمةً منه يعيش بها ** قلبي فقد مات مذ حين وأزمان) ٤ (ظبي أغن تردى بالدجى وجلا ** شمس النهار على غصن من البان) ٥ (في فيه ما في جنان الخلد من درر ** ومن رَحِيقٍ ، ومن مسْكٍ ، ومَرْجَانِ) ٦ (إذا بدا وشدا في مجلس ظفروا ** بمُنية النَّفِس من حُسنٍ وإحسَان) ٧ (لا تَنْسَني يا أبا نَصرٍ ، إذا حَضَرتْ ** قُلوبُكم بين مَزمُومٍ وطَرخَانِي) ٨ (كن لي وكيلاً على الرؤيا ووكل لي ** سواك يسمع عني شدو رضوان) ٩ (وقُل له : يَتَغَنَّى من قلائِده ** صوتاً يُجدِّدُ لي شَجْوى ، وأشْجَانِي) ١٠ (نسيمه يتقلقاني بزورته ** مبشراً لي به من قبل يلقاني)

(٣٥٧/١)

البحر : خفيف تام (وصفوا لي بغداد حيناً فلما ** جئتها جئت أحسن البلدان) (منظرٌ مبهِجٌ ، وقومٌ سَراةٌ ** قد تَحلَّوا بالحُسنِ والإحسَان) (ليس فيهم عيب سوى أن في ك ** ل بنان علاقة الميزان) ٤ (

وسمعنا وما رأينا سوى ** أم ظلوم فيها من النسوان) ٥ (وهي جنية كأقبح ما ش ** وهه ربنا من الغيلان) ٦ (إن فيها من الصبايا شموساً ** في غُصونٍ تهتزُّ في كُثبان) ٧ (شغلتنا السبعون والحج عنه ** ن فقلنا بالسمع دون العيان)

(٣٥٨/١)

البحر : طويل (لقد عمَّ جُودُ الأفضَل السَّيِّد الوَرَى ** وأغنى غناء الغيث حيث يصوب) (أعدْتَ ربيعَ النّاسِ في كلِّ بَلدةٍ ** فليس بها للرائدين جدوب) (وجادَت لهمُ بالمالِ يُمناكَ ، إنَّها ** بَذُولٌ على بُخل الزَّمانِ وَهُوبُ) ٤ (وفي كل حي قد خبطت بنعمة ** فحُقَّ لشَأسٍ من نَداك ذَنُوبُ)

(٣٥٩/١)

البحر : خفيف تام (غرني لامع السراب وهذا ال ** حرُ دُوني عذبُ المياهِ شَروبُ) (سرتُ أستَقْرِىءُ المَحُولَ ، وفِي أر ** ضي مرعى عين وواد قشيب) (وسحابٌ منه تعلَّمَتِ السّح ** بُ ، وإن لم تُشبِهه ، كيفَ تصوبُ) ٤ (سوءُ حَظٍّ أنأى عن الملكِ الصَّ ** الح ، والحظُّ ينتهى وَيثُوبُ) ٥ (وإلى بابه مآلي وللآ ** بق حسن القبول حين ينيب) ٦ (غَابَ عنه جِسمِي ، وقلبيَ مازا ** ل مقيماً ببابه لا يغيب) ٧ (فإذا ما سمعت بالنازح الد ** انِي فإنِّي ذاكَ البعيدُ القريبُ) ٨ (ومتى ما قربت منه فحظي ** من عُلاهُ التَقريبُ والتَّرحيبُ) ٩ (وبما نلت من ندى الملك الصا ** لح أقسمت صادقاً لا أحوب) ١٠ (** لت أعاد من دونه وحروب)

(٣٦٠/١)

١(أو يروي برؤيتي وجهه المي ** مون قلبي الصادي وطرفي السكوب)(ويقول الأنام آدم قد عا ** د إلى الخلد إن ذا لعجيب)(فحياتِي ، وإن بلغتُ به المأ ** مولَ ، في غير ظلِّه لا تَطيبُ)٤ (يا أخا البيد والسرى وأخي البر ** بر إذا عقّني أخٌ ونَسيبُ)٥ (قل لغيثي الهتون في أزمة المح ** لِ ، وغَوثِي إن أرهَقَتْنِي الخطُوبُ)٦ (كاشف الغمة المبر على السح ** حبِ بجودٍ مَدَى الزَّمانِ يصوبُ :)٧ (يا ربيعي المريع حاشاك أن تم ** حل ربعي وأنت ذخري الجدوب)٨ (أنَا أشكُو إليكَ دهراً لحا عُو ** دى ، وأعرَاه ؛ فهُو يَبْسٌ سَليبُ)٩ (وخطوباً رمى بها حادث الد ** هرِ سَوادى ، وكلُّهُنَّ مُصيبُ)٠ (أذهبتْ تَالِدى وطارفَي الطَّا ** رِي فَضَاعَ المورُوثُ والمكسوبُ)

(٣٦١/١)

٢(فهو شطران بين مصر وبحر ** ذا غريق فيء وذا منهوب)(وإبائي أراه عن حمله المن ** ضعيفاً وهو القوي الركوب)(ويرى كل منة لسوى الصا ** لِحِ غُلاً في حملِه تَعذيبُ)٤ (ما اعتذارُ المُنى إذا مَطَلَتْنِي ** بِطِلابِي ، وفضلُك المَطلوبُ)٥ (أَوَ ليست مِصراً ، وكلُّ بنَانٍ ** لك بحر وكل عبد خصيب)٦ (والنَّدى طبعُك الكريمُ ؛ فما أهْ ** نى نوالاً تنيله وتثيب)٧ (جاءني والبعاد دوني كما جا ** بَتْ فَيافِي البلاد ريحٌ هَبوُبُ)٨ (وعجيبٌ أنَّ المواهِبَ تَسرِي ** ويقيمُ المسترفدُ الموهُوبُ)٩ (سُنَّةٌ سنَّها نَدَى الملِك الصَّ ** لح فيها لكل خلق نصيب)٠ (من ثنائي طوى إليه الفيافي ** وهو من كل ذي اقتراب قريب)

(٣٦٢/١)

٣(وله بالنَّوالِ باعٌ طويلٌ ** ويد سبطة وصدر رحيب)(وبأيامه تبَّسمَتِ الدُنَ ** يا سُروراً ، فلا اعتِرَاهاً قُطوبُ)(فأجابه بهذه القصيدة ** النّ)٤ (يا أخلاي بالشآم لئن غب ** تم فشوقي إليكم لا يغيب)٥ (غصبتنا الأيام قربكم من ** ولا بدَّ أن تُردَّ الغُصُوبُ)٦ (ولكم إن نشطتم عندنا الإ **كرامُ ، والرِّفدُ ، والمحلُّ الخَصيبُ)٧ (قد علمتُمْ بأنَّ غَيثَ أيادينَ ** اعلى النَّاسِ بالنُّضارِ سَكُوبُ)٨ (وبنا يدرك المؤمل ما ير ** جُوهُ قدماً ، ويُنقَذُ المَكروبُ)٩ (نحن كالسُّحبِ : بالبَوارق والرّع ** د لدينا الترغيب والترهيب)

٤٠ (تارةً نسعر الحروب على النا ** اس ، وطوراً بالمكرُماتِ نَصوبُ)

(٣٦٣/١)

٤(كره الشام أهله فهو محق ** وق بألا يقيم فيه لبيب) ٤(إن تَجَلّتْ عنه الحروبُ قليلاً ** خلفتها زلازل وخطوب) ٤(أن ظني والظن مثل سهام الرمي ** منها المخطي ومنها المصيب) ٤٤ (إن هذا لأن غدت ساحة القد ** س وما للإسلام فيها نصيب) ٤٥ (منزلُ الوَحي قبلَ بعث رَسُول ال ** هفهو المحجوج والمحجوب) ٤٦ (نَزَلَتْ وسْطَه الخَنازِيرُ والخم ** رُ ، وبَارَى النَّاقوسَ فيها الصَّليبُ) ٤٧ (لو رآه المسيحُ لم يَرض فعلاً ** ذكروا أنه له منسوب) ٤٨ (أبعد الناس عن عبادة رب ال ** ناس قوم إلهم مصلوب) ٤٩ (ولعمري إن المناصح للدي ** ن على الله أجره محسوب) ٥٠ (وجِهادُ العدوِّ بالفِعلِ والقو ** ل على كل مسلم مكتوب)

(٣٦٤/١)

٥(ولك الرتبة العلية في الأم ** رِينِ مُذ كنتُ ، إذْ تشبُّ الحرُوبُ) ٥(أنت فيها الشجاع مالك في الطع ** نِ ، ولاَ في الضِّرابِ يوماً ضَريبُ) ٥(وإذا ما حرَّضتَ فالشّاعرُ المف ** لق فيما تقوله والخطيب) ٥٤ (**كِرُ أنّ التَّدبيرَ منكَ مُصيبُ) ٥٥ (لكَ رأيٌ مُذقَطُّ ، إن ضَعفَ الرأْ ** ي على حاملي الصليب صليب) ٥٦ (فانهض الآن مسرعاً فبأمثا ** لك ما زَال يُدرَك المَطلُوبُ) ٥٧ (والقِ عّنا رسالَةً عند نِورِ الّد ** ينِ ، ما فِي إلقائِها ما يَريبُ) ٥٨ (قُل له ، دَام مُلكُه ، وعَليهِ ** من لباس الإقبال برد قشيب) ٥٩ (أيها العادل الذي هو للدي ** ن شباب وللحروب شبيب) ٦٠ (والَّذي لم يَزَلْ قَديماً عن الإس ** لام بالعزم منه تجلى الكروب)

(٣٦٥/١)

٦(وغدا منه للفرنج إذا لا ** قوه يوم من الزمان عصيب) ٦(إن يرم نزف حقدهم فلأشط ** انِ قَناهُ في كُلِّ قَلْبٍ قَليبُ) ٦(غيرنا من يقول ما ليس يمضي ** هبفعل وغيرك المكذوب) ٦٤ (قد كتبنا إليك فاوضح لنا الآ ** ن بما ذا عن الكتاب تجيب) ٦٥ (قصدنا أن يكون منا ومنكم ** أجل في مسيرنا مضروب) ٦٦ (فلدينَا من العَساكِرِ ما ضَا ** ق بأدناهم الفضاء الرحيب) ٦٧ (وعلينا أن يستهل على الشا ** م مكان الغيوث مال صبيب) ٦٨ (أو تَراها مثلَ العَروسِ : ثَراهَا ** كله من دم العدا مخضوب) ٦٩ (لطنين السيوف في فلق الصب ** حِ على هَامِ أهلِها تَطريبُ) ٧٠ (ولِجمعِ الحُشُودِ من كُلِّ حِصْنٍ ** سَلبٌ مُهمَلٌ لهم ونُهوبُ)

(٣٦٦/١)

٧(وبحول الإله ذاك ومن غا ** لب ربي فإنه مغلوب)

(٣٦٧/١)

البحر : بسيط تام (يا منتهى الأمل امتدت مطارحه ** ويا حمى من إليه في الخطوب لجا) (هَذي نتيجةُ فِكرٍ كان في الزَّمنِ ال ** ماضي عقيماً ولولا أنت ما نتجا) (أَتَتْكَ تَحمِلُ شكراً لوقرنتَ به ** لَطِيمَةً لاكتَسَتْ من نَشرِه أَرَجَا)

(٣٦٨/١)

البحر : بسيط تام (فَيا أخَا العزمِ يَطوِي البيدَ مُنصَلِتاً ** في سيره عن مسير العاصفات وحى) (قل للمهذب في فضل وفي خلق ** وللبليغِ ، إذا مَا جدَّ أو مَزَحَا) (من ينثُرُ الدُّرَّ في نَثرِ الكتابَةِ إنشَ ** اء وينظمه في النظم إن مدحا) ٤ (من لفَظُه تُسكِرُ الصَّاحِي فَصاحَتُه ** ولو وعى فضله ذو سكرة لصحا) ٥

(أتتكَ مُغرِبَة الأنباءِ مُعرِبَةً ** عن مُخلِصٍ ، إن دنَا في الوُدّ ، أو نَزَحَا) ٦ (فاسمَعْ ، فَلا زِلتَ للخيراتِ مُستمِعاً ** أُعجُوبةً مثلُها في الكُتُبِ ما شُرِحَا) ٧ (مولاي إن سد عني باب أنعمه ** ولم يزَل للوَرَى بالفضْلِ مُنْفَتِحا) ٨ (ولمَ يَجُدْ لي بطَرَفٍ من مواهِبه ** وكم حَبانِي ، وكم أسْنَى لي المِنَحَا) ٩ (فجُودُه السَّكبُ إن أكْدَتْ مخَايِلُه ** يوماً فكم سح بالنعمى وكم سفحا) ٠ (وكم له من يد عندي تزيد على ** ما سامه الأمل المشتط واقترحا)

(٣٦٩/١)

---

١ (أقلُّ ما نِلتُ من جَدْوَى يديه غنًى ** ما ساءني بعده من ضن أو سمحا)(لقد غَنِيتُ به عنه ، كما غَنِي الغ ** ديرُ بالسُّحبِ عنْها ، بعد ما طَفَحَا)(لكن بقلبيَ همٌّ زاد سورَتَه ** وهْمٌ إذا قلتُ يخبوُ زَنْدُهُ قَدحَا) ٤ (أظَنَّ بي العجزَ في الحربِ العَوانِ ، وهَل ** لها سواي من الأبطال قطب رحى) ٥ (فقل له جدد الله البقاء له ** ما شَقَّ جَيبَ الدُّجَى صُبحٌ وما وَضَحَا :) ٦ (كم قد بَعثْتُ إلى عَلياكَ من أَمَلٍ ** أنلتنيه وكم من مطلب نجحا) ٧ (وأنت من لو حبا الدنيا بأجمعها ** لم يرُضِه ما حَبَا منها وما مَنَحَا) ٨ (وما سَلِمتَ فذنبُ الدَّهر معتَفَرٌ ** وصرفه ما جنى جرماً ولا اجترحا)

(٣٧٠/١)

البحر : بسيط تام (كناس سرب المها عريسة الأسد ** فكيف بالوصل للمستهتر الكمد) (والبيض دون خدور البيض مصلتة ** حكَتْ جَدولَ ماءٍ غيرِ مُطَّرد) (وكلُّ أسمَرَ فِيهِ لَهْذَمٌ ذَرِبٌ ** كَجَذْوةِ النَّارِ لم تُقْبَس ولم تَقِد) ٤ (إذا تَسدَّدَ دَاوى كلَّ ذي لَدَدٍ ** وإن تأوَّد سَاوى ميلَ ذِي الأَوَد) ٥ (والبيض والسمر لا تروى بغير دم ** من كل جائشة الأرجاء بالزبد) ٦ (صَدِينَ حتَّى جلاَها في النُّحورِ وفي ال ** هَاماتِ أورِعُ يُروى غُلَّ كلِّ صَدِ) ٧ (مَن أظهر الجُودَ والإقدامَ إذ عُدِمَا ** إلى الوُجود بضرب الهامِ والصَّفَد) ٨ (ونفَّق العلمَ مِن بعد الكَساد ، فما ** ترى سوى طالب للعلم مجتهد) ٩ (من عدله أمن الشاء المهمل في ال ** عَرِينِ أن يتوقَّى وثبةَ الأَسَدِ) ٠ (مَن يلتقِي المُذنبِين المُسْلَمين بما ** جنوه قصداً بعفو غير مقتصد)

(٣٧١/١)

١(يُسنِي المواهبَ مَسروراً بها جَذِلاً ** فَمنُّه غيرُ مَمنونٍ ولا نَكِدِ)(وما تَذَمَّر مِن غَيظٍ ومن غَضَبٍ ** إلا جلا عن محيا بالحياء ند)(كالمشرفية فيها حسن رونقها ** في السلم والحرب والهامات والغمد)

(٣٧٢/١)

البحر : كامل تام (يا مُنقِذي ، ويدُ الزّمان تَنُوشُني ** ومقيل جدي وهو كاب عاثر) (حتَّامَ أَنتَ لِثقلِ هَمِّي حَاملٌ ** ولما يهيض الدهر مني جابر) (ومقارع دوني الزمان وأهله ** مستلئمين وأنت فذ حاسر) ٤ (مهلاً ، فِدًى لك مهجةٌ دافعتَ عن ** حَوْبائِها ، إذ ليسَ غيرَكَ نَاصرُ) ٥ (خفض عليك فللأمور نهاية ** وإلى النهاية كل شيء صائر)

(٣٧٣/١)

البحر : خفيف تام (كل يوم فتح مبين ونصر ** واعتلاء على الأعادي وقهر) (قد أتاك الزمان بالعذر والإع ** تاب مما جناه إذ هو غر) (صدَق الَّنْعتُ فيك ، أنتَ معينُ ال ** دين إن النعوت فأل وزجر) ٤ (أنت سيفُ الإسلامِ حقاً ، فلا ** ل غراريك أيها السيف دهر) ٥ (بك زادَ الإسلامُ يا سيفَه المِخ ** ذم عزاً وذل شرك وكفر) ٦ (ثق بإدراكِ ما تؤمِّلُ ؛ إنْ ال ** لّهَ يجزِي العبادَ عمَّا أسرُّوا) ٧ (لم تزل تضمر الجهاد مسراً ** ثم أعلنت حين أمكن جهر) ٨ (كل ذخر الملوك يفنى وذخرا ** ك هما الباقيان : أجر وشكر) ٩ (للنَّدى مالُك المباحُ ، وما ما ** لك إلا جرد وبيض وسمر)٠ (عم أهل الشآم عدلك لكن ** ا بعدنا وغاية البعد مصر)

(٣٧٤/١)

١(فَحُرْمنا من بينهِم رَيْعَ ما كنَّا ** زَرعنا ، وقال زيدٌ ، وعمرُو)(أمِنَ العدلِ أنّنَا في بلادِ الكُف ** رِ شَفعٌ ، وأنتَ في الغزوِ وِتَرُ)(كان حظي من ذاك ذكراً شنيعا ** ثم ما لي فيمن يجاهد ذكر)٤ (لا تَنَاسَى مَن كانَ ظلَّكَ في العُس ** ر وضيق الزمان إذ جاء يسر)٥ (إن حسن الوفاء من ملك مث ** لك فضل يرويه بدو وحضر)٦ (فابق واسلم وزد على رغم أعدا ** ئك جدا ما أعقب الليل فجر)٧ (لا أغبَّ الزَّمانُ قصدَ أعادي ** ك ولا شد من تهيضت جبر)

(٣٧٥/١)

البحر : طويل (صديقٌ لنا كاللَّيلِ : يَستُر ال ** دُّخان ، ويُبدِي النُّورَ للمتَنوِّر) (يُوارِي إساءَاتي ، ويُبدِي محاسِني ** ويحفظ غيبي في مغيبي ومحضري)

(٣٧٦/١)

البحر : كامل تام (يا من يهين المال في كسب العلا ** ويرى الثناء أجل ذخر يذخر) (أغربت في بذل النوال وخاطب ال ** لياءِ ليسَ بضائعٍ ما يُمهِرُ) (وسعيت للمجد الذي في مثله ** إلاَّ عليكَ حُزونةٌ وَتوعُّرُ) ٤ (وبذلتَ جودَك للعُفاةِ ، فما لهم ** وِردٌ سواه ، وليس عنه مَصدَرُ) ٥ (كم من يد أوليتنيها أثمرت ** عِندي ، وما كلُّ الأَيادي تُثمرُ) ٦ (وكرامة أبداً أبوح بشكرها ** إن الكريم على الكرامة يشكر) ٧ (والشكرُ من مثلي يَزينُ ، وإنّما ** بِثَناءِ من يُثنَى عليه يُفْخَرُ) ٨ (وصنائِعُ المعروفِ كالوسمِيِّ : ذَا ** مَن قَطره نبتٌ ، وهذا جوهَرُ)

(٣٧٧/١)

البحر : منسرح (لكن مكاني من أنعم الملك الصا ** لح لا تهتدي له الغير) (أَنْهَلَنِي ، ثمّ علَّني جودُه الغَمْ ** رُ ، فبُعدي عن بابِه صَدَرُ) (فقل لمن سره بعادي ما ** تبعد أرض يؤمها المطر) ٤ (ما ضَرَّنِي البعدُ عن نَدى ملكٍ ** يبلغُ ما ليسَ يبلغُ الخَبَرُ) ٥ (يطلب طلاب جوده فلمن ** يرجو مقام وللندى سفر) ٦ (أَبقتْ عطاياهُ لي غناي ، كما ** تبقَى عَقيبَ الَّسحائب الغُدُر)

(٣٧٨/١)

البحر : وافر تام (سأرحل عن جنابك غير قال ** بشكر يفغم الآفاق نشرا) (وما شكري لما أوليت كفء ** ولكني سأبلي فيه عذرا)

(٣٧٩/١)

البحر : كامل تام (لله درك من فتىً أبدت به ** أيامُنَا بِشَر الزَّمانِ العَابِس) (صَدَقَتْ أمانِي الخيرِ فيه ، فلم تَدْع ** صَدراً يُضمُّ على فُؤادٍ ا يِسِ) (نالَ العُلاَ ، حتّى أقَرَّ بفضلهِ ** وعُلاهُ كلُّ معاندٍ ومُنافِسِ) ٤ (جود كماء المزن طلق خالص ** من من منان ومنع مماكس) ٥ (ومواهب لو قسمت بين الورى ** ما كان يوجد فيهم من بائس) ٦ (ونَدَى يدٍ لو أنَّها مبسوطةٌ ** في الأرضِ أثمرَ كلُّ عودٍ يابِس)

(٣٨٠/١)

البحر : طويل (ومن علقت بالصالح الملك كفه ** فَليس له دُونَ العُلاَ والغِنَى شَرْطُ) (ومن دُونِه ، إن رابَ خطبٌ ، ذوابلٌ ** وبيض وجرد لا القتادة والخرط) (أبارَتْ جُدودِي مذ عَلِقتُ بحبلِه ** وكان لها في خطب عَشوائِها له) ٤ (له نائل يسري إلى كل آمل ** إذا جيرةٌ سيموا النّوالَ فلم يُنطُوا) ٥ (على كل وجه نضرة من نواله ** وفي كلِّ جيدٍ من صنائِعه قُرطْ) ٦ (وكم أمل جعد أتى اليأس دونه ** تلقاه من

إنعامه نائل سبط) ٧ (وكنتُ أرجّى منه ما دونَه الغِنَى ** إذا ما غَدا في كفِّه الرّفعُ والحطُّ) ٨ (فلما ورى زند المعالي بكفه ** وقال نداه للوفود ألا حطوا) ٩ (نأَتْ بِي اللَّيالي عنه ، لكنَّ جُودَه ** أتَاني ، ولم يَحجِزْه نأيٌ ولا شَطُّ)٠ (كذا الغيث يسري طالباً كل طالب ** فكُل له من فيضِ وابله قِسطُ)

(٣٨١/١)

١(وإنعامه كالشمس يغشى ضياؤها ** لمن زَاغَ ، أو حاذَاه من أفقها خَطُّ)(فأنزَرُ حَظِّى من مواهبه الغِنَى ** وأيسرُ تخويلي العشيرةُ والرَّهطُ)(حباني نفوساً لا نفيساً من اللهى ** ونولني ما لم ينل ملك قط)٤ (ومالنَّاسُ إلاَّ ا لُ رُزِّيكَ ؛ إنّهُم ** هُم الَّذادةُ الشُبَّانُ ، والسّادةُ الشُّمطُ)٥ (بنو الحرب في يوم الوغى وبنو الندى ** إذا ما بلادُ النّاس جرَّدها القحطُ)٦ (إذا مَا احْتبْوا فالراسياتُ رجاحةً ** وإن ركبوا فالأسدُ هيجتْ ، لها نَحطُ)٧ (لهم جبلٌ ، لا زعزعَ الخطبُ ركنَه ** به تُؤْمَنُ الأحداثُ والميتَةُ العَبْطُ)٨ (أقرَّ الورَى أن ليس كُفئاً لمُلكِه ** سواه فقد زال التنافس والغبط)٩ (فلا زالت الأقدارُ تجرِي بأمرِه ** وفي يدِه حَلُّ الممالكِ والرَّبطُ)(هي البدر لكن الثريا لها قرط ** ومِن أنجُمِ الجوزاءِ في نحرِها سمطُ)

(٣٨٢/١)

٢(مشَتْ ، وعليهَا للغمامِ ظَلائِلٌ ** تظل ومن نسج الربيع لها بسط)(تَؤُمُّ صريعاً في الرِّحَالِ كأَنَّه ** من السقم والأيدي تقلبه خط)٤ (فما اخضَرَّ تُربُ الأرضِ إلا لأَنَّها ** عليه إذا زارت بأقدامها تخطو)٥ (ولا طابَ نشرُ الروضِ إلا لأَنَّه ** يصدُّ كما صدَّت ، ويعطُو ، كما تَعطُو)٦ (من البيضِ مثلَ الصُّبحِ ، ما للظَّلامِ في ** محاسنها لولا ذوائبها قسط)٧ (إلى العَربِ الأمحَاض يعزَى قبِيلُها ** وقد ضمها في الحسن مع يوسف سبط)٨ (ولما غدت كالعاج زين صدرها ** بِحُقَّين منه ، قد أجادهما الخَرطُ)٩ (وأرسل فوق الخد صدغ مكلل ** كما انساب في الرّوضاتِ حيّاتُها الرُّقطُ)٠ (ذوائب زار الخصر منهن فاحم ** تَحَدَّرَ ، لا جَعدُ الَّنباتِ ، ولا سَبطُ)(ينافي سنا الكافور إن مشطت به ** ويُخفي سوادَ المِسك ، فهو لهَا و)

٣(لمَّا نأت عنَّا على كلِّ حَالةٍ ** تساوى الرضا والسخط والقرب والشحط)(فأذكرنا ذاك البعاد معاشراً ** نأوا فكأنا ما لقيناهم قط)٤ (وألقَوْا ، وقد شطُّوا ، فؤادَ مُحِّبهم ** إلى بحر شوق ما للجته شط)٥ (وليس تشق السفن أمواجه ولا ** بساحلهِ للعيِس رفعٌ ولا حطُّ)٦ (أأحبَابَنا بالشَّام ، عفتُم جوارَنا ** فجاوركم في أرضها الخوف والقحط)٧ (وما كان بعد النيل والنيل زاخراً ** بمصر ليغنى عنكم ذلك الخط)٨ (وقد عشتم فيها زماناً فما اعترى ** رضاكم بها لولا تخوفكم سخط)٩ (وكنتم لنا دون الأقارب أسرةً ** ونحن لكم من دون رهطكم رهط) ٤٠ (وإنا أُناسٌ ، ليس يَبرحُ جَارُنا ** يحكَّمُ في الأموالِ منَّا ، فيشْتَطُّ) ٤(ويمتاحنا زوارنا فكأنما ** غدا لهم شرط علينا ولا شرط)

٤(ويُصبِحُ بَسطُ الكفِّ بالمَالِ عندنا ** وكلُّ مليكٍ عندَه القبضُ والبسطُ) ٤(وتخرق شرق الأرض والغرب خيلنا ** عليهَا الشَّبابُ المردُ ، والجلَّةُ الشُّمطُ) ٤٤ (وظلماء للشهب الدراري إذا سرت ** هناك مع السارين في جنحها خبط) ٤٥ (كما أوَّلُ الفَجرينِ سَقطٌ يُسلُّ من ** حشّاها ، كذاك البرقُ في جوِّها سَقْطُ) ٤٦ (سللنا بها بيض السيوف فلاح في ** شبَابِ الدُّجى ، لمَّا بدَا لمعها ، وخطُ) ٤٧ (سيوف لها في كل درع وجنة ** إذا ما اعتلَتْ قَدٌّ ، أو اعترضت قَطُّ) ٤٨ (ذَخَرْنَا سُطاهَا للفَرنج ؛ لأنَّها ** بهم دون أهل الأرض أجدر أن تسطو) ٤٩ (لهُمِ قِسطُهم في الحَربِ منها ، وما لهَا ** عليهم لدى الهيجاء عدل ولا قسط) ٥٠ (وقد كاتبوا في الصلح لكن جوابهم ** بحضرتنا ما ينبت الخط لا الخط) ٥(سطور خيول لا تغب ديارهم ** لها بالمَواضِي والقَنَا الشَّكلُ والنَّقطُ)

٥(وحرب لها الأرواح زاهقة لما ** تعاين والأصوات من دهش لغط) ٥(إذا أرسلتْ فَرعاً من النقْعِ فاحِما ** أثيثاً فأسنان الرماح لها مشط) ٥٤ (كأن القنا فيها أنامل حاسب ** أجد بها في السرعة الجمع واللقط) ٥٥ (رددنا بها ابن الفنش عنا وإنما ** يُثَبِّتُه في سَرجه الشَّدُّ والربْطُ) ٥٦ (فقولُوا لنورِ الدّين : ليس لجَائِف الجِرَ ** احاتِ إلاّ الكيُّ في الطّبِّ والبَطُّ) ٥٧ (وحسم أصول الداء أولى لعاقل ** لبيبٍ ، إذا استولَى على المُدنفِ الخلطُ) ٥٨ (فَدعْ عنكَ ميلاً للفَرنج وهُدنَةً ** بها أبداً يُخطِى سواهم ، ولم يُخْطُوا) ٥٩ (تَأمَّلْ ، فكَم شرطٍ شرطتَ عليهمُ ** قديماً ، وكم غَدْرٍ به نُقِضَ الشَّرطُ) ٦٠ (وشَمِّر ، فإنّا قد أَعنَّا بكلِّ مَا ** سألتَ ، وجَهِّزنا الجيوش ، ولن يُبطُوا) ٦(ودُونَكَ ، مجَدَ الدّينِ ، عذراءَ ، زفَّها ** إليك الوفاء المحض والكرم السبط)

(٣٨٦/١)

٦(هديا تهادى بين حسن وفائنا ** وإنعامنا ذا التاج زان وذا القرط) ٦(على أنها تشتط إن هي ساجلت ** أجيرةَ قلبي ، إن تَدانوا وإن شطُّوا)

(٣٨٧/١)

البحر : طويل (لئن شتَّتَتْ أيدِي الحوادِث شَملنَا ** فجود أبي الغارات للشمل جامع) (هو الملك الجزل الندى الصالح الذي ** بحار نداه كلهن شرائع) (يجودُ بلا منٍّ على عُظْمِ مَنِّه **كأَنّ عطاياهُ لديه ودائعُ) ٤ (يحكِّمُ مُشتَطَّ المُنى في نَواله ** فتعجبُ من جَدوى يديه المطامِعُ)

(٣٨٨/١)

البحر : كامل تام (فإليك بنت الفكر من بعد المدى ** تهدى فشرفها بحسن سماع) (وصداقها الإكرام لا ما سيق في ** نَحِلِ الكرائم : من لُهًى ومتَاعِ) (فهي الكريمةُ ، ليس في أعْرَاقِها ** عرقٌ إلى الأطماعِ بالنَّزاعِ)

(٣٨٩/١)

البحر : بسيط تام (هو الجوادُ الذي يلقَاهُ ما دحُه ** وإن غلا فوق ما أثنى وما وصفا) (مَعذَّلٌ في النَّدَى ، لكنَّ راحَتَه ** تأبى مع العذل إلا البذل والسرفا) (صَعبُ الإباءِ ، إذا ما هجت سَورتَه ** نزرُ الرّضا ، فإذا استَعطَفْته عَطَفَا) ٤ (بَادى الحُقُودِ على أعدائِه ، فإذا ** نَالتْهُمُ قدرةٌ منه حَبا ، وعَفَا) ٥ (نَغْشَى مواردَ من أخلاقِه كَرُمتْ ** ورداً ونرتاد منها روضةً أنفا) ٦ (مستَهتَرٌ بالمعالي ، لا يزالُ على ** تقلب الدهر مشغوفاً بها كلفا) ٧ (إن أخلَفَ الغيثُ لم تُخلِف مواهِبُه ** أو فظ دهر على أبنائه لطفا) ٨ (عدل القضية إلا في مواهبه ** لم يقض في المال إلا جار واعتسفا) ٩ (تَعُمُّ نُعماه ذا نقص وذا شرفٍ ** كأنّه البحرُ يحوي الدُّرَّ والصَّدفَا) ٠ (منزَّهُ الخُلقِ عن فعلٍ يُعاب به ** فما تَرى لكَمالٍ عنه مُنْصَرَفَا)

(٣٩٠/١)

البحر : بسيط تام (من كانَ لي من حماهُ خِيسُ ذِي لِبدٍ ** ضَارٍ ، ولي من نداهُ روضةٌ أُنُفُ) (من لم يزل لي من جدوى يديه غنىً ** وفي ذراه من الأيام لي كنف) (الملِكُ الصّالح الهادِي الذي شهِدت ** بفضل أيامه الأنباء والصحف) ٤ (ملك أقل عطاياه الغنى فإذا ** أدناكَ منه ، فأدنى حِظّك الشَّرفُ) ٥ (أغز أروع في كفيه سحب ندىً ** تمتارُ سُحبُ الحيا منها ، وتَغترفُ) ٦ (هو الوزيرُ الذي يأوِي إلى وَزِرٍ ** منه الأنام فيكفوا كل ما كلفوا) ٧ (تريه آراؤه في يومه غده ** فيحسِمُ الخطبَ فيه قبلَ يكْتَنِفُ) ٨ (بصيرة كشفت ما في القلوب له ** وأطلَعَته عليه قبلَ يَنْكشفُ) ٩ (سعتْ إلى زهدِه الدُّنيا برغبتِها ** طوعاً ، وفيها على خُطَّابِها صَلَفُ) ٠ (ولم تُزَفَّ إلى كفءٍ سواهُ ، وما ** زالت إلى مجده تصبو وتشترف)

(٣٩١/١)

١(حَبرٌ ، إذا الليلُ آواهُ بحندسه ** بحرٌ من العلم طامٍ ليس يُنْتَزفُ)(ومِحربٌ ما أتَى المحرابَ مُبتهلا ** إلا وأدمعُه من خشيةٍ تَكِفُ)(مُسَهَّدٌ ، وعيُونُ الخِلق هاجعةٌ ** على التجهد والقرآن معتكف)٤ (وتشرق الأرض من لألاء غرته ** في دَسْته ، فتكادُ الشمسُ تنكسِفُ)٥ (لم يدر ما القصد في جود ويعجبه ** في بَذْلِ أموالِهِ الإفراطُ والسَّرفُ)٦ (إذا حَبَا عَادِت الآمالُ راضيةً ** وإن سطا كادت الآفاق ترتجف)٧ (يأيها الملك الموفي بذمته ** ومن تَجلَّى عن الدّنيا به السَّدَفُ)٨ (إليك يا عادلاً في حكمه وعلى ** أمواله من قضايَا جُوده الجَنَفُ)٩ (أشكُو زَماناً قَضَى بالجورِ فيَّ ، ولم ** يزل يجور على مثلي ويعتسف)٠ (لحت نوائبه عودي وأنفد مو ** جودي وشتت شملي وهو مؤتلف)

(٣٩٢/١)

٢(وقد دعوتُكَ مظلوماً ومُرتجياً ** وفي يديكَ الغِنَى ، والعدلُ ، والخَلَفُ)(فاجمع بجودك شملاً كان مجتمعاً ** فعاد بعد ائتلاف وهو مختلف)(وانشر بمعروفك المعروف ميتهم ** وشكر من هو بالإحسان معترف)٤ (فهو القريبُ موالاةً ومُعتَقداً ** وإن أتت دُونه الغبراءُ والنُّطَفُ)٥ (وعش على رغم من يشناك مقتدراً ** في دولة ما لها حد ولا طرف)٧ (** في كل سمعٍ بَدا من حُسنه طُرَفُ)٨ (نقول لما أتانا ما بعثت به ** هذا كتابٌ أتى ، أم روضةٌ أنفُ)٩ (خطُّ تنزَّهت الأزهارُ حين بدا ** كأنَّه الدُّرُّ ، عنه فُتِّح الصَّدفُ)٠ (إن نظمه طرق الأسماع كان لها ** وإن حَوت عَطَلاً من حِليةٍ ، شَنَفُ)(رقت حواشي كلام أنت ناظمه ** فيه ، فجاءَ كزهرِ الرَّوضِ يُقتطَفُ)

(٣٩٣/١)

٣(وردت بحر القوافي فاغترقت كما ** قد حلَّ يوماً بمدِّ النِّيلِ مُغتَرِفُ)(زهت على البدر نوراً إذ أتت بسوا ** د النفس يشبهه من خده كلف)٤ (قرطست رميا وكم رام بأسهمه ** إذا تحقق منه يسلم الهدف

)٥ (بخاطر فاق غزر العد لا وشل ** ولا ببرض إذا ما حل ينتزف)٦ (إذا تَطلَّعَ فوق الأرضِ ذُو أدَبٍ ** فأنت منه على العيوق تشترف)٧ (وإن تَعَرَّى دَعِيٌّ من فَضائِلِه ** فأنت مدرع منها وملتحف)٨ (إذا تخفى لقبح وجه قافية ** فعن قوافيك شيلت دوننا السجف)٩ (لأعين الناس نهب من محاسنها ** كما القلوب تلاقيها فتختطف) ٤٠ (إذَا ذكرناكَ مجدَ الدينِ ، عاوَدَنا ** شوقٌ تجدَّد منه الوجدُ والأسَفُ) ٤(ودون ما قد وجدناه لفرقتكم ** يحيطُ بالقلبِ من أرجائِه التَّلفُ)

(٣٩٤/١)

٤(ولو عرفْتَ الذي في القلب منكَ لمَا ** إن كنتَ عنَّا على الأحوالِ تختلِفُ) ٤(ولا عجيبٌ إذا حافَ الزّمانُ على ** حُرٍّ ، وكلُّ قَضاياهُ بها جَنَفُ) ٤٤ (فلا تكُن جازعاً ، إن التَّجاوُزَ عن ** إنفاقِكَ الصبرَ في شَرعِ الهوى سَرَفُ) ٤٥ (فإنْ حصَلتَ على الصَّبر احتويتَ على ** الأجر الجزيل وفي إحرازه شرف) ٤٦ (يا من جفانا ولو قد شاء كان إلى ** جَنَابِنَا دون أهلِ الأرضِ ينَعَطفُ) ٤٧ (وحق من أمه وفد الحجيج ومن ** ظلَّت إلى بيتِه الرُّكبانُ تختلِفُ) ٤٨ (إنا لنوفي على حال البعاد كما ** نوفي لمن ضمه في قربنا كنف) ٤٩ (ونَغفرُ الذنبَ إن رامَ المسيءُ بنا ** عفواً ، ونستُره في حينِ ينكشِفُ) ٥٠ (وإن جنى من رأى أنا نعاقبه ** يردنا الصفح أو يعتاقنا الأنف) ٥(نعم ونحفظ عند الغيب صاحبنا ** وليس يدركنا كبر ولا صلف)

(٣٩٥/١)

٥(فما لإيعَادنَا يوم الوغَى مَيَلٌ ** ولا لموعِدنا يومَ النَّدى خُلُفُ) ٥(فعندنا جنة تدنو الثمار بها ** إذا دنا مجتن منها ومقتطف) ٥٤ (هدى مصاحبنا ضوء النهار وكم ** قد ضل من في الظلام الليل يعتسف) ٥٥ (فمل إلينا بآمال محققة ** وكُفَّ غَرْبَ دُموعٍ لم تزل تَكِفُ) ٥٦ (كفَى اغتراباً ، فعجِّل بالإيابِ لَنا ** فمنك لا عوض يلقى ولا خلف) ٥٧ (وقد أجبنا إلى ما أنت طالبه ** فالآن كيفَ تُروّى فيه أو تَقِفُ) ٥٨ (فرأينا فيك قد أضحى علانيةً ** والجند قد عرفوا منه الذي عرفوا) ٥٩ (وقدمت لك تمهيداتنا وبها ** وحْشُ الفَلاةِ ، إذا ما رُوِّعت ، ألِفُ) ٦٠ (كأنَّنَا حين تَجرِي ذُكرةٌ لَكُمُ ** على اضطرام لهيب النار نعتكف

) ٦(فإن يبالغ أناس في الثناء على ** أوصافِكُم قصَّروا في كلِّ ما وصَفوا)

(٣٩٦/١)

٦(فخذ نظاماص على قدر الذي كتبت ** يداك إذ عدد النظمين مؤتلف)

(٣٩٧/١)

البحر : بسيط تام (دع ذا وقل لبني الآمال قد وضحت ** لكم سبيل الأماني وانجلى الأسف) (وأينعت دوحة للجود دانية ال ** قطوف يجني الغنى منها ويقتطف) (أُمُّوا بآمالِكم مِصراً ، فإنَّ بها ** سحَابةً من نَداها السُّحبُ تَغْترفُ) ٤ (أجرى بها الله نيلاً زائداً أبداً ** فليس يَنقُص في وقتٍ ، ولا يَقفُ) ٥ (مِياهُه من نُضارٍ جامدٍ ، وعلى ** أرجائِهِ ، للأمَانِي ، روضةٌ أنُفُ) ٦ (عَلَت بها رايةٌ للعدِل ، قاصِدها ** يقتَصّ من دهرِهِ الجاني ، وينتصفُ) ٧ (سعى بها أروع في الروع ذو ورع ** في السَّلِم ، حتّى تجلَّى الجَورُ والجنَفُ) ٨ (وجادَ بالمالِ ، حتَّى لم يدَع أملاً ** ما الجود والفضل إلا البذل والسرف) ٩ (الملكُ الصالحُ الهادي الذي كشَف ال ** غَمَّاء إنَّ الدُّجَى بالصبحِ مُنكشِفُ) ٠ (من فيه عن زخرف الدنيا وزينتها ** مذ راودته على عليائه ظلف)

(٣٩٨/١)

١(جوابُه نَعمٌ ، في إثرها نِعَمٌ ** ولا تُلائمُ فاهُ اللامُ والأَلِفُ)(يُغنى العُفاةَ ، ويلقاهُم بمعذِرَةٍ ** كأنما عاتبوه وهو مقترف)(ما يبلغ الشكر ما يوليه من منن ** إنعامُه فوقَ ما نُثْنِي وما نَصِفُ)٤ (لكن مواهبه في الخلق شاهدة ** بِشكرِ إنعامه ، والشكرُ يختلفُ)٥ (كالرَّوضِ إن لم يُطِق شكَر السحابِ إذا ** همى فنضرته بالفضل تعترف)٦ (يا كافِيَ الخلقِ بالنُّعمَى ، وكافِلَهم ** حتَّى لقد أمِنُوا في عدلِه وكُفُوا)٧ (رأيت

مجدك يعلي قدر واصفه ** فكيف لا يتعالى قدر من تصف)٨ (قلدتني أنجم الجوزاء قد نظمت ** عِقداً ، فحَقَّ لمِثلِي الفخرُ والشَّرفُ)٩ (أعلت محلي فقد أصبحت من شرف ** بها على المشترِي أسمُو ، وأشْتَرِفُ)٠ (حلا بسمعي وحلاه فمنه به ال ** بُشرى ، بإدراكِ ما يرجُوه والشَّنَفُ)

(٣٩٩/١)

٢(جعلت نظمي له ضنا بفاخره ** وقايةً ووقاء الجوهر الصدف)(لأَصْرِفَ العينَ عنه ، إنها أبداً ** عن الكمال برؤيا النقص تنصرف)(يا كاشفَ الغُمَّةِ ، اسمع دعوةً كملت ** شكراً ، تظلُّ له الأسماعُ ترتَشِفُ)٤ (من نازح الدار بالإخلاص مقترب ** حُرٍّ ، برِقِّك دونَ الخلقِ يَعترفُ)٥ (إذا رأى بعده عن باب مالكه ** يكاد يقضي عليه الهم والأسف)٦ (لو حَاولَ الخلقُ جمعاً حملَ مالَكَ مِن ** من عليه وأدنى شكره ضعفوا)٧ (كم فَاجأتني مِن نُعماك عارفةٌ ** سبيلُها عن سبيلِ الوعدِ مُنحرفُ)٨ (بها عَنِ الوعْدِ كبرٌ ، كلُّه كرمٌ ** وعن تَقاضيه تِيه ، كلُّه أنَفُ)٩ (وجمع شملي بمن لي في ذراك وإن ** أضحى لهم من نداك البر واللطف)٠ (مجدد لي ما أوليت من نعم ** ما زال لي تالد منها ومطرف)

(٤٠٠/١)

٣(فابرد بهم حر قلب ليس يبرده ** سواهُم ، وحشاً من ذكرهم يجِفُ)(وارحم ضعافاً وأطفالاً إذا ذكروا ** بُعدى عَصَتهم ، ففاضتْ أدمعُ ذُرُفُ)(لهَم نَشِيجٌ وإعوالٌ إذا نَظروا ** من حَالهم غيرَ ما اعتادوا وما الفُوا)٤ (فنظرة منك تحييهم وتجعلهم ** محمولةً عنهم الأثقال والكلف)٥ (وليس لي شافع إلا مكارمك ال ** لأَّتي إذا استُعطِفَت للفضلِ تَنعطِفُ)٦ (واسلَم ، لتحيا بك الدنيا وساكِنُها ** ما اغبرَّت البيدُ ، أو مااخضّرت النُّطَفُ)٧ (والق الأعادي بجد لا يخونك إن ** خانت غداةَ اللقاءِ البيض والزَّغفُ)٩ (علومك البحر غمراً ليس تنتزف ** أسماعُنا لمعانِي دُرّها صَدَفُ) ٤٠ (فان يُجِد فَلْتَةً في الدهرِ ذُو أدَبٍ ** تجِده من بَحرِكَ الزَّخَّارِ يَغترفُ) ٤(تجيل فكرك في روض العقول فلا ** تزال تختار ما تجني وتقتطف)

٤(بعثْتَ منها هَدِيّاً في الورَى ، جُلِيتْ ** فالحُسنُ وقفٌ عليها ليس ينصرفُ) ٤(عَذراءَ ، تُثبتُ فضلَ الواصِفينَ لها ** فَقد أفادَتْ جَمالاً كلَّ مَن يَصِفُ) ٤٤ (بَعثْتَها دِيَماً تُروى بها عَطَش الصَّ ** ادِي ، ومسكَنُها في سيرها الصُّحفْ) ٤٥ (تَروى القلوبُ بها بعد العُيونِ ، فَلا ** قلبٌ ، ولا عينَ إلاَّ وهو يَرتشفُ) ٤٦ (أَلْهَتْ عن الحسنِ والإحسانِ أجمعه ** إذ استَبان بها عن غيرِها أَنَفُ) ٤٧ (حسناء تبرز في عرنينها شمم ** من الجمال وفي أجفانها وطف) ٤٨ (كأن أسماعنا لما أصخن لها ** عجبا أتيح لها من حليها شنف) ٤٩ (بدت لنا كمصابيح الظلام وفي ** رأيِ العيونِ أتتنا الروضةُ الأُنُفُ) ٥٠ (قد برهَنَت بالمعانِي عن فؤاد شَجٍ ** قد هاضه الأثقلان : الهم والأسف) ٥(إن يبتسم غلطةً في الدهر عاتبه ** قلبٌ مدامِعُه في صدرِه تَكِفُ)

٥(ورب صعب بدا من بعد شدته ** لأضعفِ النّاسِ حَولا ، وهو مُنْعطِفُ) ٥(وكم مصابِ جنته فرقةٌ ، فغدَا ** سحابه بنسمِ القُربِ ينكشِفُ) ٥٤ (وكربة نزعت عنها ملابسها ** والقَلبُ منها بثوبِ الهِمِّ مُلتحِفُ) ٥٥ (وحين تشرف أنوار الشموس فما ** يَضرُّ ماضِي لَيالٍ عمَّها السَّدَفُ) ٥٦ (أحوال ضرك مجد الدين واضحة ** قد كانَ للدّهرِ في توكيدهَا سَرفُ) ٥٧ (برْقُ اليقينِ بدا منَّا إليكَ فما ** يغر خلبه بل سحبه تكف) ٥٨ (لا نُخلِفُ الوعدَ منَّا بالنَّجاحِ لِمنَ ** لنا بآمالِه في القَصْدِ يَختلِفُ) ٥٩ (يقولُ حاسِدُنا ، والحقُّ أنطَقَه ** إذ شمسُه ، لا كمثل الشمس تنكسفُ :) ٦٠ (أولاد رزيك لا فخر كفخرهم ** حازُوا المفاخر في الدُّنيا وهم نُطفُ) ٦(وكم أراد الورى إحصاء فضلهم ** في المكرمات فما اسطاعوا ولا عرفوا)

٦(لكنَّهم أخذُوا ما تَستقلُّ به ** أفهامهم وإلى حيث انتهوا وقفوا) ٦(نُدنِي الغِنَى من يدَىْ ربِّ المُنى ، فلَنا ** به المطي إلى أوطانهم تجف) ٦٤ (في غيرنا تخجل الآمال إن قصدت ** وما يَخيبُ رجاءٌ عندَنا يَقِفُ) ٦٥ (وقد قضَى اللّهُ بي تأليفَ شملِكمُ ** وكانَ ظنُّكُم أنْ ليس يأتَلِفُ) ٦٦ (وقد أساء لكم دهر مضى فإذا ** شئتُم من الدَّهرِ فاقتَضُّوا ، أو انتصفُوا) ٦٧ (واقضوا ديون الهوى عن مدة سلفت ** تَشاكياً ، وعلى المستأنَف اسْتَلِفُوا) ٦٨ (وقد بدأْنَا ، وتمَّمنا ، فهل أَملٌ ** يدعو وهل مدمع قد عاد ينذرف) ٦٩ (نحن الزلال دفعنا غصةً عرضت ** لكُم ، فلما عَرضْنَا لم تكن تَقِفُ) ٧٠ (وعندنا أهلُكُم ، كانوا لعيشِهِمُ **كأنهم عنك ما غابوا ولا انصرفوا) ٧(كم جهد ذي الهم أن يبقى تجلده ** عليه والهم في استمراره التلف)

(٤٠٤/١)

٧(لاتأسفن على فقدان غيرهم ** فَفي الملاَوم قد جُرَّت له عُطَفُ) ٧(قوم إذا ارتفعوا قدراً هووا هموماً ** فالمكرُماتُ لَعَمْري بينهم طُرَفُ) ٧٤ (ولا تَقُل إن تذكرتَ البِلادَ أسًى ** بأنَّ قلبكَ بالأشواقِ يُختَطَفُ) ٧٥ (وإن دولتنا كنت الوحيد بها ** فضلاً ، فكيف يُرَى منكم بها خَلَفُ) ٧٦ (عليكم بدع الآداب قد وقفت ** فما لها عنكم في الدهر منحرف) ٧٧ (مَن ناشِدٌ عهدَ ذاكَ الإجتماعِ لَنا ** فقد أضَاعته منكُم نِيّةٌ قُذُفُ) ٧٨ (هنيت أهلك مجد الدين فانتجع ال ** فراحَ ، وانظر ، فإنْ الخير مؤتَنَفُ)

(٤٠٥/١)

البحر : بسيط تام (تَهمى مواهبه والسُّحْبُ جَامِدةٌ ** فمن يديه مصاب الوابل الغدق) (نُعماهُ تُطلِق أسرى ، ثُمّ تأسِرُهُم ** له ، وكم مِنَّة أغْنتَ عن الرِّبَقِ)

(٤٠٦/١)

البحر : خفيف تام (مثلَ مُنْهَلٍّ أنعُمِ الملكِ الصا ** لح : يروى دان به وسحيق) (سحب وبلها النضار وللأع ** داءِ فيها صواعقٌ وحَريقُ) (ملك زاده التواضع لل ** هِ جلالاً ، يروعُ ، ثم يَروقُ) ٤ (سطوات تخشى وحلم يرجى ** ونَوالٌ طلقٌ ، ووجهٌ طليقُ) ٥ (من حكّى بِي وُرق الحمائِم في الأف ** نانِ : جيِدي حالٍ ، وغُصنى ورِيقُ) ٦ (وثَنائِي كَشدْوهِنَّ مدَى الأيّ ** امِ ، يحلُو سَماعُه ، ويروقُ) ٧ (رونقُ الصِّدقِ فِيهِ بادٍ ، وما زَا ** لَ إلى الصِّدقِ كلُّ سمعٍ يتُوقُ) ٨ (يا أمير الجيوش ما زال للإس ** لام والدين منك ركن وثيق) ٩ (أسمَعْت دعوةُ الجهادِ ، فلبَّا ** ها مليك بالمكرمات خليق)٠ (ملك عادل أنار به الدي ** نُ ، فعمَّ الإسلامَ منه الشُّروقُ)

(٤٠٧/١)

١(ما له عن جهاده الكفر والعد ** لِ وفعلِ الخيراتِ شُغلٌ يعوقُ)(هو مثل الحسام صدر صقيل ** ليّنٌ مسُّه ، وحدٌّ ذَليقُ)(ذو أناة يخالها الغر إهما ** لاً ، وفيها حتفُ الأعادي المُحيقُ)٤ (فاسلما للإسلام كهفين ما طر ** ز ثوب الظلام برق خفوق)

(٤٠٨/١)

البحر : سريع (أبا تُرابٍ ، دهرُنا جاهلٌ ** يرفع للشبه ذوي الجهل) (كأنَّه المِيزانُ : يعلُو به ** ذو النَّقْصِ عن رُتبة ذي الفضل) (وما يضر العزل من لم يزل ** من فضلِه الباهر في شُغل)

(٤٠٩/١)

البحر : طويل (أبا حسنٍ في طيِّ كلّ مساءَةٍ ** من اللّهِ صنعٌ للعباد جميلُ) (كرهت لك الترحال أمس وربما ** أفادَ الفتى طولَ المُقامِ رَحيلُ) (وقد يكرَهُ الشيءَ الفتَى ، وهو خَيرهُ ** لَه ، ويحبُّ الشّيءَ وهو

وَبِيلُ) ٤ (ولو لَم تُفِد إلاّ الجِهَادَ ، فإنهُ ** ثواب كما نص الكتاب جزيل) ٥ (فكيف وقد أصبحت جاراً لماجد ** يجودُ ، على عِلاَّتِه ، ويُنيلُ) ٦ (كريم كليل الطرف عن عيب جاره ** وما طرفه عند السؤال كليل) ٧ (شَرى الحمدَ بالأموال ، لا يَستقيلُ في ** شِراهُ ، ولا عندَ البِيَاع يُقيلُ) ٨ (ومن كمعين الدين أما جنابه ** فرحبٌ ، وأمّا ظِلّه فَظَليلُ) ٩ (إذا وردت آمالنا بحر جوده ** صَدَرنَ روَاءً ، ما بِهنِّ غَليلُ)٠ (فكن واثقاً بالله ثم بجوده ** فإنّي بما أمَّلتُ منه كَفيلُ)

(٤١٠/١)

البحر : بسيط تام (يا مستقل الغنى فيما تجود به ** ومَن مواهبُهُ كالعَارِض الهَطِلِ) (ومَن إذا جادَ بالدُّنيا لآملِهِ ** قالت معارفه حاشاك من بخل) (ومَن إذا جرَّد البيضَ الصّوارمَ في ال ** هَيجاء أسكنها في الهام والقُلَلِ) ٤ (قد كنتُ أخضَعُ في الخطبِ الملمّ ، فمذُ ** ولِّيتَ يا نَصرُ عاد الخطبُ يخضع لي) ٥ (وبعد لي فيك آمال وظني في ** عُلاَكَ أنَّك تُوفي بي علىَ أملي)

(٤١١/١)

البحر : خفيف تام (فِتَتِي ألتَجِي إليه من الخَطْبِ ، ** ب وذخري إن غال وفري غول) (بعلاهُ أسمُو ، ومن فضلِ مان ** وَّل أقِضى فَرضَ العُلاَ وأُنيلُ) (ملِكٌ يذكُر المواعيدَ والعه ** د وينسيه فضله ما ينيل) ٤ (مُلكهُ ملكُ رحمةٍ ، وقضايَا ** هُ بما جاءَنا به التَّنزيلُ) ٥ (أنت حليت بالمكارم أهل ال ** عصر حتى تعرف المجهول) ٦ (وعلا خامل وحامى جبان ** ووفى غادر وجاد بخيل) ٧ (وحميتَ البلادَ بالسَّيفِ ، فاستص ** عبَ منهَا سهلٌ ، وعزَّ ذليلُ) ٨ (وقسمت الفرنج بالغزو شطري ** ن فهذا عان وهذا قتيل) ٩ (والذَّي لم يَحِن بسيفِكَ مِن خَو ** فك أمسى وعقله مخبول)٠ (مثل الخوف بين عينيه جيشاً ** لك في عُقرِ دارِه ما يزولُ)

(٤١٢/١)

١(فالربى عنده جيوش وموج ال ** بحرِ في كلِّ لُجةٍ أسطولُ)(وإذا مَا أغفَى أقضَّ به المض ** جع في الحلم سيفك المسلول)(فابق للمسلمين كهفاً وللإف ** رنج حتفاص ما أعقب الجيل جيل)٤ (بين مُلكٍ يدومُ ما دامت الدُّنيا ** وحالٍ في الفضلِ ليست تَحولُ)٥ (ثابت الدست في اعتلاء وجد ** وعطاياكَ في البلادِ تَجولُ)٦ (بَالغَ العبدُ في النّيابةِ والنّح ** ريض وهو المفوه المقبول)٧ (فرأى من عَزيمةِ الغَزو ما كَا ** دت له الأرض والجبال تميل)٨ (وأجابته بالصليل سيوف ** ظامئاتٌ ، وبالصَّهيلِ خُيولُ)٩ (ورأىَ النّقْعَ راكداً دون مجرى الشَّ ** مسِ ، والأرضَ بالجيوشِ تَسيلُ)٠ (كلُّ أرضٍ فيها من الأُسدِ جيشٌ ** سائرٌ فوقَه من السُّمرِ غيلُ)

(٤١٣/١)

٢(وإذا عاقت المقادير فلل ** لّهُ إذاً حسبُنَا ، ونِعْم الوكيلُ)

(٤١٤/١)

البحر : سريع (زدني علاً لا أرتضي باللهى ** حسبي ما نولت : من مال) (أغنيت نفسي ويدي فاستوى ** حالي في العفة والمال) (فلي نوال وندىً سيبه ** يُرجَى ، ومن فضلِك إفضالِي) ٤ (وإنَّما أبغِي العُلا ، لا الغنَى ** ومثلها يبغيه أمثالي)

(٤١٥/١)

البحر : كامل تام (والجَوْرُ في حكمِ الصبابةِ جائزٌ ** بخلافِ أحكامِ المليكِ العادِلِ) (الصالح الهادي الذي في عدله ** ساوَى انخفاضُ الزُّجِّ صدَر العَامِل)

(٤١٦/١)

البحر : سريع (وسر إلى بحر خضم له ** من عَزمِه سيفُ وغًى مِخذَمُ) (حتى إذا أنطقك العدل في ** جلاله والخلق الأكرم) (قل لأمير المسلمين الَّذي ** به استنار الزمن المظلم) ٤ (أنت الذي ما جُرتَ يوماً ، ولا ** جرى على سيفك ظلماً دم) ٥ (ساويتَ في عدلكَ بين الورَى ** حتى تساوى الزج واللهذم) ٦ (وقُمْتَ في اللّهِ احتساباً فقد ** وَقَمْتَ من يطغَى ومن يُجرِمُ) ٧ (وكلُّ أهلِ الشامِ أوسْعتَهم ** عدلاً فمالي دونهم أحرم) ٨ (أطعْتَ في حكمِكَ فيَّ الهَوَى ** وما كذا يفعل من يحكم) ٩ (من ينصِفُ المظلومَ مِنَّا إذَا ** كنتَ ، وحاشَاك ، الذي يَظلِمُ) ١٠ (وأنت ظل الله في أرضه ** تردَعُ من يظلِمُ أو يَغشِمُ)

(٤١٧/١)

---

١١ (فلا يشب أجر الجهاد الذي ** فُزتَ به دونَ الورَى مأثَمُ)

(٤١٨/١)

البحر : متقارب تام (دعوتُك يا عُمَرَ المكُرماتِ ** لأمر عرا ومهم ألم) (وأنت السّريعُ إلى مَن دَعاك ** بذاك قضى لك إرث الكرم) (وإن نام حظي عما عهدت ** فإن اهتمامك بي لم ينم)

(٤١٩/١)

البحر : بسيط تام (لو استطعت ولو ملكت أمري في ** قضاءِ فرضِكَ عما فَاتَ من خَدمِي) (مشيت أحمل أثقال الثناء إلى ** جنابِك الخَضِلِ الأَهْافِ كالقَلمِ)

(٤٢٠/١)

البحر : بسيط تام (خُلْقٌ تحلَّى به سَلمانُ بيتِك من ** أخلاقك الغر يا ذا البأس والنعم) (مولى علاك وكم قد عاد شائهه ** بيأسه من ملوك العرب والعجم) (يقر بالملك للملك الذي نشر ال ** رحمن أيامه ظلا على الأمم) ٤ (للصَّالحِ الملِكِ الميمونِ طائرُه ** بِجيِده طوقُ مَنٍّ غيرُ منفَصِم) ٥ (حمى ذويه وكم من باسط ليد ** لولا حماه وكم من فاغر لفم) ٦ (وذاد عنهم صروف الدهر إذ كلبت ** عليهمُ ، وهُمُ لحمٌ على وضَمِ) ٧ (ونالَهم من تَوالِي سُحبِ نائله ** ما نال نبتَ الثَّرَى من وابلِ الدِّيَمِ) ٨ (يا حاسِديه ، اكِظمُوا ، جِرَّاتِكم فأنا الّن ** ذير من أخذه إن هم بالكظم) ٩ (إياكم عثرات البغي إن لمن ** يبغيه يوماً يُوارى الشَّمسَ بالظُّلَمِ)١٠ (حذار من مصرع الباغين قبلكم ** فالسّيفُ منصلتٌ في كفِّ مُصْطَلِم)

(٤٢١/١)

١(وفي تميم ومن والاه موعظة ** إنذارُها يُسمع الأمواتَ في الرَّجَم)(توهَّموا أَنَّ ضَارِي الأُسْدِ يَنفِرُ عن ** عَرينِه لحشُودِ البُومِ والرّخَمِ)(وما دَرَوْا أنَّه في حَجفلٍ لجَبٍ ** من بأسِه ، غيرُ هيَّابٍ ولا بَرِم)٤ (مُغامرٌ ترهبُ الآجالُ سطوتَه ** وتَفرَق الأسدُ منه في حِمَى الأجَمِ)٥ (يستقبل الحرب بساماص وقد كشرت ** بها المنيّةُ عن أنيابها الأُرُمِ)٦ (يلقَى الأُلوفَ ويَحبُوها ، ففي يَدِه ** من العَطا والسُّطا بحرَاندًى ودَم)٧ (ما غركم بصدوق الظن يخبره الر ** أْيُ الصحيحُ بما في الصدْرِ من سَقَم)٨ (يرى الضَّغائِنَ في قلبِ الحسودِ له ** تدبُّ مثلَ دَبيبِ النّارِ في الفَحَمِ)٩ (فإن سطَا عن يقينٍ ، أو عفا كَرماً ** فإنه خير ذي عفو ومنتقم)١٠ (أدناكُم ؛ فاعتليتُم عن ذَوي رحمٍ ** وحاطكم فاغتديتم منه في حرم)

(٤٢٢/١)

٢(وعمكم سيب جود منه نبه ذا ال ** خمول منكم وأغنى كل ذي عدم)(كم غُمَّةٍ كشفتْ عنكم صوارمُه ** ولم يزل كاشفَ اللأْواءِ والغُمَم)(لولاه ، لا زَالَ عنكُم ظلُّه أبداً ، ** علمتُم كيف تأتى فجأةُ النِّقَمِ)٤ (إن رابه منكم أمر فلا وزر ** لكم ولا عاصم من سيله العرم)٥ (يا مالكاً مالكاً رقي بأنعمه ** ومِلْكُ مثلِّيَ لا يُبتاعُ بِالقِيمِ)٦ (ما الشكرُ كُفءٌ لما أوليتَ مِن منَنٍ ** وإن تسهل لي مستوعر الكلم)٧ (وإن أكن كزهير في الثناء فقد ** علوتَ مجداً وجُوداً عن مدَى هُرِمِ)٨ (وإن تكُن مِدَحى وقفاً عليكَ فلا ** تظنَّ أن ثَنائي منتهَى همَمِي)٩ (ففي يمينك منِّي صارمٌ خَذِمٌ ** يفري إذا كل حد الصارم الخذم)١٠ (في حده حتف من ناواك وهو لمن ** والاك منبجس بالبارد الشبم)

٣(فمُر بما شئتَ ؛ ألقَى الأمرَ ممتثلاً ** بهمَّةٍ ما اعترتها فترةُ الهِمَم)(مجرِّباً طاعتى تجريبَ مُختبرٍ ** إنّ التّجاربَ تجلو شُبهةَ التُّهم)(فبذل نفسي عندي في رضاك فلا ** حرمته بعض ما أنويه من خدمي)٤ (وحق ذاك لمن أنشرت أسرته ** من بعدِ ما عدَّهُم من نَاخِرِ الرِّمَمِ)٥ (صرفتَ صَرفَ اللَّيالي دون غَشْمِهِمُ ** وكفَّ بأسُك عنهم كفَّ مُهتَضِم)٦ (وأوصلْتُهم صلاتٌ من نَداك إلى ** أرضِ الشَّا م ، لقد أغربت في الكَرَمِ)٧ (ومماالذي نِلتُ من نعَماك غايةُ آم ** مالي ولا منتهى حظي ولا قسمي)٨ (نيل العلا دون ما أرجوه منك كما ** أنّ الغِنَى دون ما تحبوهُ من نِعَمِ)٩ (شرّفْتَني ، فاعتلَى قدري ، وأصحبَ لي ** دَهري ، وأصبحَ فيما رُمتُ من خَدَمِي) ٤٠ (وطُلْت عَمَّن يُسامِيني ، ففخرُهُم ** أن يبلغوا إن سمت هماتهم قدمي)

٤(للّهِ درُّ طُروسٍ ضُمِّنت دُرَراً ** أكرم بمنتثر منها ومنتظم) ٤(أضحت على مفرقي تاجاً وفي عنقي ** تميمةً من عَوادي الخطب والعُدُمِ) ٤(لفظُّ أرقُّ من الشَّكوى ، وألطفُ مِلْ عُت ** بى ، وأشْهى من الإبلال في الألم) ٤٤ (جرت لطافته من قلب سامعه ** مجرى الهَوى من فؤادِ المغرمِ السَّدمِ) ٤٥ (

فصاحةٌ أسمعَتْ مَن كانَ ذا صَمَمٍ ** وحُسنُ معنًى أفاد الفَهمَ ذا اللَّمَمِ) ٤٦ (ووشي خط حكى زهر الربيع سرت ** أكمامُه عن بديعِ الفضلِ والحِكَمِ) ٤٧ (لو كان حالِكُه لونَ الشَّباب لما ** حالت نضارته بالشيب والهرم) ٤٨ (يزيدُ سامِعَها تكرارُها شغَفا ** بها وكم جلب التكرير من سأم) ٤٩ (يا موجد الفضل والإفضال إذ عدما ** حتى لقد أصبحَا نارين في عَلَمِ) ٥٠ (مملوكُكُ الأصغرُ القِنُّ المبالِغُ في الإخ ** لاصِ ، والسَّيرُ مقدودٌ من الأَدَمِ)

(٤٢٥/١)

٥(لو نال ما يتمنى من مشيئته ** مَشَى إليك خُضوعاً مِشيةَ القلَمِ)

(٤٢٦/١)

البحر : – (يا مُنعِماً ، مَوْردُ إحسانِه ** سهل فما في منه من) (قد اقتدى بالمزن في جوده ** بل بِنداهُ يَقتدي المزنُ) (بسطت كفاً في الندى والوغى ** ما كفها بخل ولا جبن) ٤ (فاسلَم من الدّهرِ ، ففِيه على ** كل كريم ماجد ضغن)

(٤٢٧/١)

البحر : طويل (أظَنَّ العِدَا أنَّ ارتحالِيَ ضائِرى ** ضَلالاً لِما ظَنُّوا ، وهل يكسُد التِّبرُ) (وما زادني بعدي سوى بعد همة ** كما زاد نُوراً في تباعُدِه البَدرُ) (ولو كانَ في طُولِ الثَّواءِ فضيلةٌ ** لما انتقلت في أفقها الأنجم الزهر) ٤ (ولو لَزِمت أغمادَها البيضُ ما انجَلتْ ** بها غمراتُ الحربِ ، واتّضَح النَّصرُ) ٥ (وهلْ في ارتحالِي عن بلادٍ تنكَّرتْ ** لمثلي أو للمساكين بها فخر) ٦ (وإنّ بلاداً ضاق عنّي فضاؤُها ** لأرحَبُ من أكنافِها للعُلا فِترُ) ٧ (وأرضاً نبت بي وهي آهلة الربى ** هي القفر لا بل دون وحشتها القفر

) ٨ (وهل ينكر الأعداء فضلي وإنه ** لأسير ذكراً أن يواريه الكفر) ٩ (ألست الذي ما زال كهلاً ويافعاً ** له المكرمات الغر والنائل الغمر)٠ (وخائض وقعات بوارقها الظبا ** ووابل هاتيك البروق دم همر)

(٤٢٨/١)

١(يهولُ الرَّدى منّى تَقحُّمِيَ الرَّدى ** ويَعتادُه من جأشيَ الرابِط الذُّعرُ)(ولو حكمت بيني وبينهم الظبا ** رضيتُ بما تَقضي المهنَّدةُ البُتْر)(ولكن تولى الحاكمان قضاءنا ** فكان أبُو مُوسى لنا ، ولهم عمرُو)

(٤٢٩/١)

البحر : طويل (أبي الله إلا أن يدين لنا الدهر ** ويخدمنا في ملكنا العز والنصر) (أبي الله إلا أن يكون لنا الأمر ** لِتحيَا بنا الدُّنيا ، ويفتخرَ العصرُ) (وتخدُمَنا الأيّامُ فيما نَرُومُهُ ** وينقادَ طوعاً في أزِمَّتنا الدّهرُ) ٤ (وتخضع أعناق الملوك لعزنا ** ويُرهِبَها منّا على بُعدنا الذِّكرُ) ٥ (بحيثُ حَلْلنا الأمنُ من كلِّ حادثٍ ** وفي سائر الآفاق من بأسنا ذعر) ٦ (بطاعتِنا للّه أصبحَ طوعَنا الأ ** نامُ ، فما يُعصَى لنا فيهمُ أمرُ) ٧ (فأيماننا في السلم سحب مواهب ** وفي الحَربِ سُحبٌ وبْلُهنَّ دمٌ هَمرُ) ٨ (قَضتْ في بني الدُّنيا قضاءَ زمانِها ** فَسُرَّ بها شطرٌ ، وسِيء بها شَطرُ) ٩ (وما في ملوكِ المسلمينَ مُجاهدٌ ** سوانا فما يثنيه حر ولا قر)٠ (جعلَنا الجهادَ همَّنا واشتغالَنا ** ولم يلهنا عنه السماع ولا الخمر)

(٤٣٠/١)

١(دماء العدا أشهى من الراح عندنا ** ووقع المواضي فيهم الناي والوتر)(نُواصِلُهم وصلَ الحبيب وهم عِداً ** زيارتُهم ينحطَ عنَّا بها الوزرُ)(وثير حشايانا السروج وقمصنا الد ** روع ومنصوب الخيام لنا قصر)٤ (ترى الأرض مثل الأفق وهي نجومه ** وإن حسدتها عزها الأنجم الزهر)٥ (وهمُّ الملوكِ البيضُ

والسُّمُر كالدُّمَى ** وهمتنا البيض الصوارم والسمر)٦ (صوارمنا حمر المضارب من دم ** قوائِمُها من جُودنا نَضرةٌ خُضرُ)٧ (نسيرُ إلى الأعداءِ والطّيرُ فوقَنا ** لهَا القوتُ من أعدائِنَا ، ولنا النَّصرُ)٨ (فبأس يذوب الصخر من حر ناره ** ولُطفٌ له بالماءِ ينبجسُ الصَّخرُ)٩ (وجيش إذا لاقى العدو ظننتهم ** أسود الشرى عنت لها الأدم والعفر)٠ (تَرى كلَّ شَهمٍ في الوغَى مثلَ سَهْمِه ** نفوذاً فما يثنيه خوف ولا كثر)

(٤٣١/١)

٢(هم الأسد من بيض الصوارم والقنا ** لهُم في الوغَى النّابُ الحديدةُ والظُّفرُ)(يرَوْن لهم في القتلِ خُلداً ، فكيف بالل ** قاءِ لقومٍ قتلهُم عندهم عُمْرُ)(إذا نُسبوا كانُوا جميعاً بني أَبٍ ** فطعنهم شزر وضربهم هبر)٤ (يظنُّون أنّ الكفرَ عصيانُ أمرِنَا ** فما عندهم يوماً لإنعامنا كفر)٥ (لَنَا مِنهمُ إقدامُهُم وولاؤُهمْ ** ومنًّا لهم إكرامُم والنَّدى الغَمرُ)٦ (بِنا أُيِّد الإسلامُ ، وازدادَ عزّةً ** وذل لنا من بعد عزته الكفر)٧ (قتلنَا البِرنْسَ ، حِينَ سارَ بجهله ** تَحفُّ به الفُرسانُ والعَسكر المجرُ)٨ (ولم يَبق إلاَّ مَن أَسْرنا ، وكيفَ بالب ** قَاءِ لمن أخْنَتْ عليه الظُّبا البُترُ)٩ (وفي سجننا ابن الفنش خير ملوكهم ** وإن لم يكن خير لديهم ولا بر)٠ (كأفعالِنَا في أرضِ من حانَ منهُمُ ** وقد قُتِلت فرسانُه فهمُ جُزر)

(٤٣٢/١)

٣(وسلْ عنهُم الوادِي بإقلِيس إنَّه ** إلى اليومِ فيه من دمائِهمُ غُدرُ)(هم انتَشروا فيه لردّ رَعِيلنا ** فمن تربه يوم المعاد لهم نشر)(ونحنُ أسرنا الجوسَلِين ولم يكُن ** ليخْشَى من الأيَّامِ نائِبةً تَعْرُو)٤ (وكان يظن الغر أنا نبيعه ** بمَالٍ ، وكم ظَنِّ به يهلُك الغِرُّ)٥ (فلما استبحنا ملكه وبلاده ** ولم يبَق مالٌ يُستباحُ ولا ثَغْرُ)٦ (كَحلناهُ ، نبغى الأجرَ في فِعلِنا بهِ ** وفي مثلِ ما قَد نَالَه يُحرز الأجرُ)٧ (ونحن كسرنا البغدوين وما لمن ** كَسرنَاه إبلالٌ يُرجَّى ولا جَبْرُ)٨ (** له الغَدرُ دِينٌ : ما به صنَع الغَدرُ)٩ (وقد ضاقت الدنيا عليه برحبها ** فلم ينجه بر ولم يحمه بحر) ٤٠ (أفى غدره بالخيل بعد يمينه ** بإنجيلِه بين الأَنامِ له عُذْرُ)

٤(دعته إلى نكث اليمين وغدره ** بذمَّتِه النَّفسُ الخسيسةُ والمكْرُ) ٤(وقد كانَ لونُ الخيل شتَّى فأصبحَت ** تُعادُ إلينَا ، وهي من دَمهِم شُقْرُ) ٤(توهَّم عجزاً حِلمَنا وأناتَنَا ** وما العجز إلا ما أتى الجاهل الغمر) ٤٤ (فلما تمادى غيه وضلاله ** ولم يثنه عن جهله النهي والزجر) ٤٥ (برزْنَا له كالليثْ فَارقَ غِيلَه ** وعادَتُه كسرُ الفرائس والهَصْرُ) ٤٦ (وسِرنا إليه حين هابَ لقاءَنا ** وبان له من بأسنا البؤس والشر) ٤٧ (فولّى يُبارى عائراتِ سِهَامِنَا ** وفي سمعه من وقع أسيافنا وقر) ٤٨ (وخلَّى لنا فُرسانَه وحُماتَه ** فشطر له قتل وشطر له أسر) ٤٩ (وما تنثني عنه أعنة خيلنا ** ولو طار في أفق السماء به النسر) ٥٠ (إلى أن يزور الجوسلين مساهماً ** له في دياج ما لليلتها فجر)

٥(ونرتَجِعَ القدسَ المُطهَّر مِنهُم ** ويتلى بإذن الله في الصخرة الذكر) ٥(** فلم يبق منها في ممالكهم شبر) ٥(إذا استَغْلقتْ شمُّ الحصونِ فعندنَا ** مَفاتحُها : بيضٌ ، مضاربُها حُمرُ) ٥٤ (وإنْ بلدٌ عزَّ الملوكَ مَرامُه ** ورُمناهُ ، ذلَّ الصّعبُ واستُسهِلَ الوعرُ) ٥٥ (وأضحى عليه للسهام وللظبا ** ووقع المذاكي الرعد والبرق والقطر) ٥٦ (بنَا استَرجَع اللّهُ البلادَ وأمَّن الع ** بادَ ، فلا خَوفٌ عليهم ولا قَهرُ) ٥٧ (فتَحنا الرُّهَا حين استباحَ عداتُنا ** حماها وسنى ملكها لهم الختر) ٥٨ (جعلْنَا طُلى الفُرسان أغمادَ بِيضنا ** وملَّكنَا أبكارَها الفتكةُ البكر) ٥٩ (وتلُّ عِزَازٍ ، صبّحتهُ جُيوشُنَا ** وقد عجزت عنه الأكاسرة الغر) ٦٠ (أتَى ساكنُوها بِالمفاتيحِ طاعَةً ** إلينا ومسراهم إلى بابنا شهر)

٦(وما كلُّ مَلْكٍ قادِرٍ ذو مَهابةٍ ** ولا كل ساع يستتب له الأمر) ٦(** فلم تَحمِه عنَّا الرّجالُ ولا الجُدُر) ٦(ومِلْنا إلى بُرج الرَّصاصِ وإنَّه ** لكاسد لكن الرصاص له قطر) ٦٤ (وأضحت لأنطاكية حارم شجىً **

وفيها لهَا والسَّاكِنينَ بها حَصرُ) ٦٥ (وحصن كفر لاتا وهاب تدانيا ** لَنَا ، وذُراها للأَنُوقِ به وَكرُ) ٦٦ (وفي حِصن باسُوطَا وقَورَصَ ذَلَّتِ الصّ ** عابُ لنا ، والنّصرُ يقدمُهُ الصبرُ) ٦٧ (وفامية والبارة استنقذتهما ** لنا همَّةٌ من دونها الفَرعُ والغَفرُ) ٦٨ (وحصن بسرفود وأنب سهلت ** لنَا ، واستحالَ العُسرُ ، وهو لنَا يُسرُ) ٦٩ (وفي تل عمار وفي تل خالد ** وفي حِصْن سلقينٍ لمملَكةٍ قصرُ) ٧٠ (وما مثل راوندان حصن وإنه ** لمَمتنعٌ ، لو لم يسهل له القَسرُ)

(٤٣٦/١)

٧(وكم مثلِ هذا من قلاعٍ ومن قرًى ** ومُزدَرَعَاتٍ لا يحيطُ بها الحصرُ) ٧(فلما استعدناها من الكفر عنوةً ** ولم يَبقَ في أقطارِهَا لهمُ أَثْرُ) ٧(رددنا على أهل الشآم رباعهم ** وأملاكَهُم ، فانزاحَ عنهم بها الفَقرُ) ٧٤ (وجاءتهم من بعد يأس وفاقة ** وقد مسَّهُم من فقدها البؤْسُ والضُّرُّ) ٧٥ (ومرَ عليها الدَّهرُ ، والكُفرُ حاكِمٌ ** عليها ، وعمرٌ مرَّ من بعدِه عُمْرُ) ٧٦ (فنالهُم من عَوْدِها الخيرُ والغنَى ** كما نالنا من ردها الأجر والشكر) ٧٧ (ونحنُ وضعنا المكْسَ عن كلِّ بلدةٍ ** فأصبح مسروراً بمتجره السفر) ٧٨ (وأصبحت الآفاق من عدلنا حميً ** فكُدر قَطاها لا يُروّعها صَقرُ) ٧٩ (فكيف تُسامِينَا الملوكُ إلى العُلا ** وعزمهم سر ووقعاتنا جهر) ٨٠ (وإن وَعدُوا بالغزوِ نَظماً ، فهذه ** رؤوس أعاديهم بأسيافنا نثر)

(٤٣٧/١)

٨(سنلقى العدا عنهم ببيض صقالها ** هداياهم والبتر يرهفها البتر) ٨(وما قولُنا عن حاجةٍ ، بل يسوءُنا ** إذا لم يكن في غزونا لهم أجر) ٨(خزائنُنَا ملأَى ، ومَا هِي ذُخرُنا المُ ** عَدُّ ، ولكنَّ الثوابَ هو الُّذخْرُ) ٨٤ (ملكنا الذي لم تَحوِهِ كفُّ مالِكٍ ** ولم يَعرُنَا تِيهُ الملوكِ ولا الكبرُ) ٨٥ (فنحن ملوك البأس والجود سوقة الت ** واضع لا بذخ لدينا ولا فخر) ٨٦ (عزَفنا عنِ الدُّنيا ، على وجدِهَا بِنَا ** فمنها لنا وصلٌ ، ومنّا لها هَجرُ) ٨٧ (وأحسن شيء في الدنا زهد قادر ** عليها فما يصبيه ملك ولا وفر) ٨٨ (ولولا سؤال الله عن خلقه الذي ** رعيناهم حفظاً إذا ضمنا الحشر) ٨٩ (لمَلْنَا عن الُّدنيا ، وقِلنا لها : اغربي ** لك الهجر منا ما تمادى بنا العمر) ٩٠ (فما خير ملك أنت عنه محاسب ** ومملكةٍ ، من

بعدها الموتُ والقبرُ)

(٤٣٨/١)

٩(فقل لملوك الأرض : ما الفخر في الذي ** تعدونه من فعلكم بل كذا الفخر)

(٤٣٩/١)

البحر : كامل تام (يأبى احتمال الضيم لي خلق ** فيه على ما رابَنِي صَلَفُ) (سهل العريكة حين تنصفه ** صعب المقادة حين يعتسف) (خلق نماه أغر أروع مي ** مون النقيبة ماجد أنف) ٤ (من معشرٍ طابت مغارسهُم ** فسَما لهم فوق السُّها شَرفُ) ٥ (قوم إذا عدت مناقبهم ** كادت لهنَّ الشمسُ تنكَسِفُ) ٦ (لو حاولُوا الأفلاكَ ما قَصُرتْ ** عنها أكفهم ولا ضعفوا) ٧ (لا عيب فيهم غير أنهم ** في جُودِهم لعُفَاتِهم سَرَفُ) ٨ (أُثْنِي بِعلمي فيهُم ، وهُمُ ** فوق الثناء وفوق ما أصف)

(٤٤٠/١)

البحر : كامل تام (جودي بموجودي على النكبات في ** مالِي أَبَى لِي أن أُعَدَّ بخيلاَ) (أهب الكثير من الكثير فإن لحت ** عُودي وهَبتُ من القَلِيلِ قَليلاَ) (كي لا أكذب في رجائي آملاً ** إن البخيل يكذب التأميلا)

(٤٤١/١)

البحر : طويل (قتلنا بقتلانا من القوم مثلهم ** مراراً ، ولكن ما الدماءُ سَواءُ) (ولكن شفينا النفس من لاعج الأسى ** بقتلهم إن كان منه شفاء)

(٤٤٢/١)

البحر : سريع (رِجلاىَ والسبعون قد أوْهَنَتْ ** قُواي عن سَعي إلى الحَربِ) (وكنت إن ثوب داعي الوغى ** لبيّتهُ بالطَّعنِ والضَّربِ) (أشقُ بالسَّيفِ دُجَى نقعها ** شقَّ الدَّياجِي مرسَلُ الشُّهب) ٤ (أنازل الأقران يرديهم ** من قَبل ضَربي هامَهُم رُعْبِي) ٥ (فلم تَدَعْ مِنّي اللَّيالي سوَى ** صَبرِي على اللأَواءِ والخَطبِ) ٦ (ألقى الرزايا رابط الجأش في ** أحداثها مجتمع اللب) ٧ (ما خانَنِي عزمِي ، ولا عزَّنِي ** صَبرِي ، ولا ارتاعَ لهَا قَلبي)

(٤٤٣/١)

البحر : كامل تام (أنَا تَاجُ فُرسانِ الهِيَاجِ ، ومن بِهِمْ ** ثَبتتْ أوَاخِي مُلكِ كلِّ مُتوَّجِ) (قومٌ إذا لَبِسُوا الحَديدَ عجبتَ مِن ** بَحرٍ تدافَعَ في لَظًى مُتوهّجِ) (صُبُرٌ إذا ما ضاقَ مُعتَركُ القَنا ** فرجت سيوفهم مضيق المنهج) ٤ (وإذا رجوتَهُمُ لنصرٍ صدَّقُوا ** بعظيم بأسهم رجاء المرتجي)

(٤٤٤/١)

البحر : بسيط تام (لخمس عشرة نازلت الكماة إلى ** أن شبت فيها وخير الخيل ما قرحا) (أخوضُها كشهابِ القَذْف مبتَسِماً ** طلقَ المُحيَّا ، ووجهُ الموتِ قد كلَحَا) (بِصارِمٍ ، من رآهُ في قَتام وغًى ** أفري به الهام ظن البرق قد لمحا) ٤ (أغدُو لنارِ الوغَى في الحرب إن خَمَدت ** بالبِيضِ في البَيْض والهاماتِ

مُقَتدحَا) ٥ (فسل كُماة الوغَى عنِّي ، لتعلم كم ** كَرْبٍ كشفتُ ، وكم ضيقٍ بيَ انْفَسحَا)

(٤٤٥/١)

البحر : طويل (ولكنَّني ألقَى الحوادثَ وادِعاً ولكنَّني ألقَى الحوادثَ وادِعاً ** بقلبِ أريبٍ بأسُه يتَوقَّدُ) (أبي على عدل الزمان وجوره ** غنيٌّ عن الأعوانِ إن قَلَّ مُسعدُ) (فما هو في خطب وإن راع جازع ** مروع ولا في حادث متبلد)

(٤٤٦/١)

البحر : رجز تام (يا عجباً من وشك بين ما رغت ** فيه مطايانا ولا الحادي حدا) (نرى الجمال المصحبات بيننا ** مهملات والرجال بددا) (موقف توديع ترى البيض به ** شهباً وهابى النقع ليلاً أسودا) ٤ (وللطعان في الكماة أعيناً ** تهمي على السرد نجيعاً مزبدا) ٥ (فيا له من موقف رقيبه ** كتائب الأعداء والواشي الردى) ٦ (لو لم تكُن عادَتِيَ الإقدامَ في ** أمثاله قضيت فيه كمدا) ٧ (ومنها : لا تَحسَبنَّ الرُّزءَ أوهَى جَلَدِي ** إنّ النَّسيمَ لا يفُضَّ الجَلْمَدَا) ٨ (وهل يَروعُ الخطْبُ قلبَ أروعٍ ** إن كلب الدهر عليه أسدا) ٩ (متى رآني الشامتون ضرعاً ** لنكبة تعرقني عرق المدى) ٠ (هم يعلمون أنني صلب من ** صم الصفا فما عدا مما بدا)

(٤٤٧/١)

---

١ (هل بزَّنِي الخطبُ سوى وفْرِي الذي ** كان مباحاً للنوال والندى)(إنْ جَمعوا المالَ فأوعَوْا أتلفَتْ ** يدي طريف ما حوت والتلدا)(هم يرون المال ذخراً باقياً ** وإنما ذخر الفتى أن يحمدا)

(٤٤٨/١)

البحر : بسيط تام (سَلْ بي كُماةَ الوغَى في كلّ مَعركةٍ ** يضيقُ بالنّفِس فيها صدرُ ذي الباسِ) (ينبّؤُكَ بأنّي في مَضايِقِها ** ثبت إذا الخوف هز الشاهق الراسي) (أخوضُها كشِهابِ ، القَذْفِ ، يصحبُني ** عضب كبرق سرى أو ضوء مقباس) ٤ (إذا ضربت به قرناً أنازله ** أوحاهُ عن عائِدٍ يَغشاهُ أو آسِي)

(٤٤٩/١)

البحر : طويل (وقال في قصيدة مضى أكثرهاولكِن قضتْ فِينا اللّيالي بجَوْرِهَا ** وعادتُها كُفرُ الفَضائلِ والغَمطُ) (حكى حكْمُهَا الميزانَ ، لادرَّدرُّها : ** فذو النقص يستعلي وذو الفضل ينحط) (وعندي على ما راب من حدثانها ** صريمَةُ عزمٍ ، مَالِمَا عَقَلَتْ نَشطُ) ٤ (تُهِّون عندي الخطبَ ، والخطبُ هائلٌ ** وتقبض عني كفه ولها البسط)

(٤٥٠/١)

البحر : منسرح (قَلبِي وصَبري إلفَان مُذْ خُلِقَا ** تقاسما صادقين لا افترقا) (أمشِي الهُوَينى ، والخطبُ فِي طلبِي ** يُوضِعُ طورا ، وتارة عنَقا) (ما يطمعُ الدّهرُ أَن أذِلّ ، ولاَ ** تملأُ قَلبي أهوالُه فَرَقَا) ٤ (أحنُو ضُلُوعي في كلِّ نائبَةٍ ** على فؤادٍ لا يَعرفُ القَلَقَا) ٥ (لا يزدهِيه خوفُ الحِمامِ ، ولا ** عَهدتُه في مُلِمَّةٍ خَفَقَا)

(٤٥١/١)

البحر : كامل تام (قالوا ترشفت الليالي ماءه ** واغَتالَه بعد التَّمامِ محَاقُ) (هُوَ جمرةٌ أفنى الزّمانُ لهيبَها ** فتضاءَلت ، وطباعُها الإحراقُ)

(٤٥٢/١)

البحر : مجزوء الكامل (قُل لابن مُنقِذٍ الذي ** قد حاز في الفضل الكمالا) (فلذاك قد أضحى الأنا ** مُ على فضائِلِه عِيالاَ) (وقريضه عند الظما ** ينسيهم الماء الزلالا) ٤ (كالدر والياقوت ما ** سكن البحار ولا الجبالا) ٥ (لكن يُجاورُ فيضَ أيْم ** ان وأحلاماً ثقالا) ٦ (ما كان ظَنيَ أن يُح ** رِّمَ منه لِي السِّحرَ الحَلالاَ) ٧ (كلا ولا يشكو لحم ** ل رسائل مني كلالا) ٨ (كم قَد بعثنا نَحوك الأش ** عار مسرعة عجالا) ٩ (مثل الحسان الغيد تا ** هَتْ في محاسِنها دَلاَلاَ) ٠ (بذلت لك الممنوع ث ** مَ منحتَها منك ابتذَالاَ)

(٤٥٣/١)

---

١ (وصددت عنها حين را ** متْ من محاسنك الوِصالاَ) (ما كان مُرسِلُها ، وحقَّ ** قك ، يستحقُّ بها المَلالاَ) (هلا بذلت لنا مقا ** فلم يَدع منها خِلاَلاَ) ٤ (مع أننا نوليك صب ** راً في المودَّةِ واحتمالاَ) ٥ (ونبثك الأخبار إن ** أضحت قصاراً أو طوالا) ٦ (سارت سرايانا لقص ** د الشام تعتسف الرمالا) ٧ (تُزجى إلى الأعداءِ جُر ** د الخيل أتباعاً توالى) ٨ (تمضي خفافاً للمغا ** ر بها وتأتينا ثقالاً) ٩ (حتَّى لقد رامَ الأعا ** دي من ديارهم ارتحالا) ٠ (وعلى الوُعيرَة معشَرٌ ** لم يعهدُوا فيها القِتَالاَ)

(٤٥٤/١)

٢(لما نأت عمن يح ** ف بها يميناً أو شمالاً)(نهضت إليها خيلنا ** من مصر تحتمل الرجالا)(والبيض لامعةً وبي ** ضا لهند والأسل النهالا)٤ (** في أرضِها حياً حِلالاَ)٥ (هَذا ، وفي تلِّ العُجو ** ل ملأن بالقتلى التلالا)٦ (إذ مَرَّ مُرِى ليسَ يَل ** وِى نَحو رُفْقته اشتِغَالاَ)٧ (واستاق عسكرنا له ** أهلاً يحبهم ومالا)٨ (وسرية ابن فريج الطا ** ئي طال بها وصالا)٩ (سارت إلى أرض الخلي ** ل فلم تدع فيها خلالا)٠ (فلو أن نور الدين يج ** علُ فعلَنا فيهم مِثَالاَ)

٣(ويُسيِّرُ الأجنادَ جه ** راً كي ينازلهم نزالا)(ويفي لنا ولأهل دو ** لَته بما قد كان قَالاَ)(لرأيت للإفرنج ط ** رًّا في معاقِلها اعتِقالاَ)٤ (وتجهَّزوا للسَّيرِ نحوَ ** و الغرب أو قصدوا الشمالا)٥ (وإذا أبَى إلاّ اطّ ** حاً للنصحية واعتزالا)٦ (عُدْنا بتسليمِ الأمورِ ** لحُكْمِ خالقِنا تَعالَى)٨ (** لاقاً وأكرمهم فعالا)٩ (وأعزَّهُم جاراً ، وأم ** نعهم حمىً وأجل آلا) ٤٠ (وأعمهم جوداً إذا ** جادوا وأكثرهم نوالا) ٤(فلذاك قد أضحى الأنا ** مُ على مكارِمِه عِيالاَ)

٤(وحمى البلاد بسيفه ** عن أن تُذَال ، وأن تُذَالاَ) ٤(وأحَلَّ بالإفرنجِ في ** بر وفي بحر نكالا) ٤٤ (حتَّى لقد سَئموا لِقَا ** ءَ جيوشِ مصرٍ والقِتالاَ) ٤٥ (نبَّهتَ عبداً طالمَا ** نبهَّتَه قدراً وحالاَ) ٤٦ (وعتبته فأنلته ** شرفاً ومجداً لن يُنالاَ) ٤٧ (وكسوته شرفاً إذا ** ما طاولْتهُ الشُّهْبُ طالاَ) ٤٨ (لكن ذاك العتب يش ** عِل في جوانحه اشتعَالاَ) ٤٩ (أسفاً لجد مال عن ** هإلى مَساءَتِهِ ، ومَالاَ) ٥٠ (وحماهُ ، وهو الحائِمُ الظ ** ما نُ ، أن يَرِدَ الزُّلاَلاَ) ٥(وأجَرَّ مِقْولَه فَصر ** نَ الحادثاتُ له عِقَالاَ)

٥(فلو استَطاعَ السَّعيَ ، وه ** و الفرضُ ، لم يرضَ المقَالاَ) ٥(لكنَّها الأيامُ تُو ** سعنا مطالا واعتلالا) ٥٤ (وتُسوِّفُ الرَّاجِي ، وتُو ** رد ذا الصدى الظمآن آلا) ٥٥ (والدهر لا ينفك يب ** رِى ، أو يَريشُ لَنا النِّبَالا) ٥٦ (ويصدنا عما نحا ** وِله جِهاراً واغْتِيالاَ) ٥٧ (وإذا حمدناه على ** حال تنكر واستحالا) ٥٨ (وذُنوبُه مغفورَةٌ ** لو كاثَرتْ فينا الرَّمَالاَ) ٥٩ (بالصالحِ المَلِكِ الذي ** جمع المهابَة والجَلالاَ) ٦٠ (مَلِكٌ إذا زُعْنَا أقَا ** ل ، وإن سألناهُ أنَالاَ) ٦(فيُبيحُ جَاهِلَنا وسائِ ** ئلنا نوالاً واحتمالا)

٦(فإليه معذرة المق ** صر من إساءته استقالا) ٦(وبفضل مالكه تعو ** ذَ أن يَظُنَّ به المَلاَلا) ٦٤ (أو أنه يشكُو الكَلاَ ** ل لسمعه السحر الحلالا) ٦٥ (وهو النَّهوضُ بما تح ** مَّلَه ، ولو حَمل الجِبالاَ) ٦٦ (أمّا السَّرايَا حين تر ** جعُ بعد خِفَّتِها ثِقالاَ) ٦٧ (فكَذاك عادَ وفُودُ با ** بك مثقلين نثا ومالاً) ٦٨ (ومسيرها في كل أرض ** تبتغي فيها المجالا) ٦٩ (فكذاكَ فضلُك مثلُ عد ** لك في الدنا سارا وجالا) ٧٠ (فاسلَم لنا ، حتى نرى ** لك في بني الدنيا مثالا) ٧(واشدُد يَديْك بودِّ نُورِ ** الدين ، والقَ به الرِّجَالاَ)

٧(فهو المُحامي عن بلا ** د الشام جمعاً أن تذالا) ٧(ومبيد أملاك الفرن ** ج وجمعهم حالاً فحالا) ٧٤ (ملِكٌ يتيه الدّهرُ والدُّ ** نيا بدولتِه اختيالاَ) ٧٦ (فإذا بَدا للنّاظري ** ن رأت عيونُهُمُ ، الكَمالاَ) ٧٧ (فبقيتما للمسلمي ** ن حميً وللدنيا جمالا)

البحر : طويل (يُجهِّلُ في الإقدَامِ رأْيِي مَعَاشِرٌ ** أراهُم إذا فَرُّوا من الموتِ أجهلاَ) (أيرجُو الفتَى عند انقضاءِ حَياتِه ** وإن فر عن ورد المنية مزحلا) (إذا أنا هبت الموت في حومة الوغى ** فلا وجدت نفسي من الموت موئلا) ٤ (وإني إذا نازلت كبش كتيبة ** فلستُ أُبالِي أيُّنا ماتَ أوَّلاَ)

(٤٦١/١)

البحر : كامل تام (قُل للخِطوبِ : إليكِ عنِّي ، إنَّ لي ** في الخطب عزما مثل حد المنصل) (لا يستكِينُ لحادثٍ مِن نكبةٍ ** طَرَقَتْ ، ولا يَعيا بأمرٍ مُشكِلِ) (يَلقى الخطوبَ ، إذا دَجَت أهوالُها ** بالصَّبرِ حتى تَضمحلَّ وتَنجلِي) ٤ (تنجابُ عنه الحادثاتُ إذا عَرتْ ** عن قُلَّبٍ ثبْتِ العزائِم حُوَّل) ٥ (قد جرَّبَ الأيامَ حتى خِلَته ** يُبدى له الماضي خَفِيَّ المُقبلِ)

(٤٦٢/١)

البحر : طويل (إذا ضاق بالخطي معترك الوغى ** وهال الردى وقع الظبا في الجماجم) (سَل الموتَ عنِّي ، فهو يشهدُ أنَّني ** على خوضه في الحرب ثبت العزائم)

(٤٦٣/١)

البحر : وافر تام (مُعينَ الدِّينِ ، كم لك طوقُ منٍّ ** بجيدي ، مثلُ أطواقِ الحَمَام) (تعبدني لك الإحسان طوعاً ** وفي الإحسان رق للكرام) (فصار إلى مودتك انتسابي ** على أنّي العِظامّي العِصامِي) ٤ (ألم تعلم بأني لا نتمائي ** إليك رمى سوادي كل رام) ٥ (ولولا أنتَ لم يُصحِب شِمَاسِي ** لقسر دون إعذار الحسام) ٦ (ولكن خفت من نار الأعادي ** عليكَ فكنتُ إطفاءَ الضِّرام)

البحر : طويل (ألا هكذا في الله تمضي العزائم ** وتمضِي لدى الحربِ السّيوفُ الصّوارمُ) (وتُسَتَنْزَلُ الأعداءُ مِن طَودِ عزِّهم ** وليس سِوى سُمرِ الرِّماحِ سَلاَلم) (وتُغزَى جيوشُ الكُفرِ في عُقرِ دَارها ** ويوطا حماها والأنوف رواغم) ٤ (ويوفي الكرام الناذرون بنذرهم ** وإن بذلت فيه النفوس الكرائم) ٥ (نذرنا مسير الجيش في صفر فما ** مَضى نصفُه ، حتى انْثَنى وهو غَائِمُ) ٦ (بعثناه من مصر إلى الشام قاطعاً ** مفاوز وخد العيس فيهن دائم) ٧ (ونَاهيكَ مِن أرضِ الجِفارِ إذا التَظَى ** بجنبيه مشبوب من القيظ جاحم) ٨ (وصارَت عُيون الماءِ كالعَينِ عِزَّةً ** إذا ما أتَاهَا العسكُر المتزاحمُ) ٩ (فما هاله بعد الديار ولا ثنى ** عزيمتَه جَهدُ الظَّما والسَمائِمُ)٠ (يهجر والعصفور في قعر وكره ** ويَسرى إلى الأعداءِ ، والنِجمُ نَائِمُ)

١(إذا ما طَوى الراياتِ وقْت مَسيرِه ** غَدت عوضاً منها الطّيورُ الحَوائِمُ)(تباري خيولاً ما تزال كأنها ** إذا مَا هيَ انْقضَّت نُسورٌ قَشاعِمُ)(فإن طلبت قصداً تساوين سرعةً ** قوادمُها في جوِّها والقَوائِمُ)٤ (هي الدُّهمُ ألواناً وصِبغَ عَجاجَةٍ ** فإن طلبت أعداءها فالأداهم)٥ (تُصاحبها علماً بأن سوف نَغتدِي ** بها ولها في الكافرين مطاعم)٦ (كما أنَّ وحشَ القَفرِ ما زال منهمُ ** مدَى الدّهرِ أعراسٌ لهُم وولائِمُ)٧ (خيول إذا ما فارقت مصر تبتغي ** عدىً فلها النصر المبين ملازم)٨ (يسير بها ضرغام في كل مأزق ** وما يصحب الضرغام إلا الضراغم)٩ (ورفقته عين الزمان وحاتم ** ويحيى وإن لاقى المنية حاتم)٠ (مضى طاهر الأثواب من كل ريبة ** شهيداً ، كما تمضي السَّراةُ الأكارِمُ)

٢(هنيئاً له يسقى الرحيق إذا غدت ** تحييه في الخلد الحسان النواعم)(ولو أننا نبكي على فقد هالك ** لقلَّت له منَّا الدّموعُ السَّواجِمُ)(ولكننا بعنا الإله نفوسنا ** ورحنا وما منا على البيع نادم)٤ (تهونُ علينَا أن تُصاب نفوسُنا ** إذا لم تصبنا في الحياة المآثم)٥ (وما خام إذ لاقى همام وصنوه ** عشيةَ أصواتُ الرجالِ هَمَاهِمٌ)٦ (وبرقية شاموا السيوف فلم يعش ** لبارقها في ساحة الشامِ شَائِمُ)٧ (وأفناء جند لو توجه جمعهم ** لرومية جالت عليها المقاسم)٨ (وجمع مماليك بأفعالنا اقتدوا ** فكلُّهمُ بالطّعنِ والضربِ عالِمُ)٩ (وسِنْبِسُ قد شادُوا المعالي بفعلهم ** وليس لهم إلا العوالي دعائم)٠ (وثَعلبةٌ أضَحْوا بنا قد تأَسَّدُوا ** فما لهُم في المشركين مُقَاوِمُ)

(٤٦٧/١)

٣(وإنّ جُذاماً لم يزل قطُّ منهمُ ** قدِيماً لحِبلِ الكُفر بِالشّامِ جاذِمُ)(جيوشٌ أفدنَاها اعتزاماً ونجدةً ** فطاعننا منهم ومنا العزائم)(إذا ماأثاروا النقَّع ، فالثغُر عابسٌ ** وإن جرَّدوا الأسيافَ فالثغرُ باسمُ)٤ (ولمّا وَطُوا أرضَ الشا م تحالَفت ** فأضحْت جميعاً عُربُها والأعاجمُ)٥ (وواجهَهُمْ جمعُ الفرنجِ بحملةٍ ** تهونُ على الشُّجعانِ منها الهزائِمُ)٦ (فلقوهم رزق الأسنة وانطووا ** عليهم فلم ينجم من الكفر ناجم)٧ (وما زالت الحرب العوان أشدها ** إذا ما تَلاقى العسكرُ المتَصَادِمُ)٨ (يشبههم من لا ح جمعهم له ** بلجة بحر موجها متلاطم)٩ (وحسْبُكَ أن لم يبقَ في القومِ فارسٌ ** من الجيشِ إلاّ وهو للرّمحِ حَاطِمُ) ٤٠ (وعادُوا إلى سِلّ السيوفِ ؛ فقطِّعَتْ ** رؤوس وحزت للفرنج غلاصم)

(٤٦٨/١)

٤(فلم ينج منهم يوميذاك مخبر ** ولا قيلَ : هذا وحدَه اليومَ سَالِمُ) ٤(كذلِكَ ما ينفَكُّ تُهدَى إلى العِدَا ** وللوحشِ أعراسٌ لهم وما تمُ) ٤(وتسري لهم آراؤنا وجيوشنا ** بداهيةٍ تبيضُ منها المقَادِمُ) ٤٤ (نقتلهم بالرأي طوراً وتارةً ** تدوسُهُم منا المَذاكي الصَّلادِمُ) ٤٥ (وما العازم المحمود إلا الذي يرى ** مع العَزمِ في أحوالِه ، وهو حَازِمُ) ٤٦ (وقد غَرَّق الكفَّارَ منه بقطْرَةٍ ** سحاب انتقام عندنا متراكم) ٤٧ (فكيفَ إذا سالَت عليهم سُيولُنا ** وجاشَت لنا تلك البحارُ الخَضَارِمُ) ٤٨ (وما نحن بالإسلام للشرك هازم

** ولكننا الإيمان للكفر هادم) ٤٩ (فقُولوا لِنور الدّين ، لا فُلَّ حدُّه ** ولا حكمت فيه الليالي الغواشم) ٥٠ (تجهَّزْ إلى أرضِ العدوِّ ولا تَهنْ ** وتُظهرْ فُتوراً أَن مَضت منك حَارِمُ)

(٤٦٩/١)

٥(فما مثلها تبدي احتفالاً به ولا ** تُعَضُّ عليها للملوكِ الأباهِمُ) ٥(فعندك من ألطاف ربك ما به ** علمنا يقيناً أنه لك راحم) ٥(أعادَك حياً بعد أن زعَم الورَى ** بأنك قد لاقيت ما الله حاتم) ٥٤ (بوقتٍ أصابَ الأرضَ ما قد أصابَها ** وحلت بها تلك الدواهي العظائم) ٥٥ (وخيم جيش الفكر في أرض شيزر ** فسيقت سبايا واستحلت محارم) ٥٦ (وقد كان تاريخ الشآم وهلكه ** ومن يحتويه أنَّه لك غَّادمُ) ٥٧ (فقم واشكر الله الكريم بنهضة ** إليهمْ ، فشكرُ اللّهِ للخلق لاَزِمُ) ٥٨ (فنحن على ما قد عهدت نروعهم ** ونحلِفُ جَهداً أنّنا لا نُسالمُ) ٥٩ (وغَاراتُنا ليست تَفَتَّرُ عنهُم ** يَسوقُ أساطيلَ الفَرنجِ اليهمُ) ٦٠ (وأسطولُنا أضعافُ ما كان سائراً ** إليهم فلا حِصنٌ لَهُم منه عَاصِمُ)

(٤٧٠/١)

٦(ونَرجو بأن نَجتاحَ باقِيَهم بِه ** وتحوى الأسارى منهم والغنائم) ٦(على أنَّنا نِلنا مِنَ المجدِ مَا بِه ** نفاخر أملاك الورى ونقاوم) ٦(ولكننا نبغي المثوبة جهدنا ** وطاقَتنا ، واللّهُ معطٍ وحَارمُ) ٦٤ (ونَختِمُ بالحسنى الفَعال ، وإنّما ** ترين أعمال الرجال الخواتم) ٦٦ (** فمن حاتم ما نال ذا الفخر حاتم) ٦٧ (وصَلتَ ، فأغنيتَ الأنامَ عن الحيَا ** وصُلْتَ ؛ فخافَت من سُطاك الصَّوارِمَ) ٦٨ (وجدت على بخل الزمان فأين من ** نداك السكوب المستهل الغمائم) ٦٩ (تكفلت للإسلام أنك مانع ** حماه مبيح ما حمى الكفر هادم) ٧٠ (فأصبحت ترعى سرحه بصريمة ** من العزْمِ ، لم تبلُغ مَداها العَزائمُ) ٧(وأيدته بالعدل والبذل والتقى ** وضرب الطلى والصالحات دعائم)

(٤٧١/١)

٧(فعدل مزيل كل ظلم وجوده ** وجود مذيل ما تصون الخواتم) ٧(رميت العدا بالأسد في أجم القنا ** على الجُرد ، تقتادُ الرَّدى وهو رَاغِمُ) ٧٤ (بمثلِ أتيِّ السّيلِ ، ضاقَ به الفَضَا ** وضَاق على الأعداءِ منه المخَارمُ) ٧٥ (يُبارِين شُهبَ القَذِفَ يَحمِلن مثلَها ** من الحَتْف ، للباغي الرّجيم رَوَاجِمُ) ٧٦ (سرايَا كَموجِ البحرِ ، في لَيلِ عِثْيرٍ ** بِه مِن عَوالِيهِمْ نجومٌ نَواجِمُ) ٧٧ (تسيرُ جيوشُ الطَّير فوق جيوشِها ** لها كل يوم من عداها ولائم) ٧٨ (فإن خَفَضَ الفُرسانُ للطَّعنِ في الوغَى ** رِماحَهمُ انقضَّت عليها القَشاعِمُ) ٧٩ (تعرَّض منها فَوق غزَّة عارِضٌ ** سحاب المنايا فوقه متراكم) ٨٠ (فللَّنقعِ سُحبٌ ، والسيوفُ بوارقٌ ** وللدم وبل والنبات جماجم) ٨(بوارق منها الغوث لا الغيث يرتجى ** أشائم لا يروى بها الدهر شائم)

٨(فليس لراج غير عفوك ملجأ ** وليس لعاص لم ينب منك عاصم) ٨(تنزهت عن أموال من أنت قاتل ** فقد جُهلَتْ بين الجيوشِ المقَاسِمُ) ٨٤ (فنهبك أرواح تنفلها الظبا ** وسُمرُ العَوالِي ، والبلادُ مغانِمُ) ٨٥ (فلا مورد إلا يمازجه دم ** ولا مرتع إلا رعته المناسم) ٨٦ (فسيفُك للخصمِ المعانِدِ خاصِمٌ ** وعدلُك للشكْوى وللجَور شَاكِمِ) ٨٧ (خلطتَ السُّطَا بالعَدل ، حتّى تألَّفَتْ ** أسود الشرى والمطفلات الروائم) ٨٨ (يشن أبو الغارات غارات جوده ** على ماله وهوالمطيع المسالم) ٨٩ (ويبعثها شعث النواصي كأنها ** ذئاب الفلا تردي عليها الضراغم) ٩٠ (تلظ بأرض المشركين كأنها ** صواد إلى ورد حوان حوائم) ٩(فَويح العِدَا من بأسها ، إنما سرَى ** إليها ولم تشعر ردى وأداهم)

٩(فهمُ جُزُرٌ للبيضِ ، والبيضُ كالدَّمَى ** سبايا تهادى والبلاد معالم) ٩(غزوتَهمُ في أرضِهم وبلادِهْم ** وجحفلُهُم في أرضها مُتزَاحمُ) ٩٤ (فأفنيتَهم قَتْلاً وأسرا بأسرهِم ** فناجيهم مستسلم أو مسالم) ٩٥ (فلمَّا أبادتهُم سيوفُك ، وانجَلت ** عن الأرضِ منهمْ ظُلمةٌ ومظالِمُ) ٩٦ (غروتهم في البحر حتى كأنما ال ** أساطيل فيه موجه المتلاطم) ٩٧ (بفرسان بحر فوق دهم كأنها ** على الماء طير ما لهن قوادم) ٩٨

(يصرِّفُها فُرسانُها بأعنَّةٍ ** جرت حيث لم توصل بهن الشكائم) ٩٩ (إذا دفعوها قلت : فرسان غارة ** سروا بجياد ما لهن قوائم)٠٠ (دماؤهم في البحر حمر سوائح ** وهامهم في البر سحم جواثم)٠(فلم يَخفَ في فجٍ من الأرضِ هارِبٌ ** ولم ينج في لج من الماء عائم)

(٤٧٤/١)

١٠(وعاد الأسارى مردفين وسفنهم ** تُقادُ ، كما قاد المهارِي الخَزَائِمُ)٠(وقد شمر الملكان في الله طالبي ** رضاه بعزم لم تعقه اللوائم)٠٤ (بجد هو العضب الحسام وحده ** لعادية الأعداء والكفر حاسم)٠٥ (وقامَا بنصر الدّين ، واللّهُ قائمٌ ** بنصرِهما ، ما دامَ للسيفِ قائمُ)٠٦ (وما دون أن يفنى الفرنج وتفتح ال ** لادُ ، سوى أن يُمضِيَ العزمَ في)٠٧ (ا مَلِكاً ، قد أحمد اللّهُ سعيَه ** ونيّتَه ، واللّهُ بالسِرِّ عالِمُ)٠٨ (تَهنَّ ثناءً ، طبَّق الأرضَ نَشرُه ** هو المسك لا ما ضمنته اللطائم)٠٩ (ثناءً به يحدو الحداة وينشد ال ** رواة وتشدو في الغصون الحمائم)١٠ (يسير مع الركبان أنى تيمموا ** على أنه في ساحة الحي هاجم)١(أميرَ الجيوشِ ، اسمَع مقالةَ بائِح ** بشكركَ ، يُبدي مثلَ ما هو كاتِمُ)

(٤٧٥/١)

١١(بِفَضْلِك ا لَى صادقاً ، إنَّ فكرَه ** لعاص له في نظم ما هو ناظم)١(كأن بديعي شعره وبيانه ** حروف اعتلال والهموم جوازم)١٤ (على أنه كالصم صبراً وقسوةً ** تحز المدى في قلبه وهو كاظم)١٥ (فما يَعرف الشَّكوى ولا يَستكينُ لل ** خُطوبِ ، ولا تُوهى قواهُ العَظائِمُ)١٦ (ولو كان سَحباناً أجرَّ لسانَه ** ألا هكذا في الله تمضي العزائم)١٧ (هيَ السّحرُ ، لا ما سارَ عن أرض بابلٍ ** هي الدّرُّ ، لا ما ألّفته النَّواظِمُ)١٨ (فريدة دهر للقلوب تهافت ** علَيها ، وللأَسماعِ فيها تَزاحُمُ)١٩ (إذا أُنشِدَتْ في مَحفل قال سامعٌ : ** أنفَثة سِحرٍ ، أم رُقًى ، وتمائمُ)٢٠ (ولولا رجاء الصالح الملك الذي ** بدولَته الدّهرُ المقطِّبُ باسِمُ)٢(وأنّي أُمَنِّي النفسَ لثْمَ بنانِه ** وما كانَ قبلِي للسحائبِ لأُثْمُ)

(٤٧٦/١)

١٢(ففيها مَنايا للأَعَادِي قَواصِمٌ ** وفيها بحارٌ للعطايا خَضَارِم)٢(وحطي رحال الشكر عني ببابه ** بحيثُ اعْتِدَا الآمالِ في المالِ حَاكِمُ)٢٤ (ويعجب مني الناس حت يقول من ** رآني إلى الجنات قد عاد آدم)٢٥ (قضيت لبعدي عن ذراه ندامةً ** ولا عجبٌ إن ماتَ بالهمِّ نَادِمُ)٢٦ (أتتك ابنةُ الفِكر الحسيرِ ؛ وإنَّها ** تسيرُ مَسيرَ البَدْر ، والليلُ عَاتِمُ)٢٧ (بمدْحٍ بديعٍ من وليٍّ مُمَدَّحٍ ** جَديرٍ بأن يُغْلى به السَّومَ سائِمُ)٢٨ (تَسومُ جميلَ الرأى ، لا المالَ ، إنَّه ** بذولٌ له فيما قضَتْه المكارِمُ)٢٩ (تَضمَّنُ روضاً ، زهرُه مدحُ مجدك ال ** عَليِّ ، وأوراقُ الكّتابِ كَمائمُ)٣٠ (فدُمتَ ، ودامتْ هالةٌ ، أنت بدرُها ** ومُلْكُكَ ، ما كَّر الجديدانِ ، دَائمُ)

(٤٧٧/١)

البحر : خفيف تام (كم تَغُصُّ الأيّامُ منِّى ، وتأبَى ** همتي أن تنال مني مناها) (أنَا في كفِّها كجذوة نارٍ ** كلَّما نُكِّست تَعالَى سَنَاهَا)

(٤٧٨/١)

البحر : مجتث (لا تجزعن لخطب ** فكل دهرك خطب) (وحادثاتُ الليالي ** مملة ما تغب) (تروح سلماً وتغدو ** على الفَتَى ، وهي حَربُ) ٤ (ولا تضق باصطبار ** ذرعاً إذا اشتد كرب) ٥ (فصبر يومك مر ** وفي غد هو عذب) ٦ (كم صابَرَ الدهرَ قوم ** فأدركُوا ما أحبُّوا) ٧ (وكلُّ نارِ حريقٍ ** يُخشى لظاها سَتَخبُو)

(٤٧٩/١)

البحر : متقارب تام (أيَحسَبُ دَهرىَ أنى جزِ ** عتُ ، لما غَال من نَشَبِي وانْتَهَبْ) (فقد أخلصتني أحداثه ** وبالنار يبدو خلاص الذهب) (وما حَطَّنِي أخذُه ما استَ ** عادَ ، ولا زَادني رِفعةً ما وَهبْ) ٤ (وما أنا إلا كضوء الشهاب ** إذا نكسوه اعتلى والتهب)

(٤٨٠/١)

البحر : بسيط تام (لأصبِرنَّ لدهري صبرَ مُحتَسِبٍ ** حتَّى يَرى غيرَ ما قَد كان يَحسَبهُ) (وأستَميتُ لما تأتِي الخطوبُ به ** ليعلم الخطب أني لست أرهبه) (إن غالبتني على وفري نوائبه ** فحسن صبري في اللأواء يغلبه) ٤ (أو أَبعدتَنيَ عن أَهْلي وعن وطَني ** فأبعَدُ الفَرجِ المرجوِّ أقْربُه) ٥ (والدَّهرُ يَهدِمُ ما يَبني ، ويُخمِدْ ما ** يُورِى ، ويُبعِد ما يُدنِي تَقلُّبُه)

(٤٨١/١)

البحر : خفيف تام (كف عني واش وأغضى رقيب ** ونَهاني عن التَّصابي المشيبُ) (وأرتني الستون نهجي وقد كا ** ن عَفَا ، وهو مَهْيعٌ ملحُوبُ) (وانقضَتِ شرَّتِي ، وشدَّ لي الحِ ** لمُ حُباً ، لا يحلُها ما يَرِيبُ) ٤ (وخبرتُ الأيّامُ حتى لقَالَ النّ ** ناس : هذه هو الخبير الأريب) ٥ (وعزيزٌ علي أنِي وقد جرَّ ** بت دهري لم يهدني التجريب) ٦ (وإذا حمت المقادير أخطا ال ** رُء في الرّأيِ ، حيث كان يُصيبُ)

(٤٨٢/١)

البحر : – (لا تنكرن مر العتاب فتحته ** شهدٌ جَنَتْه يدُ الوِدادِ النَّاصحِ) (وتطلب المحبوب في مكروهه ** فالدر يطلب في الأجاج المالح)

(٤٨٣/١)

البحر : كامل تام (اصبر على ما تختشي أو ترتجي ** تَظْفَرْ بحُسنِ سَكينةٍ ونَجاحِ) (أو ما ترى السارين لما صابروا ** ظلم السرى أفضوا إلى الإصباح)

(٤٨٤/١)

البحر : بسيط تام (نزهت نفسي عن من الرجال وإن ** عَلَتْ بهم رُتُب الدّنيا ، وإن شَمَخُوا) (إذا المطامعُ قادتْنِي إلى طَمعٍ ** يزري فماذا أفاد الشيب والشيخ)

(٤٨٥/١)

البحر : كامل تام (سِرْعَن بلادهِمُ فقد سَئمتْ بِهَا ** عيسي محول معرسي ومناخي) (ودع الأماني إنها غرارة ** ووعودُها للطّامعين أَواخِي) (ما عندها للواردين سرابها ** غير المطال بموعد متراخي)

(٤٨٦/١)

البحر : مجزوء الكامل (انظر بعيشك هل ترى ** أحداً يدوم على المودة) (لترى أخلاء الرخا ** ءِ عِداً ، إذا نابتك شِدَّةْ) (ولكلِّ ما تَأْبَى وتَهوَى ** وى إن صبرت مدىً ومدة)

(٤٨٧/١)

البحر : سريع (عندي للأيام إن أقبلت ** عليَّ فعلُ الخيرِ والجُودُ) (وإن تولت ففؤادي كما ** علمتَ ، في اللأواءِ ، جُلمودُ) (يُصابرُ الأيّامَ ، أو تَنقضِي ** خُطوبهُن البيضُ والسُّودُ)

(٤٨٨/١)

البحر : طويل (تيقظ فمن يشناك يسهر ليله ** وقد يخدع اليقظان من هو راقد) (ولا تحتقر كيد الضعيف فإنما ** تَقدُّ شِفارَ المرهَفَاتِ المبارِدُ) (وتُلْقى الأسودُ بالخديعَةِ في الزُّبَى ** ولو جوهرت لم ينج منهن صائد) ٤ (وإهمالُ ما يُخشَى من الأمرِ مُهلكٌ ** ومصرع رضوان بما قلت شاهد)

(٤٨٩/١)

البحر : طويل (سأنفق وفرى في اكتساب مكارم ** أظل بها بعد الممات مخلدا) (وأسعَى إلى الهيجاءِ ، لا أرهبُ الرَّدى ** ولا أتَخَشَّى عَامِلا ومهَنَّدَا) (بكل فتىً يلقى المنية ضاحكاً ** كأنّ له في القتلِ عَيشاً مُجَدَّدَا) ٤ (فإن نلت ما أرجو فللجود ثم لي ** وإن مِتُّ خَلَّفتُ الثناء المؤبَّدا)

(٤٩٠/١)

البحر : كامل تام (لا ترغَبَنْ فيمَن إذا شاهدتَه ** وخبَرْتَه ، لم تُلفِه بالشَّاهد) (ومتَى أردتَ تكثُّراً بدنُوّه ** فاعلم بأنك لم تزد عن واحد)

(٤٩١/١)

البحر : طويل (تلق ذوي الحاجات بالبشر إنه ** إلى كرماء الناس أشهى من الجدا) (عَسى من يُرجِّى سيْبَك اليوم يَغْتَنِي ** فتصبح فيمن ترتجي سيبه غدا)

(٤٩٢/١)

البحر : كامل تام (ارضَ الخُمولَ ، تَعشْ به في نَجْوَةٍ ** مما تخافُ ، ومن مُعانَدة العِدَا) (دُون المعالي عُدوةٌ إن خُضتَها ** متقَحِّماً أوردتَ مُهجتَك الرَّدَى) (وإذا سَلِمتَ ونلتَ أيسرَ بُغيةٍ ** منهَا جعلتَ لك البريَّة حُسَّدَ) ٤ (فاسمَعْ نصيحَةَ مَن يكاد لعلمه ** بالدّهرِ يدري اليومَ بالآتِي غَدَ)

(٤٩٣/١)

البحر : بسيط تام (ما كف كفي عن جودي بموجودي ** نوائب وملمات لحت عودي) (فيا ليسر أبذل ميسوري وأبذل في ** عسري لطالب رفدي شطر موجودي)

(٤٩٤/١)

البحر : – (إن فَاجَأَتْكَ اللَّيالِي ** بما يسوء فصبرا) (فالدهرُ يُرهِقُ عُسرا ** ويُتبِعُ العُسرَ يُسرَا) (لو دام ما ساء منه ** لدَامَ ما كانَ سَرّا)

(٤٩٥/١)

البحر : مجزوء الكامل (الق الخطوب إذا طرق ** ن بقلب محتسب صبور) (فسينقضي زمن الهمو ** م كما انقضى زمن السرور) (فمَن المُحالِ دوامُ حَا ** لٍ في مدى العمر القَصير)

(٤٩٦/١)

البحر : كامل تام (أُستُر هُمومَك بالتَّجمُّلِ ، واصطَبِر ** إن الكريم على الحوادث يصبر) (كالشَّمعِ ، يُظهر نورَه مُتجمِّلاً ** خوفَ الشَّماتِ ، وفيه نَارٌ تُسعَرُ)

(٤٩٧/١)

البحر : مجزوء الكامل (لا تأمنن كيد العد ** و فأمن كيدهم غرر) (كن منه إن كان القو ** ي أو الضعيف على حذر) (فالماءُ يُطفِي النارَ طب ** عاً ، في الصَّفاءِ وفي الكَدرْ)

(٤٩٨/١)

البحر : كامل تام (عش واحداً ، أو فالتَمس لك صَاحباً ** في مَحتِديْ وَرِعٍ وطيبِ نجار) (واحذَر مُصَاحَبة السَّفيه ، فَشُّر ما ** جلبَ النَّدامَةَ صحبةُ الأشْرارِ) (والنَّاسُ كالأشجار : هَذى يُجتَنى ** منها

الثمار وذي وقود النار)

(٤٩٩/١)

البحر : طويل (يقُولُون لي : أفنيتَ كلَّ ذخيرةٍ ** وأنفقْتَ مالاً لا تجودُ به النَّفسُ) (فقلت : نعم فرقت ما جمعت يدي ** وأرجو غداً يأتي بما أذهب الأمس)

(٥٠٠/١)

البحر : كامل تام (إياك والسلطان لا يدنيك من ** أبوابه متكسب ومعاش) (واعلم بأنهم على ما كان من ** أحوالهم نار ونحن فراش)

(٥٠١/١)

البحر : مجزوء الخفيف (كل مستقبل من ال ** هم ينسى إذا مضى) (والَّذي ساءَ من زما ** نك سهل مع الرضا) (وأخُو الحزْمِ مَنْ إذا ** أعضَل الأمرُ فَوَّضَا)

(٥٠٢/١)

البحر : بسيط تام (أصبحت كالنسر خانته قوادمه ** لا تَستقِلُّ جَنَاحَاهُ إذا نَهضَا) (أروح من نائبات لا تغب ومن ** هموم عيش كما لا أشتهي غرضا) (لكنَّنِي قد حَلبتُ الدّهرَ أشْطُرَهُ ** فما يراني لخطب ناب منقبضا) ٤ (ألقى الحوادث بالصبر الجميل ومق ** دور القضاء بتسليم له ورضا) ٥ (علماً بتغيير أحوال

الزمان فكم ** رأيت مبرم أمر عاد منتقضا)

(٥٠٣/١)

البحر : كامل تام (لا تستكِنْ للهمِّ ، واثْن جِماحَه ** بعزيمةٍ في الخَطبِ لا تَتَضَعْضَعُ) (فإذا أتَى ما لَيس يُدفعُ فالْقَه ** بالصَّبر ، فهو دَواءُ مالاَ يُدفَعُ)

(٥٠٤/١)

البحر : كامل تام (قل للَّذين يَسرُّهم ما ساءَنَا : ** لا زَايَلتكُم حسرةٌ وتلهُّفُ) (شملي بحمد الله بعد تشتت ** وتفرُّقٍ ، متجمِّعٌ متألِّفُ) (والمال إن غال الزمان تلاده ** وسَلْمتُ ، سدَّ مكانَه المستَطرَفُ)

(٥٠٥/١)

البحر : وافر تام (إلى كَم ترتجِي عطفَ الملُولِ ** وتستَجْدِي نوالاً من بَخيلِ) (كأنك في الذي حاولت ساع ** لجمع ضحى نهارك بالأصيل) (لقد أوقَعتَ قلبكَ في عَناءٍ ** كبيرٍ في رجاءِ جداً قَليل) ٤ (وفي الأطماع للمعتز ذل ** وحُسنُ اليأسِ عزٌّ للذَّليلِ) ٥ (فلا تعصِ النُّهى ؛ فالحزمُ ناهٍ ** لمثلك عن طلاب المستحيل) ٦ (تَناسَوْا ، أو نَسُوا عهدي ، ومالُوا ** إلى جَحْد الهوى كلَّ المميلِ) ٧ (ولمَّا أن رَأَوا حَسَنِي قبيحاً ** رأوا غمط الجميل من الجميل) ٨ (سلوا وتبدلوا بك فاسل عنهم ** فكلُّ الناسِ من أبناءِ جِيلِ) ٩ (ولا تجزَعْ لغَدرٍ من خَليلٍ ** فقد نسخ الوفاء من الخليل) ١٠ (وأَغْضِ على القَذى عيناً ، وسِكّن ** حشاكَ على جَوى الهمِّ الدخيلِ)

(٥٠٦/١)

البحر : طويل (وإنِّي لعصَّاءُ العواذل ، لا أُرىَ ** على شَعَثِ الخُلاَّن مستبدلاً خِلاَّ) (ضنين بمن صاحبت أحسب أنه ** إذا بانَ ، لا ألقى له أبداً مثلاَ)

(٥٠٧/١)

البحر : مجزوء الرمل (أيّها الرّبْعُ المحيلُ ** جَدَّ بي عنك الرّحيلُ) (لست بالدار ولا في ** كَ لمن يَضْحَى مَقيلُ) (غابَ عنَّى الرُّشدُ في ** قصديك والرأي الأصيل) ٤ (غلطةً كانت ولطف ** الله ما زال يقيل) ٥ (ما مقام الحر في ار ** ضٍ بها النّاسُ قليلُ) ٦ (بلد فيه عزيزُ الق ** قوم مقهور ذليل) ٧ (لستُ أرجوكَ وقد لا ** حَتْ لعينَيَّ المَحُولُ) ٨ (إنما يرتاد أرض ال ** حِلِ مغرورٌ جَهولُ)

(٥٠٨/١)

البحر : طويل (أينِ غَضَّ دهرٌ من جِماحِيَ ، أو ثَنَى ** عناني أو زلت بأخمصي النعل) (تظَاهرَ قومٌ بالشَّماتِ ؛ جهالةً ** وكم إحْنَةٍ في الّصدرِ أبرزها الجهلُ) (وهل أنا إلا السيف فلل حده ** قراعُ الأعادي ، ثم أرهفَه الصّقلُ)

(٥٠٩/١)

البحر : طويل (توالى إلي السائلون وإنني ** لآنف ألا يدرك السؤل سائلي) (ولكن مستوري كظاهر حالهم ** فما حيلتِي ، والحظُّ حربُ الفضائِل) (ولو بسطت أيدي الحوادث من يدي ** تلقتهم قبل السؤال بنائلي)

(٥١٠/١)

البحر : بسيط تام (علامَ أخضعُ في الدُّنيا لمن رفَعَتْ ** وما بأيِديهمُ رِزْقِي ولا أجَلِي) (ما قَدَّر اللّهُ لا أستطيعُ أدفَعهُ ** وما لهم في سوى المقدور من عمل)

(٥١١/١)

البحر : سريع (إن سرَّ أعدائِيَ أَن عَضَّنِي ** دَهرِي بما أذْهَبَ من مَالِي) (فهمَّتِي بالنّجمِ معقودةٌ ** ما حطها ما حال من حالي) (كالنَّارِ إن نكَّسها قابسٌ ** لم يتنَكَّس نورُها العَالي)

(٥١٢/١)

البحر : بسيط تام (سلوت عن كل حال كنت ذا شغف ** بها ولم أسل في حال عن الكرم) (ما غال دهري وفري في تقلبه ** إلا جعلت الندى ستراً على العدم)

(٥١٣/١)

البحر : طويل (لنَا هَجمةٌ للحقِّ إن نابَ ، والقِرى ** وللجَارِ ما تَنفكَّ نَهباً مقَسَّماً) (إذا هي لم يَعْجَل إلى الضيفِ دَرُّها ** أدرَّ اليماني من عَراقِبها الدِّمَا)

(٥١٤/١)

البحر : رجز تام (لا تُودَعنْ سمَع شكيَّةً ** فالقلبُ أولى بالذي أَجَنَّا) (وكلُّ ما نشكُوه من زمانِنَا ** نزول عنه أو يزول عنا)

(٥١٥/١)

البحر : بسيط تام (ظلمت شعري وليس الظلم من شيمي ** يُطيعُني حينَ أدعُوه ، وأعصِيه) (يَهُمُّ أن يذكرَ القومَ اللئامَ بما ** فيهم فأزجره عنهم وأثنيه) (ولَيس من خُلُقي ثَلبُ الغَنِي ، وإن ** جنى ولا ذكر ذي نقص بما فيه)

(٥١٦/١)

البحر : مجزوء الكامل (لما رأيت صروف ه** ذا الدهر تلعب بالبرايا) (يعلو بها هذا ويه ** بط ذا وقصرهم المنايا) (ورأيتُه مُسترجِعاً ** نَزْرَ المواهب والعطايَا) ٤ (متغاير الأحوال مخ ** لفَ الضرائِبِ والسَّجايَا) ٥ (لا نعمةٌ فيه تدو ** م ولا تدوم به البلايا) ٦ (لم أغْتَبِط فيه بفَائ ** ئدة ولم أخش الرزايا)

(٥١٧/١)

البحر : خفيف تام (في الشواهد والأمثال وما ينسج على هذا المنوالللو صبَرنا على البلاءِ احتِسَاباً ** لرَجونَا عنه جزِيلَ الثَّوابِ) (غير أن اصطبارنا صبر عجز ** واضطرار كذاك صبر الدواب) (فلحَى اللّه أنفُساً ترتضِي الع ** يشَ ، إذا كان فيه ذُلُّ الرِقاب)

(٥١٨/١)

البحر : بسيط تام (حسبي من العيش خير العيش يدركه ** سَوايَ بِي ، وليَ الأوصابُ والنَّصَبُ) (كأَنَّنِي البوُّ تُسْتَمْرَى العجولُ به ** وإنما لسواه الدر والحلب)

(٥١٩/١)

البحر : بسيط تام (بُعداً لمن شَرُّه أعْمَى ، يُصيب ولا ** يرى مكان الأعادي من ذوي النسب) (كالنار تحرق طبعاً ، لا تُميِّزُ بَي ** ن المندل الرطب في الإحراق والحطب)

(٥٢٠/١)

البحر : متقارب تام (ألفتُ الكجاوَةَ بعد النُّفور ، ** وطابَتْ ، وما خلتها لي تطيبُ) (وصرف الزمان كما قد علمت ** تَ أَمَّنَك اللّهُ منهُ ، عجيبُ) (يعيد صديقك وهو العدو ** ويثني بغيضك وهو الحبيب)

(٥٢١/١)

البحر : بسيط تام (أما ترى الماجدَ المفضالَ ترفَعُه ** أيامه وهو بالإحسان مقترب) (طوق القياد كغصن البان يجذبه ** مر النسيم على ضعف فينجذب)

(٥٢٢/١)

البحر : كامل تام (شاهدتُ نملاً قد تجاذَب زهرةً ** ذا قد تَمَلَّكَها ، وهَذا يَسلِبُ) (مثلَ الملوك تجاذَبُوا الدُّنيا ، فَمَا ** حصلت لمغلوب ولا من يغلب)

(٥٢٣/١)

البحر : بسيط تام (يا آلِفَ الهَمِّ ، لا تَقْنَط ، فأيأسُ ما ** تكونُ يأتيكَ لُطفُ اللّهِ بالفَرجِ) (ثق بالذي يَسمعُ النَّجوى ، ويُنجي من ال ** بلوى ويستنقذ الغرقى من اللجج)

(٥٢٤/١)

البحر : كامل تام (ثِقَلي إذا نَادَيتنِي لملُمَّةٍ ** أجْدي من المتسَرِّع الهلبَاجِ) (إنّ الأناةَ من الخيبرِ بما أَتَى ** تُغْنيكَ عن سَيرٍ ، وعن إدلاَجِ) (ما في شرار النار نفع يرتجى ** والجمر فيه فضيلة الإنضاج)

(٥٢٥/١)

البحر : بسيط تام (لولا الذي جرت الأقلام قبل به ** ما نالَ ذو الجهلِ ، دون الحازمِ ، المنَحَا) (لكن للحظ ميزاناً ترفع ذو الن ** قصان في وزنه وانحط من رجحا)

(٥٢٦/١)

البحر : كامل تام (قالُوا : نهته الأربَعون عن الصِّبا ** وأخُو المشيبِ يجورُ ثُمَّتَ يَهتدِي) (كم ضل في ليل الشباب فدله ** وضح المشيب على الطريق الأقصد) (وإذا عددت سني ثم نقصتها ** زَمَنَ الهمومِ

فتلك ساعةُ مَولِدِي)

(٥٢٧/١)

البحر : كامل تام (أصبحتْ في زَمنٍ يَشيبُ لجَوْرِه ** فود الجنين ويهرم المولود) (وإذا شكْونَا اليومَ ، ثُم أتى غَدٌ ** قلنا : ألا يا ليت أمس يعود)

(٥٢٨/١)

البحر : بسيط تام (ودّع أخا العزم مِصراً ، لا لَميسَ ، وخُضْ ** بالسَّابِحات بحارَ المَهْمَهِ البيدِ) (وسِرْ عَن الأرض تَنْبو بالكرامِ ، فقد ** طال انتظار الجنى من يابس العود)

(٥٢٩/١)

البحر : وافر تام (صديقٌ لِي ، تنكَّر بعد وُدٍّ ** وأُمُّ الغَدرِ في الدُّنيا وَلُودُ) (أراهُ مَلالةُ حَسَنِي قبيحاً ** فصدَّ ، وأيسَرُ الغَدرِ الصُّدودُ) (وذم اليوم ما حمدته مني ** تجاربه وأمس به شهيد) ٤ (ولستُ ألومهُ فيما أتَاه ** أساء ، فرابَهُ الفعلُ الحميدُ) ٥ (قد يجد المريض الماء مرا ** بفيه وهو سلسال برود)

(٥٣٠/١)

البحر : بسيط تام (مَضَتْ لِداتي وإخواني ، وأفردَني ** دهرِي ، فعشتُ وحيداً ميِّتا كَمدَا) (وما أرى لي بحسن الصبر بعدهم ** وإن تجلَّدتُ خوفَ الشَّامِتين ، يَدَا) (والقبر أرفق مسكون ونكرهه ** إذ كانَ

يسكُنه الإنسانُ منفَرِدَا)

(٥٣١/١)

البحر : خفيف تام (تنظر العاجز الحظوظ فيستع ** لِي ، وتَعمَى عن حازمٍ محدُودِ) (في اعتلاء الشرار عن راكد الجم ** ر دليل أن العلا بالجدود)

(٥٣٢/١)

البحر : بسيط تام (إن يستروا وجه إحساني بكفرهم ** فالشَّمسُ أدنَى سحابٍ عَنَّ يَسترُهَا) (وإن هم كدروا صفوي بغشهم ** فالعين أدنى القذى فيها يكدرها)

(٥٣٣/١)

البحر : بسيط تام (إن كنتُ في مصرَ مجهولاً ، وقد شُهرت ** فضائلي بين بدو الناس والحضر) (فما على الشمس من عار تعاب به ** إذا اختَفى ضوءُها عن غير ذِي بَصَرِ)

(٥٣٤/١)

البحر : طويل (كفى حزنا أن الحوادث قصرت ** يدي ولساني عن نوال وعن أمر) (فما يخشي الأعداء بأسي وسطوتي ** ولا يرتَجِي الإخوانُ نفعي ولا نَصْرِي) (إذا نابَهُم خطبٌ فكلُّ استِطاعَتِي ** تلهب أنفاس

أحر من الجمر) ٤ (ولا خير في الدنيا لمثلي ولو صفت ** إذا كان لا يرجى لنفع ولا ضر)

(٥٣٥/١)

البحر : سريع (سهل على العارف بالدهر ** ما ناب من مستصعب الأمر) (وكلُّ ما استُعظِمَ من حَادِثٍ ** مسْتَصْغَرٌ في جانبِ الصَّبْرِ)

(٥٣٦/١)

البحر : بسيط تام (أنظر إلى حسن صبر الشمع نظهر لل ** رّائين نُوراً ، وفيه النّارُ تَستعرُ) (كذا الكريم تراه ضاحكاً جذلاً ** وقلبه بدخيل الهمِّ مُنفَطِرُ)

(٥٣٧/١)

البحر : منسرح (اصبر على ما كرهت تحظ بما ** تَهْوَى ، فما جَازِعٌ بمعذُورِ) (إن اصطبار الجنين في ظلم ال ** شاءِ أفضَى به إلى النُّور)

(٥٣٨/١)

البحر : بسيط تام (إني لأعرف من وجه العدو وإن ** أبدى المداجاة ما تخفي ضمائره) (كالخَطِّ يلحَظُه القَارِي ، فُيوصِلُ مع ** ناهُ إلى قَلْبِه في الوقت نَاظِرُهُ)

(٥٣٩/١)

البحر : بسيط تام (اصبر تنل ما ترجيه وتفضل من ** جاراك شأو العلا سبقاً وتبريزا) (فالتِّبْرُ أُحرِقَ بالنيرانِ مُصْطَبِراً ** على لظَاهَا ، إلى أن عادَ إبريزَا)

(٥٤٠/١)

البحر : بسيط تام (اصبر إذا ناب خطب وانتظر فرجاً ** يأتي به الله بعد الريث والياس) (إن اصطبار ابنة العنقود إذ حبست ** في ظلمه القار أداها إلى الكاس)

(٥٤١/١)

البحر : سريع (الضُّرُّ في أيّامِنا هَذِه ** كالليلِ يَغْشَى سائِرَ النَّاسِ) (وكلهم راض وفوق الرضا ** ببُلْغَةِ الطَّاعِمِ والكَاسِي) (ودون ما يرجونه مانع ** يلقى وجوه الناس بالياس)

(٥٤٢/١)

البحر : وافر تام (أراني أستطيل مدى حياتي ** وما في مَفرِقي للشيبِ وَخْطُ) (ولو أسْقَطتُ منه زَمان همِّي ** لقَال الناسُ : هذا الشَّخصُ سقْطُ)

(٥٤٣/١)

البحر : بسيط تام (لا تُخدعَنَّ بأطماعٍ تُزَخْرِفُها ** لك المنى بحديث المين والخدع) (فلو كشفت عن الموتى بأجمعهم ** وجدتَ هُلكَهمُ في الحِرصِ والطَّمَعِ)

(٥٤٤/١)

البحر : كامل تام (ومماذق رجع النداء جوابه ** فإذا عرا خطب فأبعد من دعي) (مثلُ الصَّدَى ، يَخفَى علي مكانُه ** أبداً ويملأ بالإجابة مسمعي)

(٥٤٥/١)

البحر : كامل تام (قوم يموت الناس عندهم ** ضرا وهم منهم على فرق) (كالبَحرِ يهلِّكُ فيه راكبُه ** عَطشاً ، ويخشى الموتَ بالغَرق)

(٥٤٦/١)

البحر : بسيط تام (لنا صديقٌ يغُرُّ الأصدقَاءَ ، وما ** رأيته قط في ود امرئ صدقا) (صديقُه أبداً منه على وَجَلٍ ** كراكب البحر يخشى دهره الغرقا)

(٥٤٧/١)

البحر : بسيط تام (لا تقربن باب سلطان وإن ملأت ** هِبَاتُه غَيرَ مَمنونٍ بها الطُّرُقَا) (فإنَّ أبوابَهُم كالبَحرِ : راكبهُ ** مروع القلب يخشى دهره الغرقا)

(٥٤٨/١)

البحر : بسيط تام (أُسترُ بصبرك ما تُخفيه من كَمَدٍ ** وإن أذاب حشاك الهم والحرق) (كالشَّمعِ يُظهر أنوارَ التُّجمُّلِ ، والدُّ ** مُوعُ منهلَّةٌ ، والجسمُ مُحترَقُ)

(٥٤٩/١)

البحر : منسرح (من رزق الصبر نال بغيته ** ولاحظَتْه السعودُ في الفَلَكِ) (إن اصطبا الزجاج للسبك والن ** يران أدناه من فم الملك)

(٥٥٠/١)

البحر : بسيط تام (أنظر إلى صرف دهري كيف عودني ** بعدَ المشيبِ سِوى عادَاتِيَ الأَولِ) (وفي تغاير صرف الدهر معتبر ** وأي حال على الأيام لم تحل) (قد كنتُ مِسْعرَ حَربٍ ، كلما خَمدَتْ ** أضرمتُها باقتداحِ البيضِ في القُلَلِ) ٤ (همي منازلة الأقران أحسبهم ** فرائسي فهم مني على وجل) ٥ (أمضى على الهول من ليل وأهجم من ** سَيلٍ ، وأقدمُ في الهيجاء من أجَلِ) ٦ (فَصرتُ كالغَادةِ المِكسالِ : مضجَعُها ** على الحشايا وراء السجف والكلل) ٧ (قد كدت أعفن من طول الثواء كما ** يُصدى المهنَّدَ طولُ المكثِ في الخِلَلِ) ٨ (أروح بعد دروع الحرب في حلل ** من الدبيقي فبؤساً لي وللحلل) ٩ (وما الرَّفاهَةُ من رأيِي ولا أرَبي ** ولا التَّنعُّمُ من هَمِّي ولا شُغُلي) ١٠ (ولستُ أهْوى بلوغَ المجد في رَفَةٍ

** ولا العلا دون حطم البيض والأسل)

(٥٥١/١)

البحر : طويل (إذا ما عَرا خطبٌ من الدَّهرِ فاصطَبرْ ** فإنّ اللَّيالي بالخطوبِ حَوامِلُ) (فكلُّ الذي يأتِي بِه الدّهرُ زائِلٌ ** سَريعا ، فلا تَجزَع لما هو زَائلُ)

(٥٥٢/١)

البحر : خفيف تام (كُلُّ شيءٍ تراهُ في هَذه الدن ** يا خيال إذا انتبهت يزول) (ما يدوم النعيم فيها ولا البؤ ** س متاع الدنيا متاع قليل) (والذي يَصرِفُ الهمومَ إذا ما ** ضقتَ ذَرعاً بهنّ صبرٌ جميلُ)

(٥٥٣/١)

البحر : بسيط تام (إنِّي وثِقتُ بأمرٍ غرَّنِي أَمَلِي ** فيه ، وقد قِيل : كم من واثِقٍ خَجِلِ) (عادت إلي الأماني منه آيسةً ** فيا حياء المنى من خيبة الأمل)

(٥٥٤/١)

البحر : كامل تام (لا در درك من رجاء كاذب ** يغترنا بورود لامع آل) (أبداً يُسَوِّقُنَا بنُصرة خاذِلٍ ** ووفاءِ خَوَّانٍ ، وعَطفَة قَالِ) (ونرى سبيل الرشد لكن مالنا ** عزم مع الأهواء والآمال)

(٥٥٥/١)

البحر : كامل تام (لا تعتبن من مل إن عتابه ** كثقاف معوج الظلال المائل) (يَلقَى العِتابَ بسمعِ لاهٍ صادِفٍ ** ويرى الخضوع بطرف ساه غافل) (فإذا أقمت دليل قبح فعاله ** دفعَ العيانَ بحُجة المتجَاهلِ)

(٥٥٦/١)

البحر : بسيط تام (لا يؤسفنك ما غال الزمان فما ** يَرضى بما غَال : من وفَرٍ ومِن مَالِ) (وإنما هو بالتدريج ينقلنا ** نَقلَ المُخادِعِ من حَالٍ إلى حَالِ) (وليس يرضى بما دون النفوس وما ** تفدى إذا غالها حاشاك بالغالي)

(٥٥٧/١)

البحر : مجزوء الكامل (يا جاعل الأشغال عذ ** راً في مُدافَعَتِي ومَطْلي) (شغلي إليك إذا اشتغل ** تَ ، فإذ فرغتَ فأنتَ مثِلي)

(٥٥٨/١)

البحر : طويل (إلى كم أجوبُ الأرضَ مالِي مُعَرَّسٌ ** ولا لمسِيري في البلادِ قُفُولُ) (كأَنِّيَ في الدُّنيا قَذَاةٌ بِمقْلَةٍ ** تَردَّدُ في أرجائها ، وتَجولُ) (أشيم بها برق الحيا وهو خلب ** وأرتاد أرض الروض وهي محول) ٤ (وما مِن تكاليفِ الحياةِ وبُؤسِها ** خَلاصٌ بغير الموت ، وهو مَهُولُ)

(٥٥٩/١)

البحر : سريع (زهدني في العقل أني أرى ** عناية الأيام بالجهل) (والدهر كالميزان : ذو الفضل ين ** حط وذو النقصان يستعلي)

(٥٦٠/١)

البحر : كامل تام (رَفْعُ الحظُوظِ لمن أَصَبْنَ ، وحطُّ مَن ** أخْطأْنَه ، فيه يَحارُ العَاقِلُ) (يعطى الغبي ويحرم الندب الفتى ** كالديك توج والبزاة عواطل)

(٥٦١/١)

البحر : خفيف تام (لِيَ مَولًى صَحِبتُه مُذهَبَ العُم ** ر فلم يرع حرمتي وذمامي) (ظَّنِي ظِلَّهُ أَصاحِبهُ الده ** ر على غير نائل واحترام) (فافتَرقْنَا كأنّه كان طَيفاً ** وكأنيِّ رأيتهُ في المَنَام)

(٥٦٢/١)

البحر : منسرح (لو كانَ رزقُ الفتَى بقوَّتِهِ ** نازلت ضاري الأسود في الأجم) (لكنه عن مشيئة سبقت ** في الخَلْقِ تَجرِي فيهم على القِسَمِ)

(٥٦٣/١)

البحر : طويل (لحَى اللّهُ أرضاً يرشُفُ المرءُ رِزْقَه ** بها مُكرَهاً رشْفَ الذُّعَافِ من السَّمِّ) (تُشَيِّبُ حبات القلوبِ بجَورِهَا ** وتُهرم إنسانَ العيُون من الهَمِّ)

(٥٦٤/١)

البحر : كامل تام (لا تأسفن لذاهب أو فائت ** يُرجَى ، ولا تُتْبِعه زفرةَ نَادِم) (واصبر على الحدثان صبر مسلم ** مُتيقِّنٍ أنْ ليسَ منه بسَالِم) (فغضارة الدنيا كظل زائل ** والعيشُ فِيها مِثلُ حُلِم النّائِم) ٤ (والدّهرُ يَمنحُ ، ثم يَمنعُ نزرَ ما ** أعطى ، ويَبخلُ بالسُّرورِ الدّائِم) ٥ (والناسُ من لم يَصْطبِر لِمصَابِهِ ** صبر الرضا صبر اصطبار الراغم)

(٥٦٥/١)

البحر : مجزوء الكامل (قل للرَّجاءِ : إليكَ ، قَد ** أتعبتني بعد الكرام) (قد عم داء البخل ح ** ى شاعَ في كلِّ الأَنامِ) (فأكفهم بالبخل مق ** فلة على سحت الحطام) ٤ (فإلاَم ترتادُ المَحُو ** لَ ، وتَرتَجي ريّ الجَهام)

(٥٦٦/١)

البحر : مجزوء الرمل (يا أخي الشاكي لما أش ** وهُ والحَاملَ هَمِّي) (ونسيب الود لا نس ** بة آباء وعم) (ظلمتني دولة العد ** ل فمن يكشف ظلمي) ٤ (ومتى يحكم لي بال ** عدل والحاكم خصمي)

(٥٦٧/١)

البحر : كامل تام (لا تطلعن لسان شكوى بائح ** ضجراً على سر الفؤاد الكاتم) (واعلم بأن جميع ما فيه بنو الد ** نيا يزولُ زوالَ حُلِم النّائِم)

(٥٦٨/١)

البحر : خفيف تام (اصطبِر للزَّمانِ إن حافَ حِينَا ** أو تلقاك بالمخاوف حينا) (إنّ صبرَ الكليمِ وهو طَريدُ ال ** خوف أفضى به إلى طورسينا)

(٥٦٩/١)

البحر : مجزوء الكامل (من مل فاهجره فقد ** أبدى لك اليأس المبينا) (أعيا شماس أخي التلو ** ن والملال الرائضينا) (لن يرجعَ الفَخَّارُ بع ** د تلافه بالكسر طينا)

(٥٧٠/١)

البحر : بسيط تام (يا شاربَ الخمرِ بعدَ النُّسكِ والدّينِ ** وبعد ما تاب عما راب مذ حين) (أفسدت دينك والسبعون أفسدت ال ** دنيا فلست بذي دنيا ولا دين) (وإنّما أنتَ فخّار تكسَّر ، لاَ ** يُرجى لنفعٍ ، ولا يُعتدُّ في الطِّينِ)

(٥٧١/١)

البحر : بسيط تام (كم تقصِدُ الماجِدِينَ الفاضِلِين ، وكم ** تُعلِّمُ الكرماءَ البُخلَ يا زَمنُ) (إذا توالت عليهم نائباتك واج ** تاحت فواضل ما يولونه المحن) (فكيف بالجود والأحداث تسلب ما ** يولى به العرف أو تسدى به المنن) ٤ (شُغْلُ الزّمان بأهلِ النقصِ يرفعهُم ** حتى يثمر للوراث ما خزنوا) ٥ (ألهاهُ عن كُرماءِ النَّاسِ ، فهو عَلَى ** ذوي المكارم والأفضال مضطغن)

(٥٧٢/١)

البحر : كامل تام (لا تَخْضَعَنْ رَغَباً ولا رَهَباً ، فما ** مرجو والمخشي إلا الله) (ما قد قضاه الله مالك من يد ** بدفاعه وسواه لا تخشاه)

(٥٧٣/١)

البحر : خفيف تام (نِلتُ في مصرَ كلَّ ما يرتجِى الآ ** مل من رفعة ومال وجاه) (فاستردَّتْ ما خوَّلَتْني ، وما أسر ** رع نقص الأمور عند التناهي) (كنتُ فيهَا كأَنَّني في مَنامٍ ** زالَ منه ما سرَّ عند انْتبَاهي)

(٥٧٤/١)

البحر : طويل (وشائمة برقاً بفودي راعها ** وما كل برق لاح يؤذن بالخصب) (رأَت شَعَراتٍ أخلقت بعد جِدَّةٍ ** ونفساً سلت بعد الغراية في الحب) (فقالت نهاك الشيب عن مرح الصبا ** وردَّاك بعد الجَونِ دهرُك بالعَصْبِ) ٤ (فقلت : نعم أصبحت طوع عواذلي ** وأصبحتُ لا أصبُو للهوٍ ولا أُصبي) ٥ (ولا عجبٌ : لَيلٌ تبلَّج فجرُه ** وحلم رمى شيطان جهلي بالشهب) ٦ (وهمٌّ وَرى بين الجوانح زَنْدهُ ** أضَاءَ له في مَفرِقي لامعُ اللَّهْبِ)

(٥٧٥/١)

البحر : بسيط تام (أما ترى الشّيبَ قد ردَّاك بعد دُجَى ** فوديك واهاً لذاك الليل بالعصب) (وأسمعْتك الليالي في مواعِظها ** أن ابن سبعين من ورد على قرب) (أعرضْتُ عن صَبَواتٍ كنتُ ذا شَغفٍ ** بها وجانبت ما يدني من الريب) ٤ (وسرتُ طوعَ النُّهى ، تُرضَى أنَاتِيَ في ** سيري ومري في شدي وفي خببي)

(٥٧٦/١)

البحر : كامل تام (لو كان صد مغاضباً ومعاتبا ** أعتبته ووضعت خدي تائبا) (لكن رأى تلك النضارة قد ذوت ** لما غدا ماء الشبيبة ناضبا) (وتعاقُبُ الأيَّامِ أعقَب لِمَّتي ** من حالِكٍ جَثْلٍ شَكيراً شَايِبَا) ٤ (ورأى النُّهى بعد الغَوايةِ صَاحبي ** فثنى العنان يريغ غيري صاحبا) ٥ (وأبيه ما ظلم المشيب وإنه ** أملي فقلت : عساه عني راغبا) ٦ (أنا كالدُجَى ، لما انتهَى نشرت لَه ** أيدِي الصّباحِ من الضّياءِ ذوائبا) ٧ (خمسون من عمري مضت لم أتعظ ** فيها كأني كنت عنها غائبا) ٨ (لم أنتفع بتجاربي فيها على ** أني لقيت من الزمان عجائبا) ٩ (وأتت علي بمصر عشر بعدها ** كانت عظاةً كلها وتَجارِبَا) ١٠ (شاهدتُ من لَعِبِ الزمانِ بأهلِه ** وتَقلُّبِ الدّنيا الرقُوبِ عَجائِبَا)

(٥٧٧/١)

البحر : بسيط تام (صحَا ، وللجهلِ أوقاتٌ وميقاتُ ** وللغَوايات والأهواءِ غاياتُ) (رأى المشيب كبيض الهند لامعةً ** لها عَلَى فَوده الغربيبِ إصلاتُ) (فراجع الحلم وانجابت غوايته ** وفي النُّهى للهوى المُرْدى نِهاياتُ) ٤ (والشيب شهب رمت شيطان شرته ** فأقصَدَتْه ، وكم تَنجو الرَّميّاتُ) ٥ (للّه دَرُّ الصِّبا ، لو دَام رونَقُه ** فما كأوقاته في العمر أوقات) ٦ (ولا رَعى الشيّبَ من زَوْرٍ إذا نزل المَ ** مثوى

نأت وسرت عنه المسرات) ٧ (طَوالعُ الشَّيبِ إن رَاقتك واضحةً ** طلائعٌ قدَّمتهنّ المنِّياتُ)

(٥٧٨/١)

البحر : كامل تام (مالي رأيتُ الثَّلجَ عممَّ شيبُهُ ** قُلَلَ الرُّبا ، فزَهت بحسن نَبَاتِها) (رَاق العيونَ ، وشَيبُ فودى رَاعَها ** حتى كان الشيب وخز قذاتها)

(٥٧٩/١)

البحر : بسيط تام (دعْ ما نَهى الشّيبُ والسبعونَ عنه ، فَتِر ** باك الصبا والشباب الغض قد درجا) (واعتضت من فتك أخذان الصبا ورعاً ** ومن جَهَالةِ أيامِ الشَبابِ حجا) (عُذرتَ ، إذ جُرتَ في ليلِ الشبابِ ، فَهَلْ ** عذر وشيبك قد أذكى لك السرجا) ٤ (وما أساءت بك الأيام إذ جعلت ** فوديك درا وكانا قبله سبجا)

(٥٨٠/١)

البحر : طويل (أرى شعرات ينتبذن كأنها ** على الماء صدع في الزجاجة بادي) (وعَهدي بها فيما مَضَى ، وكأنَّها ** على الفِضَّةِ البيضاءِ نقشُ سَوَاد)

(٥٨١/١)

البحر : طويل (إذا ما جلا الليل النهار بنوره ** تعقبه ليل أحم ركود) (فما لي أرى لَيلَ الشبابِ إذا جَلا ** وجاء نهار الشيب ليس يعود)

(٥٨٢/١)

البحر : كامل تام (نَظَرَتْ بياضَ مفارقي ، فاسترجَعتْ ** أسفاً وقالت : أين ذاك الأسود) (قلت : اضمحل فأطرقت وتنفست ** نفساً تصعده حشاً تتوقد) (قالت : فَهَلْ من مَوعِدٍ للقائِنا ** فأرى نذير البين قلت : الموعد)

(٥٨٣/١)

البحر : متقارب تام (يقولون : جارَ عليك المشيبُ ** ومن ذا يجير إذا الشيب جارا) (وما كنتُ مغتبطاً بالشَّباب ** وهل كان إلا رداءً مُعارَا) (ولكنَّني ساءَني فَقدُه ** فواهاً له ، أيَّ همٍّ أثَارَا) ٤ (وما ساءني أن أحال الزمان ** ليلي نهاراً وجهلي وقارا) ٥ (ولكن يقولون : عصر الشباب ** يكونُ لكلِّ سرورٍ قَرارَا) ٦ (وما زلتُ مُنذ تردّيتُهُ ** كخابط ليل أعاني العثارا) ٧ (أكابد دهراً يشيب الوليد ** وهما يَشُبُّ بأحشايَ نَارَا) ٨ (فوجْدىَ أنِّيَ فارقتُه ** ولم أَبْلُ ما يزعمون اختِبارَا)

(٥٨٤/١)

البحر : طويل (تصاممت عن لوم العذول كأنما ** رمى الوجد يوم البين سمعي بالوقر) (وقد كنت معذوراً بآنفة الصبا ** فهَل ليَ بعد الشَّيبِ في الجهلِ مِن عُذرِ) (وغيرُ ملومٍ مدلجٌ ضلَّ ، إنما ** يلام إذا ما ضل في وضح الفجر)

(٥٨٥/١)

البحر : بسيط تام (رأيت ما تلفظ الموسى فآسفني ** إذ عاد حالكه كالثلج منثورا) (فقلتُ إذ رابَنِي تغييرُ صِبْغتِه : ** سبحانَ من ردَّ ذاك النَّدَّ كافُورَا)

(٥٨٦/١)

البحر : بسيط تام (إذا تقوّسَ ظهرُ المرءِ من كِبَرٍ ** فعاد كالقوسِ يمشي ، والعصَا الوترُ) (فالموتُ أروحُ آتٍ يستريحُ بِه ** والعيشُ فيه له التَّعذيبُ والضَّررُ)

(٥٨٧/١)

البحر : طويل (إذا عَاد ظهرُ المرءِ كالقَوسِ ، والعصَا ** له حينَ يمشي ، وهي تقدُمهُ ، وَتَرْ) (ومل تكاليف الحياة وطولها ** وأضعَفَهُ من بعد قُوَّتِه الكِبَرْ) (فإن له في الموت أعظم راحة ** وأمْناً من الموتِ الذي كان يُنتظَرْ)

(٥٨٨/١)

البحر : كامل تام (لِدَتِي وإخوانُ الشَّبابِ مضَوْالِدَتِي وإخوانُ الشَّبابِ مضَوْا ** قَبلي ، وكَم من بعدهم أبْقَى) (كنا كأفراس الرهان جروا ** في غَايةٍ ، فتقدَّمُوا سَبْقَا) (وهم إذا بلغوا المدى وقفوا ** حتى تضم الحلبة الخلقا)

(٥٨٩/١)

البحر : كامل تام (ثَلُجَ النّباتُ فراق لونُ مشِيبه ** فعلام لون الشيب ليس يروق) (ما ذَاك إلاَّ أنّ ذَا داعٍ إلى ** طيبِ السّرورِ ، وذاك عنه يَعُوقُ) (وإذا أخُو الشَّيبِ استَجاب للذَّةٍ ** ومسَّرةٍ ، فسرورهُ مسروقُ)

(٥٩٠/١)

البحر : كامل تام (لم تترك السبعون في إقبالها ** مِنِّى سوى مالاَ عليه معوَّل) (حَتّى إذا ما عامُها عَنِّي انقضَى ** ووطِئتُ فِي العامِ الذي يُستقبَلُ) (حطمت قواي وأوهنت من نهضتي ** وكذا بمن طلب السلامة تفعل) ٤ (كم قد شهدت من الحروب فليتني ** في بعضها من قبل نكسي أقتل) ٥ (والقتل أحسن بالفتى من قبل أن ** يَبلَى ، ويُفْنِيَه الزّمانُ ، وأجملُ) ٦ (وأبيكَ ما أجحمت عن خَوضِ الرَّدى ** في الحرَبِ ، يَشهدُ لِي بذاك المُنْصُلُ) ٧ (وإذا قضاءُ اللّهِ أخَّرني إلى ** أجَلِي المؤقتِ لِي فماذا أَعْملُ)

(٥٩١/١)

البحر : كامل تام (وضح الصباح لناظر المتأمل ** فإلامَ تُوضِع في الطريقِ المَجْهلِ) (أَو ما نَهتكَ السنُّ عن مَرَح الصِّبا ** والخوض في غي الزمان الأول) (نزه بياض الشيب عن دنس الهوى ** فقد ارتديت الدر غير مفصل) ٤ (واعف العذول عن الملام فلومه ** غير الملم بسمع من لم يجهل)

(٥٩٢/١)

البحر : وافر تام (نَضَا صِبغُ الشَّبابِ ، فلستُ أدري ** لِصبغٍ حالَ ، أم تغييرِ حَالِ) (وما أبيض الغراب الجون إلا ** لينْعَبَ بانتقالٍ وارتحالِ)

(٥٩٣/١)

البحر : رجز تام (إن ضعفت عن حمل ثقلي رجلي ** ورَابَني عِثارُها في السَّهل) (أَمشي كما يمشي الوَجِي في الوَحْلِ ** مشي الأسير مثقلاً بالكبل) (فللعصا عندي عذ المبلي ** ان عَجزتْ ، أو ضعُفت عن حَمْلي)

(٥٩٤/١)

البحر : كامل تام (قالت وأحزنها بياض مفارقي ** ماذَا ؟ فقلتُ : تريكةُ الأيَّام) (فبكت وقالت : هل لها من وارد ** أو رائد يوماً ؟ فقلت : حمامي)

(٥٩٥/١)

البحر : كامل تام (أُنظرِ إلى لَعِبِ الزمانِ بأهلِه ** فكأنهم وكأنه أحلام) (قد كانَ كَفِّي مألفاً لمهنَّدٍ ** تعرى القلوب له وتفرى الهام) (ولأسمْرٍ لدْنِ الكعوبِ ، وِجارُه ** حيث استمر الفكر والأوهام) ٤ (تتزايل الأبطال عني مثلما ** نفرت من الأسد الهصور نعام) ٥ (فرجعت أحمل بعد سبعين العصا ** فاعجب لما تأتي به الأيام) ٦ (وإذا الحمام أبى معاجلة الفتى ** فحياتُه ، لا تُكْذَبنَّ ، حمامُ)

(٥٩٦/١)

البحر : مجزوء الكامل (من مبلغ عني فلا ** نَ الدّين ، والأنباءُ تَنْمي) (أنِّي هجرتُك لا كظنِّكَ ** طائعاً لكن برغمي) (أوهَتْ خطوبُ الدهرِ من ** هِمَمِي ، وفلَّت حدّ عَزمي) ٤ (ورمتنيَ الأيامُ عن ** قوسي ، فأردتني بَسهمِي) ٥ (وغدَا الذين بهم أُس ** لي الهم حين يلم همي)

(٥٩٧/١)

البحر : وافر تام (أفكر في فرية ما تلاقي ** من الدنيا فتغشاني الهموم) (وتصعد زفرتي أسفاً لعلمي ** بما يلقى من البؤس اليتيم) (وقد أودعتها رباً كريماً ** وما يَنْسَى وديعتَه الكريمُ)

(٥٩٨/١)

البحر : بسيط تام (لما تخطَّتنِيَ السّبعونَ مُعرِضةً ** وساورَ الضّعفُ بعد الأَيْدِ أركاني) (وأدخلت كان في شكري وفي صفتي ** واسترجَع الدّهرُ ما قد كان أعطَانِي) (رزقت فروة والسبعون تخبرها ** أن سوف تَيْتَمُ عن قُربٍ ، وتَنْعانِي) ٤ (وهي الضعيفة ما تنفك كاسفةً ** ذليلةً تمتري دمعي وأحزاني) ٥ (ما كان ، عمَّا ستلقاهُ وعن جَزعي ** لما ستلقَاه ، أغنَاها وأغْنَانِي)

(٥٩٩/١)

البحر : رمل تام (حَمَلتْ ثِقليَ في السَّهلِ العَصَا ** ونبت بي حين حاولت الحزونا) (وإذا رجليَ خانَتْني ، فَلا ** لومَ عندي للعَصا في أن تَخونَا)

(٦٠٠/١)

البحر : سريع (نكست في الخلق وحطتني الس ** بعون لما أن علت سني) (وغيرت خطي فأضحى كما ** ترى وكم قد غيرت مني) (والموت فيه راحة من أذى الد ** نيا ، فما أغفَلَه عَنِّي)

(٦٠١/١)

البحر : رمل تام (نظرت مبيض فودي فبكت ** ثم قالت : ما الذي بعدي عراه) (قُلتُ : هَذي صِبغةُ الله ، وَمَن ** يصبغ الأسود مبيضا سواه)

(٦٠٢/١)

البحر : كامل تام (حمَّلتُ ثِقْلِيَ بعد ما شِبتُ العَصا ** فَتَحمَّلْته تَحمَّلَ الْمُتَكَارِهِ) (ومشت به مشي الحسير بوقره ** لا يستقل مقيداً بعثاره) (ما دَها ثِقْلِي ، ولكن ثِقلُ مَا ** أبقى الشباب علي من أوزاره) ٤ (ورجايَ معقودٌ بمن أعطَى أخَا الس ** بعينَ عُهدةَ عتقه من نَاره)

(٦٠٣/١)

البحر : بسيط تام (يا رب حسن رجائي فيك حسن لي ** تضييعَ وقتيَ في لهوٍ وفي لعِب) (وأنتَ قلتَ لمن أضحى على ثِقَةٍ ** بحسن عفوك : إني عند ظنك بي)

(٦٠٤/١)

البحر : بسيط تام (يا غافلين عن الأمر الذي خلقوا ** له ، أَفيقُوا ، فللنُّوَّام هَبَّاتُ) (ماذا السكون إلى دنيا حوادثها ** لهَا على الخلقِ غَدْواتٌ وعَدْوَاتُ) (كيف البقاءُ بدارٍ للفناءِ بها ** على الخلائق كرات وغارات) ٤ (وأنت يا أيها المغرور مالك في الد ** نيَا من الناسِ غيرَ البعدِ مَنْجَاةُ) ٥ (يسرك البشر منهم حين تبصرهم ** ولو خبرت لساءتك الطويات) ٦ (فاقطعِ حبالك من كلِ الأنامِ ، فهمْ ** في كلِ حالاتِ مَنْ دانَوْا حِبالاتُ) ٧ (واحذَرْ من النّاسِ ، إنّي قد خَبَرْتُهُمُ ** ولا يغرنك خب فيه إخبات) ٨ (لا تَرْجُهُم في مُلِمَّاتِ الزّمانِ ؛ فما ** تُلِمُّ إلاّ مِنَ النّاسِ المُلِمَّاتُ) ٩ (وكلّهمْ ، وهمُ الأحياءُ ، إن بُعِثُوا ** على الحياء وفعل الخي أموات) ١٠ (وقد سمِعْنا بأنَّ الأرضَ كانَ بهَا ** ناس كرام ولكن قيل : قد ماتوا)

(٦٠٥/١)

١(ولست أدري صحيحاً ما تضمنت ال **كُتْبُ القديمةُ أمْ فيهَا ضَمَاناتُ)(وأغلبُ الظّنِّ أنَّ القومَ قد جَمَعُوا ** للباخلين حديث البهت : أي هاتوا)(لو كانَ ما جَمُعوا يَبْقَى لَهُمْ لَقَضَتْ ** عليهم بالمواساة المروءات)٤ (فكيفَ ، وهيَ عَوَارٍ تُسْتَرَدُّ ، وأَفْ ** ياء تنقلها في الناس دودت)

(٦٠٦/١)

البحر : بسيط تام (لا تَرْتَجِ الخلقَ ؛ فالأبوابُ مُرْتَجَةٌ ** دون الحطام وباب الله مفتوح) (والرّزقُ لو كان في أيدي الأنامِ أَبَوْا ** أَنْ يشرَبَ الماَء مِنْ طُوفانِه نو) (لكنه في يدي من فضله أبداً ** للطائعينَ وللعاصينَ مَمْنُوحُ)

(٦٠٧/١)

البحر : بسيط تام (مُذْ بصَّرَتْنِي تَجاريبي ، ونَبَّهَنِي ** خبري بدهري فقدت العيشة الرغدا) (كأنَّنِي كنتُ في حُلْمٍ ، فأيقظَني ** خَوْفِي ، وآلَى على جفنيَّ لا رَقَدَا)

(٦٠٨/١)

البحر : طويل (عجزتُ عن الدنيَا ، فما ليَ من يدٍ ** بها ولي الأيد المساعد واليد) (ولكنني لم أسل عنها فأرعوي ** ولا نلت منها ما أود وأقصد) (شقيت بما أحرزته من فضائل ** بأيسرها يحظى الشقي ويسعد) ٤ (وفي النّفسِ ، إن نَاجَيْتُها باطّراحِها ** وبالزُّهدِ فِيها ، فترةٌ وتردُّدُ) ٥ (فيا رب ألهمها الرشاد بتركها ** فإنك تهدي من تشاء وترشد)

(٦٠٩/١)

البحر : طويل (نزلَنا بِه ، حتَّى إذَا يوْمُنا انقضَى ** رحلنا على العِيس النّجائِب والجُرْدِ) (نؤم بها البيت العتيق ونبتغي ** من النّارِ عتقاً جاءَ في سابِق الوعدِ) (فيا مَنْ قصدْنَا بيته ونبيَّه ** بك العوذ يا مولاي من خيبة القصد)

(٦١٠/١)

البحر : رجز تام (أما رأوْا تقلُّبَ الدنيا بِنَا ** وفتكَها بمَنْ إليهَا أَخْلَدَا) (كم نَسَفَتْ أيدِي الخطوب جَبَلاً ** وصيَّرَتْ لُجَّةَ بَحْرٍ ثَمَدَا) (وكم أعادت ذا ثراء معدماً ** وذا قبيل وعديد مفردا) ٤ (عَلِمْتُ مَا لم يَعْلَمُوا ، ونَظرَتْ ** عيناي دهري مصدراً وموردا) ٥ (فما رأيتُ غيرَ ظلِّ زائلٍ ** كلٌّ يَمُدُّ نَحْوَهُ ، جَهْلاً ، يَدَا)

(٦١١/١)

البحر : سريع (مثوبة الفاقد عن فقده ** بِصَبْره أَنْفَعُ من وَجْده) (يبكيه من حزن عليه فهل ** يطمع في التخليد من بعده) (ما حيلة النّاسِ ؟ ! وهلْ من يدٍ ** لهمْ بدفعِ الموتِ أو صَدِّهِ) ٤ (وروده لا بد منه فلم ** تنكر ما لا بد من ورده) ٥ (سِهامُه لم يَستطِعْ ردَّهَا ** داود بالمحكم من سرده) ٦ (ولا سليمان ابنه ردها ** بمُلْكِه والحشدِ من جُنْده) ٧ (عدل تساوى الخلق فيه فما ** يُمَيّزُ المالكُ عن عبدِهِ) ٨ (كلٌّ لهُ حَدٌّ ، إذا ما انتهَى ** إليه وافاه على حده) ٩ (تجمعنا الأرض فكل امرئ ** في لحده كالطفل في مهده) ٠ (أما ترى ورادنا عرسوا ** بمنزل دان على بعده)

(٦١٢/١)

---

١ (تبوءوا الأرض ولم يخبروا ** عن حر مثواهم ولا برده)(لِحَادِثٍ أسكتَهم أمسكُوا ** عن ابتداء القول أو رده)(لو نطقوا قالوا : التقى خير ما ** تزوَّدَ المرءُ إلى لَحْدِهِ) ٤ (فارجِعْ إلى الله وثقْ بالذِي ** وافاك في الصادق من وعده) ٥ (للصّابرينَ الأجرُ ، والأمنُ مِنْ ** عَذابِهِ ، والفوزُ في خُلْدِه)

(٦١٣/١)

البحر : بسيط تام (تباركَ اسمُكَ ، كم من يةٍ شهِدَتْ ** بأنّكَ الواحدُ المستعلىُ الصَّمَدُ) (ما يصبغ الأسودَ الغربيب غيرُك مُبْ ** يضاً ولا يتعاطى صبغه أحد)

(٦١٤/١)

البحر : مجزوء الكامل (احذر من الدنيا ولا ** تغتر بالعمر القصير) (وانظُرْ إلى ثَارِ مَنْ ** صرعته منا بالغرور) (عَمَرُوا ، وشادُوا ما ترا ** هُ : من المنازِل والقصورِ) ٤ (وتحولوا من بعد سك ** نَاها إلى سُكْنَى القبور)

(٦١٥/١)

البحر : مجزوء الكامل (لا تغتبط بسرور دن ** يا ، ما يدومُ بها سُرُورُ) (وكذاكَ لا تَجْزَع لِحا ** دثة تضيق بها الصدور) (فجميع ما فيه الأنا ** م أليس آخره القبور)

(٦١٦/١)

البحر : طويل (أرى العين تستحلي الكرى وأمامها ** كَرىً ليس تَقضِيه إلى داعِي الحشْرِ) (وليس ينامُ الخائفون ، فمالَهَا ** تَنَامُ على عُظْمِ المخافةِ والذُّعْرِ)

(٦١٧/١)

البحر : كامل تام (دنياي ناشزة فإن فارقتها ** طوعاً ، وإلا فارقَتْنِي كارِهَا) (إنا لننكر سوء عاقبة الورى ** فيها ، ونَهْوَاها على إنكارها) (كلٌّ بها كَلِفٌ ، ومن يزهدْ يكنْ ** في زهده متكلفاً متكارها) ٤ (أذكرت نفسي مصرع الآباء من ** قَبْلِي ، فَمَا أَصْغَتْ إلى إذْكَارها) ٥ (وعجبت منها كيف لم يجر الذي ** خلقت له يوماً على أفكارها) ٦ (والموت إن لم يأت في إمسائها ** وافى مع الإصباح في إبكارها) ٧ (وأمامها السفر البعيد وقطعه ** بِالبِرِّ ، لا بِقُرومِها وبِكَارِها) ٨ (والدّهرُ يَطْرُقُ بالخطوبِ ، وما لَنَا ** بعوانها أيد ولا أبكارها) ٩ (والتُّربُ أوكارُ الأنامِ ، وكلُّنَا ** كالطير رائحةً إلى أوكارها)

(٦١٨/١)

البحر : طويل (لك الحمد يا مولاي كم لك منةً ** عليَّ ، وفضلاً لا يقومُ به شُكْرِي) (نزلت بهذا المسجِد العامَ قافلاً ** من الغَزْوِ ، موفورَ النّصيب من الأجرِ) (ومنه رحلتُ العِيسَ في عاميَ الّذِي ** مضَى نحوَ بيت الله ذي الرّكن والحِجْر) ٤ (فأدّيتُ مفروضِي ، وأسقطتُ ثِقْلَ ما ** تحملت من وزر السنين على ظهري)

(٦١٩/١)

البحر : مجزوء الرمل (أيها الظالم مهلاً ** أنتَ بالحاكمِ غرُّ) (كل ما استعذبت من جو ** جَوْرك تعذيبٌ وجَمْرُ) (ليس يلقى دعوة المظ ** لومِ دونَ الله سِتْرُ) ٤ (فخف الله فما يخ ** فى عَلَيْه منهُ سرُّ) ٥ (يجمع الظالم والمظ ** لومَ بعد الموتِ حَشْرُ) ٦ (حيث لا يمنع سل ** نٌ ، ولا يُسْمَعُ عُذْرُ) ٧ (أَوَ مَا ينهاكَ عن ظُل ** مك موت ثم قبر) ٨ (بعض ما فيه من ال ** هوالِ فيه لكَ زَجْرُ)

(٦٢٠/١)

البحر : بسيط تام (النّاسُ كالطَّيرِ ، والدُّنيا شِباكُهُمُ ** وهم بها بين ركاض ومختبط) (والموت قناصهم يأتي على مهل ** لهلكهم بين مذبوح ومعتبط) (وقد شغلنا بدنيانا وزخرفها ** فالخلق ما بين محزون ومغتبط) ٤ (هذا يسر بحال لا تدوم وذا ** يبكي على الفوت من دنياه والفرط) ٥ (وليس يسوى الذي نال الملوك من الد ** نيا ، فدَعْ غَيرَهُم ، كفّاً من العَبَط)

(٦٢١/١)

البحر : رجز تام (ما زلتُ في غِبطِةِ عيشِي عالِماً ** أن سيزول بالهموم ما غبط) (وأن صرف الدهر يأتي بالذي ** ساء اعتماداً ، وبما سرَّ غَلَطْ) (بينا الفتَى تعلُو به جُدودُه ** إذ أسلمته للرزايا فهبط) ٤ (حتى يرق حاسد لحاله ** من بعد ما نَافَس فيها ، وغَبَطْ)

(٦٢٢/١)

البحر : سريع (من مبلغ المعتر والقانع ** وابنِ السَّبِيل النّازحِ النَّازِعِ) (أن الندى قد مات فاستعصموا ** باليأس من دان ومن شاسع) (لا يبذلن ذو فاقة وجهه ** لذي ثراء باخل باخع) ٤ (ما يظفَرُ الرَّاجِي ندَى كَفِّه ** بغير ذل الخاشع الخاضع) ٥ (هل ينفع الظامي إذا ما طما ** أُجَاجُ بحرٍ ليسَ بالنَّاقِعِ) ٦ (لله درُّ اليأسِ من نَاصحٍ ** ليس بغرار ولا خادع) ٧ (ولا سقى الأطماع صوب الحيا ** فإنها مهلكة الطامع) ٨ (لا ترجُوَنْ خَلقاً ، فكلُّ الورَى ** يقبض كف المانع الجامع) ٩ (وما حوَتْ أيديهِمُ فَهو في ** مثل لهاة الأسد الجائع)٠ (قد سمعوا بالجود لكنه ** لبخلهم ما لذ للسامع)

(٦٢٣/١)

١(وكلهم إن أنت كشفتهم ** مثلُ سرابِ القيعَة اللاَّمِعِ)(فدعهم واطلب من الله ما ** ضنوا به من فضله الواسع)(فما لما يقطع من واصل ** ولا لِمَا يُوُصِلُ من قَاطِعِ)٤ (قد قسم الأرزاق بين الورى ** في متعب ساع وفي وداع)٥ (كلهم يأتيه من رزقه ** كفاية لو كان بالقانع)٦ (لكنَّهُم من حِرصِهم قد عَمُوا ** عن الطَّريق المْهَيعِ الشَّارِعِ)٧ (لو أيقَنُوا أنّ لهم رازقاً ** ليس لما يُعطيه من مَانِعِ)٨ (ولا لما يرفَعُ من خافِضٍ ** ولا لما يخفِضُ من رافِعِ)٩ (ما طلَبوا من غير مُعْطٍ ، ولا ** دعوا إذا اضطروا سوى السامع)

(٦٢٤/١)

البحر : رمل تام (أيها الغافل كم هذا الهجوع ** أعلنَ الدَّاعِي ، فهل أنت سَمِيعُ) (أنت عما هو آت غافل ** وكأَنْ قد فاجأَ الخطبُ الفَظيعُ) (نحن فرْعٌ لأصولٍ ذَهبتْ ** كم تُرى من بَعدها تبقى الفُروعُ) ٤ (وزروع للمنايا حصدت ** بيديها قبلنا منا زروع) ٥ (بادر الخوف وقدم صالحاً ** ما لِمَن مات إلى الدُّنيا رجُوعُ) ٦ (نحن سَفْرُ سارَمِنّا سلَفُ ** وعلَى ثارِهم يَمضِي الجميعُ) ٧ (وإلى المورد ميعادهم ** يلتقِي فيه بطىّ ء وسريعُ) ٨ (أُمُّنَا الدُّنيَا رَقوبٌ ، يستوِي ** عندَها في الفقد كهلٌ ورضيعُ) ٩ (ما رأيْنَا ثاكلاً مِن قَبْلهَا ** مالها في إثر مفقود دموع) ٠ (كلُّنَا منها ، ومنَّا كلُّها ** فهي لا تشبع أو نحن صريع)

(٦٢٥/١)

---

١ (بئست الأم رمت أولادها ** برزَايَاها ، ألا بئسَ الصّنيعُ) (ما هناهُم فوقَها نَومُهمُ ** فهم فيها إلى الحشر هجوع) (أبداً تجفو علينا ولنا ** نحوَهَا الدّهرَ حنينٌ ونزوعُ) ٤ (هي ليلى والورى أجمعهم ** قيسها كل بها صب ولوع) ٥ (جِدَّ يا مطلوبُ ، من جدَّ نَجَا ** إنّ ذَا الطَّالِبَ مِدراكٌ تَبوعُ) ٦ (ليس ينجي الجحفل الجرار من ** يده الطولى ولا الحصن المنيع) ٧ (يأخذُ السلطانَ ذَا الجمعِ ، فَلا ** يدفِعُ السلطانُ عنه ، والجموعُ) ٨ (ليس يرعى حرمة الجار ولا ** ينقذ الشاسع في البعد الشسوع) ٩ (ما مع السبعين تسويف فلا ** يخدعنك الأمل الواهي الخدوع) ٠ (قد تحمَّلْتَ على ضعفِكَ من ** ثِقْل أوزارِك ما لا تَستطيعُ)

(٦٢٦/١)

---

٢ (وَتقصّت عنك أيّامُ الصِّبا ** وعلى مفرقك الشّيبُ الشّنيعُ) (ثمّ أفضَتْ مدّةُ الشّيبِ إلى ** هرم يعقبه الموت الذريع) (صوَّحَ المرعَى ، فماذا تَرتجي ** بعد ما صوح مرعاك المريع) ٤ (هل ترى إلا هشيماً ذاويا ** تجتويه العين إن ولى الربيع)

(٦٢٧/١)

البحر : خفيف تام (أيها الغافلون عن سكرة المو ** تِ ، وإذا لا يسوغُ في الحلقِ ريقُ) (كَم إلى كم هذا التَّشاغُلُ والغَف ** لةُ ، حَارَ السَّارِي ، وضلَّ الطَّرِيقُ) (إنما هزت الزلازل هذي ال ** أرض بالغافلين كي يستفيقوا)

(٦٢٨/١)

البحر : بسيط تام (سلوت عن صبوات كنت ذا شغف ** بها ، ومِلْتُ إلى الإخباتِ والنُّسُكِ) (لكن لقلبي من تذكارها قلق ** ونزوة كاختباط الطير في الشرك) (هذي عقابيل داء كان يمطلني ** ولم أزل مشفياً منه على الهلك) ٤ (حتّى إذا الشّيبُ ردَّانِي تصرَّمَ ذا ** ك الداء عن شائب الفودين محتنك)

(٦٢٩/١)

البحر : طويل (أرى الموت يستقري النفوس ولا أرى ** سِوَى مانعٍ ما في يَديه بخيلِ) (فيا عجباً للباخلين وإنما ** قليلُهُمُ للإرثِ بعدَ قليل)

(٦٣٠/١)

البحر : طويل (إذا ما عَرا مَالا أطيقُ دفَاعَه ** وأرمضني الفكر المسهد والهم) (دعوتُ الذي نادَاه مُوسى لدفعِ ما ** يَحاذِرُ من فِرعونَ ، فانفرَق اليمُّ) (وناديت من ناداه ذو النون واثقاً ** به في ظلام البحر فانكشف الغم)

(٦٣١/١)

البحر : سريع (فَليس بعدَ الموتِ دَارٌ سِوَى ** جنَّةِ عَدنٍ ، أو لَظَا تَضرَمُ) (والموعدُ الحشرُ ، ونُجزَى عن الأَ ** أعمال والغبن لمن يندم) (وينصف المظلوم من خصمه ** ويَستوي السُّلطانُ والمُعدِمُ) ٤ (ويشَخَصُ الخلقُ إلى حَاكمٍ ** يحكُم فيهم بالذَّي يَعلَمُ) ٥ (ولِيّالِي واعظٌ صامتٌ ** يسمعنا لو أننا نفهم) ٦ (والناس في الدنيا نيام وما ** أسرع ما يستيقظ النوم) ٧ (ويقدم الخلق على وزر ما ** تقلدوا أو أجر ما قدموا)

(٦٣٢/١)

البحر : منسرح (نمنا عن الموت والمعاد فأص ** بحنا نظن اليقين أحلاما) (فحرّكْنا هذي الزّلازلُ أَنْ ** تيقظوا كم ينام من ناما)

(٦٣٣/١)

البحر : مجزوء الخفيف (فَوِّض الأمرَ راضيَا ** جف بالكائن القلم) (لَيس في الرّزقِ حيلةٌ ** إنّما الرِّزقُ بالقِسَمْ) (دل رزق الضعيف وه ** و كلحم على وضم) ٤ (وافتقارُ القِوي ترةَ ** به الأسد في الأجم) ٥ (أَنَّ للخلقِ خالِقاً ** لا مَردٌّ لِمَا حَكَمْ)

(٦٣٤/١)

البحر : مجزوء الكامل (أوبقت نفسك يا ظلو ** مُ بمَا احتقَبتَ من المَظَالِمْ) (أظننت أن المال لا ** يَفنَى ، وأنَّ الملكَ دَائِمْ) (هيهاتَ ، أنتَ وما جمع ** تَ كِلاكما أحلامُ نائمْ) ٤ (تفنى ويفنى والذي ** يَبقى الخَطَايا والم ثمْ) ٥ (وغداً يناقشك الحساب ** على الحقير من الجرائم) ٦ (ملكٌ تُناجيه القلو

** بُ من الذُّنوبِ بِما تُكاتِمْ) ٧ (عدل القضاء بكل ما ** تخفي صدور الخلق عالم)

(٦٣٥/١)

البحر : بسيط تام (ماذا الوقوف على دار بذي سلم ** عجماء أو قد عراها عارض البكم) (أحالها الدهر عما كنت تعهده ** وغال مستوطنيها غائل الأمم) (حتى لقد أظلمْت من بَعِدهم ، ولقد ** غَنُوا بها ، وهمُ الأقمارُ في الظُّلم) ٤ (بلُوا كما بَليتْ ثارُهم ، وَلكَم ** أبْلى دياراً وأهلاً سالفُ القِدَمِ) ٥ (أملى الزّمانُ لهم حيناً ، وغرَّهم ** ما خولوه من الدنيا فلم يدم) ٦ (مضَوْا ، وما استصحبُوا مالاً ولا نِعَماً ** ونوقشوا عن حساب المال والنعم) ٧ (لم يحصلوا حين وافاهم حمامهم ** من كلِّ ما حَصّلوا إلا علَى النَّدِم) ٨ (وصبوة الناس بالدنيا وشغلهم ** عما سيبقى بما يفنى من اللمم)

(٦٣٦/١)

البحر : بسيط تام (لا تغبطن أهل بيت سرهم زمن ** فسوفَ يَطْرُقُهم بالَهمّ والحَزَنِ) (يعيرهم كل دنياهم وينهب ما ** أعارَهم بيد الآفاتِ والمحَن) (حتى يروحوا بلا شيء كما خلقوا ** كأَنَّ ما خُوِّلوه أمسِ لم يكنِ) ٤ (لا يصحب المرء مما كان يملكه ** في ظُلمةِ اللَّحدِ إلاّ خِرقةُ الكَفَن) ٥ (يستنزع المال منه ثم يسأل عن ** جميعه يا لها من حسرة الغبن)

(٦٣٧/١)

البحر : مجزوء الرمل (أيُّها المغرورُ ، مهلاً ** بلغ العمر مداه) (كم عسى من جاوز السب ** بعينَ يبقى ، كم عساهُ) (أنسيت الله أم أم ** نَكَ الله لَظاهُ) ٤ (تظلم الناس لمن ترجو ** جوه ، أو تخْشَى سُطاهُ)

٥ (أنتَ كالتَّنُور : يَصلَى الن ** ارَ في نفِع سوَاهُ)

(٦٣٨/١)

البحر : رمل تام (أُفٍّ لِلدُّنيا ، فما أَوبَا جَنَاها ** لَيس يخلُوا مَنْ رآها مِنْ أذَاهَا) (خدعتنا بأباطيل المنى ** فارتكَسْنَا فِي هوَانَا لِهوَاهَا) (واستملنا بوعد كاذب ** فتمسُّكُنَا بِوَاهٍ مِن عُراهَا) ٤ (وعدتنا باللهى لاهيةً ** فاشتغلنا بتقاضينا لهاها) ٥ (وهي إن جاد بنزر يومها ** غدها مسترجع نزر جداها) ٦ (بئست الأم رقوب أكثرت ** وُلدَها ، ثم رَمّتهمُ بِقِلاَهَا) ٧ (وغداً تَنُقُلُنَا منها إلى ** مُظلِمِ الأرجاءِ ضنكٍ من ثَراهَا) ٨ (والذي يتبعُنَا من سُحِتها ** تبعات موبقات من شذاها) ٩ (وتحوز المال بالإرث وما ** حازَت الميراثَ من أمٍّ سِواهَا) ١٠ (فإذا الله رعى والدة ** ذاتَ برٍّ وحنوٍّ ، لا رَعاهَا)

(٦٣٩/١)

---

١١ (أوردتنا النَّارَ ، لا مأْوَى . لنا ** من لَظَاها ، ويحَ من يَصلَى لَظَاهَا)(أمرتنا بالمعاصي فإذا ** وفق الله امرأ منا عصاها)(آه من تَفريطِنا ، شُغلاً بها ** عن فعال الخير والطاعة آها)

(٦٤٠/١)

البحر : بسيط تام (قَد كنتُ أسمَعُ ، لكن خِلتُه مَثلاً : ** أنّ اللَّيالِي يَصِدْن الصَّقَر بالخَرَبِ) (وأن أَيدِيهَا شَلَّتْ ، ولا انبسطَت ** إذا ضَربنَ كَسرْن النَّبعَ بالغَرَبِ) (حتى رأيت النعام الربد قد قتلت ** أسد العرين فيا للناس للعجب) ٤ (كأَنّ سقْبَ المَنايا وسْطَ جمعِهِمْ ** رغا فماتوا جميعاً جيرة الصقب) ٥ (لم تُغن نجدتُهم ، إذ حانَ يَومُهُمُ ** عنْهم ، ولم تَحمهم من سطوةِ النُّوَب)

(٦٤١/١)

البحر : كامل تام (ويح الغريبة والديار ديارها ** لم تَرتَحلْ عنها ، ولم تَتَغَرَّبِ) (ماتت غريبة وحدة من تربها ** وشقيقها ومن العمومة والأب) (فهي الوحيدةُ ، والأقاربُ حولَها ** وهي البعيدة في المحل الأقرب) ٤ (فإذا تضرَّمَ في الجوانِحِ ذكرُها ** قال الأسى : بالله يا عين اسكبي)

(٦٤٢/١)

البحر : رمل تام (لهف نفسي لهلال طالع ** ما استَوى في أُفْقِهَ حتَّى غَرَبْ) (لو رأى ما حلَّ بِي من بعدِه ** من هموم غشيتني وكرب) (لَبكَى لي تحتَ أطباقِ الثّرى ** وبكاء الميت للحي عجب) ٤ (أنا ميت مثله لكنه ** مستريح ومماتي في تعب)

(٦٤٣/١)

البحر : مجزوء الكامل (يا نفسُ ، أينَ جميلُ صب ** رِكِ حينَ تَطرقُكِ الخُطوبُ) (أين احتمالك ما تكا ** د الراسيات له تذوب) (وثَباتُ جَأشِكِ حين تَض ** طربُ الجَوانحُ والقُلُوبُ) ٤ (ماذا دَهَاكِ ، إلى متى ** هذا التّأسُّفُ والنَّحِيبُ) ٥ (كيف استَنزَلَّكِ بَعد صد ** ق يقينك الأمل الكذوب) ٦ (أرَجَوتِ أن سَيَرُدُّ من ** غال الرّدى دَمعُ سَكُوبُ) ٧ (أم خلت أن نوائب الد ** نيا لغيرِكِ لا تَنوبُ) ٨ (هيهات كل الخلق من ** نكباتِها لهمُ نَصيبُ) ٩ (وبكلِّ قَلبٍ من حَوا ** دثها وأسهمها ندوب) ٠ (من ذا الذي يبقى على ** مر الزمان له حبيب)

(٦٤٤/١)

١(لكن يُسلّى النَّفسَ أنّ ** لَحَاقَنا بهمُ قَريبُ)(وإليهم من بعد غي ** بتهم وإن طالت نئوب)

(١/٦٤٥)

البحر : خفيف تام (لهف نفسي على ديار من الس **كان أقوت فليس فيها عريب) (ولكم حلها فأنسته أوطا ** ن صباه والأهل يوماً غريب) (فاحتسب ما أصاب قومك مجد ** الدّين ، واصبر ، فالحادثاتُ ضُروبُ) ٤ (هكذا الدهر : حكمه الجور والقص ** دُ ، وفيُه المكُروهُ ، والمحبوبُ) ٥ (إن تَخَصَّصْكمُ نوائبُ ما زَا ** لت لكم دون من سواكم تنوب) ٦ (فكذَاك القَناةُ : يُكَسَرُ يوم الرّ ** روع منها صدر وتبقى كعوب)

(١/٦٤٦)

البحر : مجزوء الكامل (يا دهرُ ، كم هذَا التَّفرُّ ** ق والتغرب والشتات) (أبداً على سيرٍ كأَ ** نِّي الشّمسُ ، لَيس لها ثَباتُ) (متقلقل العزمات كال ** مطلوب أفرقه البيات) ٤ (ناءٍ عن الأهلِينَ والأَ ** أوطان والأتراب ماتوا) ٥ (ولَبِئْسَ عيشُ المرءِ فَا ** رقه الأحبة واللدات) ٦ (فالإم أشقى بالبقا ** ءِ ، وكَمْ تُعذّبُني الحياةُ)

(١/٦٤٧)

البحر : طويل (إلى الله أشكو روعتي ورزيتي ** وحُرقةَ أحشائي لفقد أبي بَكرِ) (خَلا نَاظِرِي مِنه ، وكان سوادَه ** ولم يخل من حزني ووجدي به صدري) (خشيت عليه اليتم لكن ثكله ** ولوعَتَه لم يخطُرا لي على فِكْرِ) ٤ (فيا ليته لاقى الذي كنت أختشي ** عليه وأني دونه صاحب القبر) ٥ (فما في حياتِي بعدَه لِيَ رَاحةٌ ** فيا طول حزني إن تطاول بي عمري) ٦ (ولم تُسْلِنِي الأيامُ عنه ، وإنَّما ** سلوي بما

أرجو من الأجر في الصبر)

(٦٤٨/١)

البحر : طويل (أُعاتِبُ فيكَ الدّهرَ ، لو أعتبَ الدّهرُ ** وأستَنجِدُ الصَّبرَ الجميلَ ، ولا صَبرُ) (وأسأل عن نهج السلو وقد بدا ** لَعينَيَّ ، إلاَّ أنَّ مسلَكه وعرُ) (وكيف التسلي والحوادث جمة ** إذا ما انقضى أمر يسوء أتى أمر) ٤ (رمَتنِيَ في عشْرِ الثَّمانِينَ نكبةٌ ** من الثكل يوهي حملها من له عشر) ٥ (على حينَ أفْنَى الدَّهرُ قَومي ، ولم تَزَلْ ** لهم ذروة العلياء والعدد الدثر) ٦ (إذا حاربُوا فالأُسدُ تحمي عرينها ** وإن سالموا كان التبتل والذكر) ٧ (تُبيحُ وتَحمِي منذ كَانت سيُوفُهم : ** يُباحُ بها ثَغْرٌ ، ويُحمى بها ثَغرُ) ٨ (مَضَوْا ، وانطَوَتْ دُنياهُمُ ، وتَصَرَّمتْ ** كأنَّهمُ ما عَمُروا ، ولهَا نَشرُ) ٩ (فلم يبق إلا ذكرهم وتأسفي ** عليهم ، ولَن يبقى التأسُّفُ ، والذِّكرُ)٠ (وأصبحتُ لا آلُ يُلبُّون دعوتي ** ولا وطنٌ آوِي إليه ، ولا وفْرُ)

(٦٤٩/١)

١(كأني من غير التراب فليس لي ** من الأرض ذات العرض دون الورى شبر)(رُزئتُ أبَا بكرٍ ، على شَغَفِي به ** فيا لهفتا ماذا جني الحادث البكر)(لِسبعٍ مَضتْ من عُمرِه ، غالَه الرَّدىَ ** وكنتُ أُرجّي أن يطولَ به العُمْرُ)٤ (وقلتُ : عتيقٌ من خُطوبِ زِمانِه ** عتيقٌ بهذا يُخبرُ الفأْلُ والزّجْرُ)٥ (فعاجله قبل التمام حمامه ** ولا عجبٌ ، قد يُخْضَدُ الغُصُنُ النَّضْرُ)٦ (ويأمرني فيه الأخلاء بالأسى ** وهيهات مالي بالأسى بعده خبر)٧ (يَقولون : كَم هَذا البكاءُ ، ولو بَدَا ** ضَميرُ الَّذي بي ، رَقَّ لي ، وبكَى الصّخرُ)٨ (وكنتُ أظنّ الدّمعَ يُبْرِدُ غُلَّتِي ** إلى أن بَدا لي أنّ دمعَ الأسى جَمرُ)٩ (أبا بكر ما وجدي عليك بمنقض ** طوال الليالي ما انقضى اليوم والشهر)٠ (أطلت علي الليل حتى كأنما ** زماني ليل كله ماله فجر)

(٦٥٠/١)

٢(وإنِّي لأسْتَدعِي الكَرى ، وهو نافرٌ ** به من جُفوني أن يُلَّمِ بها)(لعل خيالاً منك يطرق مضجعي ** فأشكو إليه ما رماني به الدهر)(تمثلك الأفكار لي كل ليلة ** وتؤنسني أشباهك الأنجم الزهر)٤ (إذا لج بي شوق أتيتك زائراً ** فأرجعُ كالمخبولِ دلَّهَه السِّحرُ)٥ (ومماالقُربُ من قبرٍ أجَنَّكَ نَافعي ** إذا كان فيما بيننا للثرى ستر)٦ (أقولُ لنفسي ، حينَ جدَّ نِزاعُها ** عليك بحسن الصبر إن أمكن الصبر)٧ (ألسَنا بني الموتَى ، إليهم مآلُنا ** بلا مِرْيةٍ ، والفرعُ يَجذبُه النَّجْرُ)٨ (فنحن كسفر عرسوا ووراءهم ** رِفاقٌ ، إذا وافَوْهُمُ رحَل السَّفْرُ)٩ (من الأرض أنشئنا وفيها معادنا ** ومنها يكون النشر والبعث والحشر)٠ (هي الأم لا بر لديها وردنا ** إلى بطنها بعد الولاد هو البر)

(٦٥١/١)

٣(ثكول ولا دمع لها إثر هالك ** وكلُّ رَقوبٍ ثاكلٍ دمعُها هَمْرُ)(أضلَّ الورى حبُّ الحياةِ ، فحازِمٌ ** خبيرٌ سواءٌ في الضَّلالةِ والغِرُّ)(فلا يأمنَنْ غَدْرَ الليالِيَ منٌ ** وإن أمهلته إن إمهالها ختر)٤ (تُعيرُ ، وبالقَسرِ العنيفِ ارتجاعُها ** ولا خير في عاربة ردها القسر)٥ (ونحنُ عليها عاكِفُون ، وليسَ في ** مواهبها عقبى تسر ولا يسر)٦ (فما بالنا في سكرة من طلابها ** ومنْ نَالها منَّا يَزِيْدُ به السُّكرُ)٧ (مضَى مَن مضَى مِمَّن حَبته ، فأكثَرتْ ** وراحته من كل ما جمعت صفر)٨ (وما نال أيام الحياة من الغنى ** عن الفقر في يوم المعاد هو الفقر)٩ (يحاسب عن قطميره ونقيره ** ولم يتبعه منه كثر ولا نزر) ٤٠ (وهذا هو الخُسرُ المبينُ ، فما لنا ** حراص على أمر عواقبه خسر)

(٦٥٢/١)

٤(وقد كان في آبائِنا زاجرٌ لنا ** يبصرنا لو كان يردعنا الزجر) ٤(تفانَوْا ، فبطنُ الأرضِ مِن بعدِ وحشَةٍ ** بهم آهِلٌ مَستأنِسٌ ، وخلاَ الظَّهرُ) ٤(وقد دَرَستْ آثارُهم وقبورُهم **كما درسوا فيها فليس لها أثر) ٤٤ (فهل ليَ في هَذِي المواعِظ وَاعِظٌ ** يُبرَدُ ما يُخفي من الكَمَدِ الصَّدرُ) ٤٥ (يَحُثُّ على الصَّبرِ الجميلِ ، فإنَّه ** يُنالُ به حُسنُ المعُوضَةِ والآجرُ) ٤٦ (ومَن نَزعَت أيدي المنيةِ مِن يَدي ** هو الذّخرُ لي ، في يومِ

يَنْفَعُنِي الذُّخْرُ)

(٦٥٣/١)

البحر : بسيط تام (أزور قبرك مشتاقاً فيحجبني ** ماهيلَ فوقَك من تُربٍ وأحْجَارِ) (فأثْنَيَ ، ودُموعي مِن جَوَى كَبِدي ** تَفيضُ ، فاعجب لماءٍ فاضَ من نَارِ)

(٦٥٤/١)

البحر : طويل (تخرَّمَتِ الأيامُ أهلَ مودَّتِي ** فنَفْسِيَ عَن أُنْسِ المسَّراتِ ناشِزُ) (وأُفرِدْتُ منهم ، فارتياعِي لِفَقْدِهِم ** كروعة ثكلى أوجعتها الجنائز) (بَرَتْهُم كبَارى القوسِ ، جَذّ الذي انحنى ** عليها ، إلى أَن نَالها وهي بَارِزُ) ٤ (فقد أبرزتني للحوادث ليس لي ** إذا مارَمَتْنِي حاجزٌ أو مُحاجِزُ)

(٦٥٥/١)

البحر : بسيط تام (صَبرِي على فَقدِ إخواني وفُرْقَتِهِمْ ** غدر وأجمل بي من صبري الجزع) (تقاسمتهم نوىً شطت بهم وردى ** فالحي كالميت ما في قربه طمع) (وأصبَحَتْ وحشَةُ الغبراءِ دونَهمُ ** من بعد أنسي بهم والشمل مجتمع) ٤ (وعشت منفرداً منهم وأقسم ما ** يكاد مُنفردٌ بالعيشِ يَنتفِعُ)

(٦٥٦/١)

البحر : طويل (وقفت على رسم ببيداء بلقع ** خلي من النادي صموت إذا دعي) (نَبتْ عنه عَيني ، ثم قال لَها الهَوى : ** هي الدَّارُ ، فاستمرِي شئونَكِ ، وادمَعي) (ولا تنكري للدهر إخلاق جدة ** وتشتيت ألاف وإيحاش مجمع) ٤ (فللموتِ سُكَّانُ الديارِ ، ولِلبلَى ** منَازِلهُم ، وشَملُهم للتَّصَدُّعِ) ٥ (فصبراً فإن عزت نوائب دهرنا ** وأحداثه حسن التصبر فاجزع)

(٦٥٧/١)

البحر : بسيط تام (أزور قبرك والأشجان تمنعني ** أن اهتَدي لطريقِي حينَ أنصرفُ) (فما أرى غيرَ أحجارٍ مُنضَّدَةٍ ** قَد احتوتْك ، ومأْوَى الدُّرَّة الصدفُ) (فأنثني لست أدري أين منقلبي ** كأنني حَائرٌ في اللّيلِ مُعتَسِفُ) ٤ (إن قصَّر العمرُ بي عن أَرى خَلفَاً ** له ، ففي الأَجرِ عند الله لي خَلَفُ) ٥ (أقولُ للنّفِس إذ جد النِّزاعُ بِها ** يا نفسُ ويْحِك ، أين الاهل والسلفُ) ٦ (أليس هذا سبيل الخلق أجمعهم ** وكلهم بورود الموت معترف) ٧ (كم ذا التأسف أم كم ذا الحنين وهل ** يرد من قد حواه قبره الأسف)

(٦٥٨/١)

البحر : كامل تام (أصبحت لا أشكو الخطوب وإنما ** أشكو زماناً لم يدع لي مشتكى) (أفني أخلائي وأهل مودتي ** وأباد إخوان الصفاء وأهلكا) (عاشُوا براحَتِهم ، ومِتُّ لِفقدهم ** فعلَّي يَبكِي ، لا عَلَيهم ، من بَكَى) ٤ (بقيتُ بعدَهُمُ كأَنِيّ حَائِرٌ ** بمفَازَةٍ ، لم يلق فيها مَسْلَكَا)

(٦٥٩/١)

البحر : سريع (وسع صبري عن عتيق الأسى ** من بَعدِ ما ضاقَ بيَ المَسلَكُ) (أسلمته إذ لم أجد لي يداً ** بدفع من يطلب ما يملك) (عاريَّةً كان ، وما كلُّ مَا ** يُعارُ ، يُستَقْنَى ، ويُستَمْلَكُ) ٤ (أعارَه مُشترِطاً

ردَّه ** والشرط ما بين الورى أملك)

(٦٦٠/١)

البحر : خفيف تام (كيف أنساك يا أبا بكر أم كي ** ف اصطباري ما عنك صبري جميل) (أنت حيث اتجهت في أسودي عي ** ني وقلبي ممثل لا تزول) (وعلامَ الأَسَى ؟ ونحن كَسَفْرٍ ** بعضنا سائر وبعض نزول) ٤ (عرَّس الأوَّلُون ، والآخر التَّا ** لِي إليهِمْ عما قليلٍ يئُولُ) ٥ (وإلى حيثُ عرَّس السَّلفُ الأوَّ ** ل ميعادنا ومنه القفول)

(٦٦١/١)

البحر : وافر تام (أحدث عنك بالسلوان نفسي ** وهل تسلو مولهة ثكول) (إذا نَاجيتُها بالصَّبرِ حنَّتْ ** كَما حنَّتْ إلى بَوٍّ عَجولُ) (إذا نَظَرَتْ إليه أنكرَتْهُ ** وتَعطُفُها الصّبابةُ والغَليلُ) ٤ (ولي في الموتِ يأسٌ مُستبينٌ ** ولكن حال وجدي لا تحول) ٥ (أَحِنُّ إلى أبي بكرٍ ، ومَا لِي ** إلى رؤياه في الدنيا سبيل) ٦ (فيا لله من يأسٍ مُبينٍ ** يخالف حاله الصبر الجميل) ٧ (يغالِبُنِي على عَقلِي حنينٌ ** إليه ، لا تُغَالِبُه العقولُ) ٨ (فيُنسِينِي يقينَ اليأسِ منه ** كما تنسي معاقرها الشمول) ٩ (ويَلحَانِي العَذولُ ، ولَيس يدري ** بما أُخفِي من الكَمَدِ العَذولُ) ١٠ (إذا نامَ الخليُّ أراحَ همِّي ** وأسهرَ ليلِيَ الحزنُ الدّخيلُ)

(٦٦٢/١)

---

١١ (كأن نجوم ليلي موثقات ** فليست من أماكنها تزول) (وما في الصُّبحِ لي رَوحٌ ، ولكن ** به يتعلل الدنف العليل) (نهاري لا يلائمني سول ** وليلي لا يفارقني العويل)

(٦٦٣/١)

البحر : طويل (لعمرك ما ينسيني الدهر روعتي ** بِفَقد أبي بكرٍ حَياتي ، ولا يُسلِي) (خَشيتُ عليه اليُتم بعدي ، فَليتَنِي ** رُميتُ بما أَخْشَى ، ولم أُرْمَ بالثُّكِل) (فكل بعيد يرتجى جمع شمله ** وبُعدُ المنايا غير مُجتَمِعِ الشَّمْل)

(٦٦٤/١)

البحر : كامل تام (حيا ربوعك من ربى ومنازل ** سَارِي الغَمامِ بكلِّ هامٍ هَامِل) (وسقتك يا دار الهوى بعد النوى ** وطَفاء تَسفَحُ باهتُون الهاطل) (حتَّى تُروِّضَ كلَّ ماحٍ مَاحِلٍ ** عاف وتروي كل ذاو ذابل) ٤ (أبكِيك ، أم أبكِى زماني فِيك ، أم ** أهلِيكِ ، أم شَرخَ الشبابِ الرَّاحِل) ٥ (ما قدرُ دَمعي أن يقسِّمَه الأسَى ** والوجدُ بين أحبّةٍ ومنازِل) ٦ (أنفقته سرفاً وها أنا ماثل ** في ماحلٍ ، أبكي بجفَنٍ مَاحِل) ٧ (وإذا فَزعتُ إلى العَزاءِ دعوتُ مَن ** لا يستجيب ورمت نصرة خاذل) ٨ (أين الظِّباءُ عهدتُهُنَّ كوَانِساً ** بك في ظلال السمهري الذابل) ٩ (النافرات من الأنيس تكرماً ** والآنسات بكل ليث باسل)٠ (من كل مكروه اللقاء منازل ** رحب الفناء لطارق أو نازل)

(٦٦٥/١)

١(متمنِّعٍ صعبٍ على أعدائه ** سهل المقادة للخليل الواصل)(عزوا على الدنيا وخالف فعلهم ** أفعالَها ، فبَغَتْهمُ بغَوائِلِ)(حتَّى إذا اغتالَتْهُم بخطوبِها ** ورمتهمُ بحوادِثٍ وزَلازِلِ)٤ (دَرَست منازِلُهم وأوْحَش مِنهُم ** مأنوس أندية وعز محافل)٥ (واهاً لهم من عالم ومعالم ** وَمُمنَّعاتِ عَقائِلٍ ومَعاقِل)٦ (كانوا شجىً في صدر كل معاند ** وقذىً يجول بعين كل محاول)٧ (غوثاً لملهوف وملجا لاجيء ** وجوارَ رَبّ جَرائرٍ وطَوائِل)٨ (ذهبُوا ذهابَ الأمسِ ما من مُخبرٍ ** عنهم وزالوا كالظلال الزائل)٩ (وبقيتُ بعدهُمُ حليفَ كآبةٍ ** مستورة بتجمل وتحامل)٠ (سعدُوا براحَتِهم ، وها أنَا بعدهم ** في شَقوةٍ تُضنِي ، وهمٍّ

دَاخِل)

(٦٦٦/١)

٢(فاعجب لشقوة متعب بمقامه ** من بعد أسرته وراحة راحل)(دع ذا فأنت على الحوادث مروة ** تلقَى الرّزايا عالماً كالجاهل)(واصبر فما فيما أصابك وصمة ** كل الورى غرض لسهم النابل)

(٦٦٧/١)

البحر : بسيط تام (حمائم الأيك هيجتن أشجانا ** فليبك أصدقنا بثا وأشجانا) (كم ذا الحنين على مر السنين أما ** أفادكُنَّ قدِيمُ العهدِ نِسياناً) (هل ذا العويل على غير الهديل وهل ** فقيدكُن أعزُّ الخلقِ فقدانا) ٤ (ما وجدُ صادحةٍ في كلّ شارقةٍ ** تُرجّعُ النَّوحِ في الأفنان ألحانَا) ٥ (كما وجدتُ على قَومي تخوَّنَهم ** ريبُ المَنونِ ودهرٌ طَال ما خَانَا) ٦ (إذا نهى الصبر دمعي عند ذكرهم ** قال الأسى : فض وجد سحا وتهتانا) ٧ (قالوا : تأس وما قالوا بمن وإذا ** أفردتُ بالرزء ما أنفك أسوانا) ٨ (ما حدثتني بالسلوان بعدهم ** نَفسي ، ولا حانَ سُلواني ولا نَا) ٩ (ما استدرج الموت قومي في هلاكهم ** ولا تخرَّمَهمْ مَثْنى ووُحدانَا)٠ (فكنت أصبر عنهم صبر محتسب ** وأحمل الخطب فيهم عز أو هانا)

(٦٦٨/١)

١(وأقتدي بالورى قبلي فكم فقدوا ** أخاً ، وكم فارقُو أهلاً وجيرانَا)(لكن سقب المنايا وسط جمعهم ** رغا فخروا على الأذقان إذعانا)(وفاجأتهم من الأيام قارعة ** سقتهم بكؤوس الموت ذيفانا)٤ (ماتُوا جميعاً كَرجعِ الطَّرِف ، وانقرضُوا ** هل ما ترى تارك للعين إنسانا)٥ (أعزز علي بهم من معشر صبر ** عند الحفيظة إن ذو لوثة لانا)٦ (لم يترك الدهرُ لي من بعدِ فقدِهمُ ** قلباً أُجشِّمُه صبراً وسُلوانَا)٧ (فلو

رأوني لقالوا : مات أسعدنا ** وعاشَ للهمِّ والأحزانِ أشقانَا)٨ (لم يترك الموتُ منهم من يُخبرِّني ** عنهم فيوضح ما لاقوه تبيانا)٩ (بادُوا جميعاً ، وما شَادُوا ، فوا عجباً ** للخطب أهلك عماراً وعمرانا)٠ (هذي قصورهم أمست قبورهم **كذاكَ كانوا بها من قبلُ سُكَّانَا)

(٦٦٩/١)

٢(ويح الزلازل أفنت معشري فإذا ** ذكرتُهم ، خِلتُنِي في القوم سَكرانَا)(بَنِي أبِي ، إن تَبيدُوا ، أن عَدا زَمنٌ ** عليكم دون هذا الخلق عدوانا)(فلن يَبيدَ جوَى قَلبي ولا كَمَدِي ** عليكم أو يبيد الدهر ثهلانا)٤ (أفسدتم عمري الباقي علي فما ** أنفك فيه كئيب القلب ولهانا)٥ (أُفردتُ منكمُ ، وما يَصفُو لمنفردٍ ** عيش ولو نال من رضوان رضوانا)٦ (فليتني معهم أوليت أنهم ** بقوا وما بيننا باق كما كانا)٧ (لقيتُ منهم تبَاريحَ العُقوقِ ، كَما ** لقيتُ من بَعدهِم همّاً وأحزَانَا)٨ (لولا شَماتُ الأَعادي عند ذكرِهِمُ ** لغادرت أدمعي في الأرض غدرانا)٩ (أَرُدُّ فَيضَ دُموعي في مَسالِكِها ** فتستحيل مياه الدمع نيرانا)٠ (لا ألتقي الدهر من بعد الزلازل ما ** بقيت إلا كسير القلب حيرانا)

(٦٧٠/١)

٣(أخنت على معشري الأدنين فاصطلمت ** منهم كهولاً ، وشبّانا ، ووِلدانَا)(كم رامَ ما أدركتْهُ منهمُ مَلِكٌ ** فعاد باليأس مما رام لهفانا)(لم يحمهم حصنهم منها ولا رهبت ** بأساً تَناذَرَه الأقرانُ أزمانَا)٤ (أتَاهُم قَدرٌ لم يُنْجِهم حذرٌ ** منه ، وهل حَذرٌ مُنجٍ لمن حَانَا)٥ (إن أقفرت شيزر منهم فهم جعلوا ** منيعَ أسوارِهَا بيضاً وخُرصاناً)٦ (هم حموها فلو شاهدتها وهم ** بها ، لشاهدتَ آساداً وخَفَّانَا)٧ (كانوا لمن خاف ظلماً أو سطا ملك **كهَفاً ، وللجانِي المطلوبِ جِيرانَا)٨ (عَلَوْا بمجدِهمُ سيفَ بنَ ذي يَزَنٍ **كما علت شيزر في العز غمدانا)٩ (كانوا ملاذاً لأيتام وأرملة ** وبائس فاقد أهلاً وأوطانا) ٤٠ (إذا أتيتَهمُ ألفيتَ شطرَهُم ** مسترفدين وزواراً وضيفانا)

(٦٧١/١)

٤(تراهُمُ في الوغَى أُسداً ، ويومَ نَدىً ** غيثاً هتوناً ، وفي الظلماء رهبانَا) ٤(حاولت كتمان بثي بعد فقدهم ** فلم يطق قلبي المحزون كتمانا) ٤(لعل من يعرف الأمر الذي بعدت ** بَعدَ التَّصاقُبِ من جرَّاهُ دَارانَا) ٤٤ (يقولُ بالظَّنِّ ، إذ لم يَدر ما خُلِقِي ** ولا محافظتي من حان أو بانا) ٤٥ (أسامة لم يسؤه فقد معشره ** كم أوغرُوا صَدرَه غيظاً وأضغاناً) ٤٦ (وما درَى أنَّ في قلبِي لفقدِهمُ ** ناراً تلظى وفي الأجفان طوفانا) ٤٧ (بنو أبي وبنو عمي دمي دمهم ** وإن أروني مناواةً وشنآنا) ٤٨ (كانوا جناحي فحصته الخطوب وإخ ** ي ، فلم تُبقِ لِي الأيّامُ إخوانَا) ٤٩ (كانوا سيوفي إذا نازلت حادثة ** وجنتي حين ألقى الخطب عريانا) ٥٠ (بهم أصولُ على الأمرِ المهولِ ، إذَا ** عرا وألقى عبوس الدهر جذلانا)

(٦٧٢/١)

٥(فكيف بالصبر لي عنهم وقد نظموا ** دمعي على فقدهم درا ومرجانا) ٥(يطيب النفس عنهم أنهم رحلوا ** وخلَّفوني على الآثارِ عَجلانَا) ٥(سقى ثرى أودعوه رحمةً ملأت ** مثوى قبورهم روحا وريحانا) ٥٤ (وألبس الله هاتيك العظام وإن ** بلين تحت الثرى عفواً وغفرانا)

(٦٧٣/١)

البحر : بسيط تام (حسبي من العيش كم لاقيت فيه أذىً ** أَقَلُّه فقدُ أترابِي وخُلاَّنِي) (لم يَبقَ لي مُشتكَى بثٍّ أحملُه ** همِّي ، ولا مَنْ إذا استصرختُ لبَّانِي) (وصُمَّ عنِّي صدَى صوتي ، وأفردَنِي ** ظلِّي ، وملَّ الكَرَى والطيفُ غِشيانِي) ٤ (وما نظرت إلى ما كان يبهجني ** إلا شجاني وآساني وأبكاني)

(٦٧٤/١)

البحر : رجز تام (ناحت فباحت في فروع البان ** عن لوعتي وعن جَوَى أحْزانِي) (بخيلة العينين بالدمع ولي ** عين تجود بالنجيع القاني) (إذا دعت أجبتها بروعة ** وُرقٌ تداعت في ذُرا الأغصانِ) (أحببت قوماً وإفراط الهوى ندم **) ٤ (وحسرتي أن الزمان غال من **كنت إذا دعوته لباني) ٦ (يزَيدُ هوىَ ليلَى رضَاها ، وعتبُها **) ٧ (هيَ اليومَ شَتَّى ، وهيَ أَمْسِ جَميعُ **) ٧ (وللشَّوقِ منهَا ، ما دعاها إجابةٌ **)٠ (وإنَّ مُروري ، لا أكّلمُ أهله **)٠ (وكم أضاعوا مواثيق الهوى ورعت **)

(٦٧٥/١)

---

١٨ (أسائقَهَا للبينِ وهوَ عَجُولُ **)(ألا قلما تصفو مع البين عيشة **)٤ (حرمت ما كنت أرجو : من ودادهم ** ما الرزق إلا الذي تجري به القسم)٦ (هَوَى في عَفَافٍ لم تُدنِّسْهُ ريبةٌ **)٧ (وما كل أسباب الغرام تقوده **)٨ (كأن على أنيابها الخمر شابها ** عن البلدِ النّائِي المخوفِ نَزِيعُ)(حملْنَ وُجُوهاً في الخدورِ أَعِزَّةً **) ٤(فَهُنَّ عَلَى جَوْر الغَرامِ وعَدْلِهِ **) ٤٥ (لبانة نفس مستمر عناؤها **) ٤٨ (بلغ أميري معين الدين مألكةً ** من نازح الدار لكن وده أمم)

(٦٧٦/١)

٥(مَلِلْتِ ، فَمَا تُدُنِي إليك شَفَاعَةٌ **) ٥٤ (أَهلَّةُ بيدٍ ، والأَهِلَّةُ فَوْقَها **) ٥٥ (أَلاَ قَلَّما تصفُو مع البينِ عيشةٌ **) ٥٦ (هل في القضية يا من فضل دولته ** لِمَنْ طالعاتٌ في السَّرابِ أُفولُ) ٦(أُقَلِّبُ في عِرفَانِها النّاظرَ القذِي **) ٦٧ (وأقنع منها بالخيال إذا سرى **كمَا شِيمُ مِنْ أعْلَى السُّحابةِ بَارِق) ٦٨ (ويعجبني منها بزخرفها الكرى **) ٧٠ (فلم أرق ولم أفرق لبغيهم **) ٧(لكن ثقاتك ما زالوا بغشهم ** حتى استوت عندك الأنوار والظلم) ٧٩ (وما كلُّ أسبابِ الغَرامِ تقوده **)

(٦٧٧/١)

٨(والنقص في دينهم أو في عبارتهم **) ٨٥ (عياءٌ على مرِّ الليالِي دواؤها **) ٩٨ (ولم تمر بفكري خجلة الندم **)٠(يأوي إلى حسن عهد منك ما ابتذلا **)٧٠ (وباكٍ بما جرَّ الفراقُ جَهُولُ **)٠٨ (** عذر فماذا جنى الأطفال والحرم)١(وقد تُعْرَفُ الآثارُ ، وهي محُوُلُ ** رضا عداً يسخط الرحمن فعلهم)٢(وفي الخِدرِ بدرٌ آفلٌ ، لا يَريمُه **)٢(وتَرغُو ، وفي طُولِ الرُّغاءِ غَلِيلُ **)٢٤ (وما أنتِ يا ظمياءُ إلا بَرَاعَةٌ **)

---

١٣٧ (أخفوا من الغل ما أخفوه ثم علن **)٤(دعانَا الهوىَ واستوقَفَتْنَا المَعَارفُ **)٥(يزيدُ إذا هبَّ النَّسيمُ وَقُودُه **)٥(هل فيهم رجل يغني غناي إذا **)٦٠ (لكن رأيك أدناهم وأبعدني ** فليت أنا بقدر الحب نقتسم)٦(لما خلطت يقين الود بالشبه **)٦٩ (ورَوْعَةَ شَوْقٍ للحشَا مُسْتَفِزّةً **)٧٦ (** فهنَّ صَحيحاتُ النّواظر حولُ)